

AKHER SAA - 1745 - 3 APRIL 1968

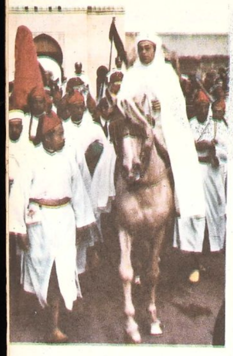
العدد ١٧٤٥ - ٣ ابريل ١٩٦٨

نعم .. والأسباب ..

برنامج ٣٠ مارس يحدد الطريق ..

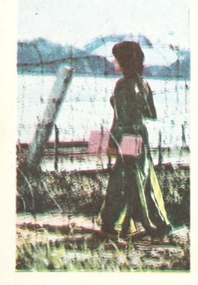
● آخرساعة تشهد غارات اسرائيل على الأغوار

● صور موشى ديان جريحا فى مستشفى تل هاشومير ...

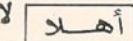


● موكب الجمعة الذى يعيشه المغرب منذ أيام الفاطميين

● معسكرات لتعذيب الجنود الامريكيين الذاهبين إلى فيتنام




زيدى عينيك سحراً وجمالاً



لا أجد على شفتى ما أهتف به كلما لقيتك سوى أهـلا ٠٠



بقلم :
يوسف السباعى

حول استفتاء بيان ٣٠ مارس :

نعم لأننا مع كل هذه الحوافز والضمانات التى تمكننا من تجاوز النكسة وتأكيد أسباب النصر وتحقيق آمال ما بعد النصر

● الرئيس جمال عبد الناصر وهو يلقى خطابه التاريخى الذى اعلن فيه بيان ٣٠ مارس ٠ ٠ — تصوير : جمال يوسف

استمعت كما استمع الشعب العربى كله الى بيان ٣٠ مارس الذى قدمه الرئيس جمال عبد الناصر متضمنا برنامج العمل السياسى للمرحلة القادمة ٠

قدم الرئيس برنامج العمل السياسى تطلعا الى المستقبل وتخطيطا للعمل فيه بلوغا لاهدافنا فى تحقيق النصر وتحقيق آمال ما بعـد النصر فى المجتمع الاشتراكى مجتمع الرخاء والعدل والامن ٠

ولقد قدم الرئيس برنامج العمل للمستقبل بعد أن تجاوز الوطن حافة الخطر ووقف الشعب بالتحولات التى حققها فى أعقاب النكسة على أرض أصلب تتحمل ارتكازه ٠٠ وأمام أفق أرحب يتسع لوثبته ٠٠

وقبل أن يقدم الرئيس برنامج العمل أبرز التحولات التى حققها الشعب فى أعقاب النكسة والتى أبعدته عن حافة الخطر وجعلته أقدر على التطلع الى المستقبل وهى اعادة بناء القوات المسلحة وتحقيق الصمود الاقتصادى وتصفية مراكز القوى والتطهر من انحرافات مرحلة سابقة بعملية بتر منقذه والجهد السياسى فى الجبهات العربية والدولية ٠

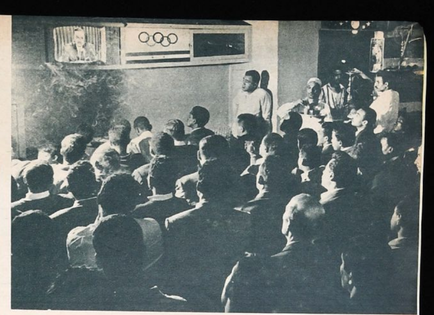
كما أبرز أن برنامج التغيير استجابة للآمال العريضة لجماهير الشعب قد بدأ باعادة التشكيل الوزارى الذى جاء الى الحكم بصفوة من شباب الوطن لا يدين أحد منهم بمنصبه لاى اعتبار سوى اعتبار العلم والتجربة فى العمل السياسى ٠ كما أكد الرئيس أن هنـاك تغييرات أخرى قادمة فى مختلف القيادات لتفسح المجال للاقدر والاجدر

ولكن التغيير يبقى بعد ذلك أكبر من تغيير الاشخاص لانه يجب أن يكون فكرا أوضح وحشدا أقوى وتخطيطا أدق ٠

وقدم الرئيس بعد ذلك برنامج عمل يرتكز على جانبين أساسيين أولهما حشد كل القوى العسكرية والاقتصادية والفكرية لتحرير الارض وتحقيق النصر باعتبار أن المعركة لها الاولوية عن كل ما عداها والثانى تعبئة الجماهير بكل ما تملك من امكانيات وطاقات من أجل واجبات التحرير والنصر ومن أجل تحقيق آمال ما بعد التحرير والنصر ٠

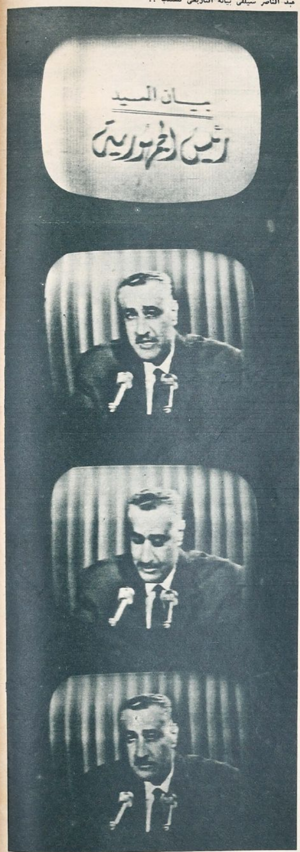
أما بالنسبة للجانب الاول وهو الحشد فلقد أكد الرئيس أن السبيل الذى نسلكه الى تحرير الارض وتحقيق النصر سواء أكان سياسيا أم عسكريا مرهونا باستعدادنا للمعركة واننا على استعداد للعمل السياسى عن طريق الامم المتحدة أو غيره واننا نضم مع أشقائنا العرب كل وسائلنا ونتعاون مع كل القوى الشعبية العربية من أجل مقاومة العدو ٠٠ واننا نفتح قلوبنا وعقولنا للعالم كله نصادق من يصادقنا ونعادى من يعادينا ٠٠ ولكننا قبل ذلك كله يجب أن نكون مستعدين للمعركة مهما كلفتنا ٠٠ حتى لو وقفنا فيها وحدنا

●●●◀●●●●●●●●●



** جماهير الشعب التى اخذت تتابع باهتمام شديد خطاب الرئيس جمال عبد الناصر فى التليفزيون والاذاعة .. وقالت الجماهير .. نعم مع كل كلمة من كلمات بيان ٣٠ مارس ..

** كانت عدسة ((اخر ساعة)) امام احدى شاشات التليفزيون عندما عزفت الموسيقى السلام الجمهورى واعلن المذيع ان الرئيس عبد الناصر سيلقى بيانه التاريخى للشعب ..



أما الجانب الثانى وهو التعبئة من أجل التحرير والنصر وآمال ما بعد التحرير والنصر فيقوم على أساس حشد القوى الشعبية بالديمقراطية من أجل تحقيق هذه الاهداف .

ونطاق الاتحاد الاشتراكى هو أكبر الصيغ ملائمة لهذا الحشد مع ازالة أسباب القصور فى التطبيق باقامة الاتحاد الاشتراكى بواسطة الانتخاب الحر من القاعدة الى القمة .

وعلى هذا الاساس اقترح الرئيس برنامجا تنفيذيا يندرج من انتخابات الوحدات التأسيسية الى المؤتمر القومى الى اللجنة المركزية الى اللجنة التنفيذية العليا على أن يظل المؤتمر القومى قائما يعقد دورة كل ثلاثة شهور واللجنة المركزية فى حالة انعقاد دائم الى ما بعد ازالة آثار العدوان حيث يكون الدستور الدائم قد أعد بحيث يمكن طرحه للاستفتاء الشعبى العام على أن تتلوه انتخابات مجلس أمة جديد وانتخابات لرياسة الجمهورية .

على أن يوكل الى اللجنة المركزية مهمة بناء التنظيم السياسى لطلائع الاتحاد الاشتراكى وتحديد مهام العمل الوطنى للمرحلة الجديدة والمشاركة فى وضع الخطوط العريضة للدستور .

وبعد أن حدد الرئيس أساس العمل واقترح البرنامج التنفيذى له .. ألقى الضوء على طريق العمل لتوضيح معالمه ولتحديد بعض المهام الرئيسية فى المرحلة القادمة للنضال فى عشر نقاط هى تأكيد دور قوى الشعب العاملة فى تحقيق سيطرتها بالديموقراطية على العمل الوطنى وتدعيم عملية بناء الدولة الحديثة بالعلم والتكنولوجيا واعطاء التنمية الشاملة دفعة أكبر وتدعيم القيم الروحية والخلقية والاهتمام بالشباب واتاحة فرصة التجربة أمامه واطلاق القوى الخلاقة للحركة النقابية وتعميق التلاحم بين جماهير الشعب والقوات المسلحة وتوجيه جهد مركز نحو عمليات البحث عن البترول وتوفير الحافز الفردى ووضع الرجل المناسب فى المكان المناسب وضمان حماية الثورة فى ظل سيادة القانون .

ثم اقترح الرئيس خطوطا أساسية عامة تتضمنها مواد الدستور هى الانتماء المصرى الى الامة العربية وحماية المكاسب الاشتراكية وتدعيمها وتوفير كل الضمانات للحرية الشخصية والامن وحرية التفكير والتعبير والنشر والرأى والبحث العلمى والصحافة وقيام الدولة العصرية وتحديد مؤسسات الدولة واختصاصاتها بما فى ذلك رئيس الدولة والهيئة التشريعية والتنفيذية وتأكيد أهمية العمل وضمانات حماية الملكية العامة والتعاونية والخاصة وحصانة القضاء وانشاء محكمة دستورية عليا لتقرير دستورية القوانين ووضع حد زمنى لتولى الوظائف السياسية والتنفيذية .

تلك هى خلاصة برنامج العمل الذى حدده الرئيس فى بيانه متضمنا الاساس والبرنامج التنفيذى والنقاط الموضحة .

ولقد طرح الرئيس برنامج العمل للاستفتاء العام لكى يكون تمثيلا صحيحا لافكارنا جميعا ولكى يضع الشعب من النظام الثورى موضع الموجه والقائد .

وحدد الرئيس يوم ٢ مايو ١٩٦٨ موعدا للاستفتاء

ولقد استمعت الى البيان اكثر من مرة
وقراته أكثر من مرة ..
وتمنيت ان نبدأ فى تنفيذه فورا ..

وان نوفر كل جهد من أجل التطبيق السليم الفعال لما جاء فيه ..

فانا لا أجد فيه ما يمكن أن يقال له .. لا .. انى أسبق موعد الاستفتاء واقول نعم .. لأنى أؤيد حشد كل القوى لتحرير الارض والاستعداد للمعركة دعما للعمل السياسى أو خوضا لقتال مصيرى ليس منه بد .

ولانى مع تعبئة الجماهير وتاكيد دور قوى الشعب العاملة فى تحقيق سيطرتها بالديموقراطية ..
ومع تدعيم بناء الدولة العصرية ..
ومع دفع التنمية الشاملة ..
ومع تدعيم القيم الروحية واتاحة فرص التجربة للشباب .

ومع اطلاق القوى الخلاقة للحركة النقابية .
ومع تعميق التلاحم بين الشعب وقواته المسلحة ..

مع توجيه اكبر جهد للبحث عن البترول .
مع توفير الحافز الفردى .

ومع ضمان حماية الثورة فى ظل القانون .
ومع الانتماء المصرى الى الامة العربية .

ومع حماية المكاسب الاشتراكية ودعمها .
ومع ضمان الحريات بكافة أنواعها .
ومع حماية الملكيات العامة والتعاونية والخاصة
ومع حصانة القضاء .

أقول **نعم** . لانى مع كل هذه الحوافز والضمانات التى تمكننا من تجاوز النكسة وتحقيق النصر وتحقيق آمال ما بعد النصر فى مجتمع الرخاء والعدل والامن .

لنبدأ فى وضعها موضع التنفيذ ولنحذر من سوء التطبيق .. لان تلك هى العلة .. وتلك هى التى كانت جذور النكسة .

اننا نقول نعم بملء افواهنا ..

ونقول بملء أفواهنا أيضا .. يجب أن نبذل كل ما نملك من امكانيات لضمان سلامة التطبيق من أجل الا تتكرر النكسة .. لان الشعوب كما قال الرئيس ـ لا تحتمل ـ فى تاريخها أكثر من نكسة ..

يوسف السباعى



والشعب أيضا يقول: نعم

٠٠ وماذا تقول جماهير الشعب العامل عن بيـــان ٣٠ مارس ـ ان الجماهير تقول للديمقــراطية علي كل المستويات نعم ٠٠ وتقـــول للدولة الحديثة المتطورة التي تاخذ بالتقـدم والتكنولوجيا ٠٠ نعم وتقول لسيادة القانون ولضمانات الحــرية نعم ٠٠ وتقول للدور الهام للنقـــابات المهنية والعمالية في صنع مستقبلنا نعم ٠٠ وتقول لتكتل قوي الشعب العامل من أجل المعركة ٠٠ نعم ٠٠ ان الجماهير ترفعها عالية صارخة نعم ٠٠ للقائد والثائر والمناضل ٠٠ عبد الناصر ٠٠ نعم تقولها الجماهير عن دراسة وفهم ٠٠ وعن اقتناع تام بالبيـــان ووعي كامل بدورها في صنع المستقبل ٠٠



●● الدكتور عبد الغفار خلاف . . السكرتير العام لنقابة الاطباء :

ـ نعـــم .. لان اول شيء اكده بيان الثلاثين من مارس هو ضرورة ازالة آثار العدوان سواء نجح الحل السياسي أو لم ينجح مع رسم الخطة العملية التي تحقق ذلك في تدريب للقوات المسلحة وصمود الضغط الاقتصادى وبرنامج شامل لتعبئة جميع امكانيات شعبنا .

نعم .. لان البيان يحقق الديموقراطية بكل مســـتوياتها مع اعطاء دور هام للمنظمـــات الجماهيرية مثل النقابات العمالية والمهنية . .

نعم .. لان البرنامج المحدد في بيان الثــلاثين من مارس يؤكد المبادىء العامة للمجتمع الاشــــتراكى ويدعمها بوسائل ديموقراطية .

نعم . . لان البرنامج يبرز دور العلم والتكنولوجيا في شكل الدولة ومؤســساتها وعن طريق المجالس القومية .

نعـم .. لابراز معنى سيادة القانون



●● سعاد حسنى .. فنانة :

ـ ان قلوبنا وجهـــدنا وكل طاقاتنا النفسية والفنية مع الرئيس عبد الناصر .. وفي يوم ٢ مايو ســـأقول نعم .. سأقولها لاننا معه بقلوبنا وبكل امكانياتنا .. انه زعيمنا وقائدنا .. وبيان ٣٠ مارس يجعلنا نعيش في عالم متقدم يؤمن بالعلم ويؤمن بالفرد وحقـــه الكامل في الحياة الحرة .. سأقول .. نعم .. لاننا نؤمن به ونعرف اخلاصه ووطنيته . .



●● على منصور المحامى :

ـ ان بيان السـيد الرئيس قد ثبت أقدامنا نحو النصر في المعركة المصرية التى نخوضـــها ضـــد الصــهيونية والامبريالية العالمية. والبيان في الواقع يفتح صفحة ناصعة جديدة نحو حياة سياسية لجماهير شعبنا في كل بقعة من الوطن العربى . وقد اعطى البيـــان للمثقفين مسئوليات تاريخية كبرى كما انه افسح مجالا واسعا نحو الشــباب المثقف الواعى في الحفاظ على مكاسب الثورة الضخمة وتحقيق المزيد من هذه المكاسب بالوعى والمعرفة الحقيقية لكل الظروف التى تمر بها البلاد ..



●● حسين عثمان .. بواب :

ـ نعم لقد اعجبت ببيان ٣٠ مارس فقد جاء فيه ما كنا ننتظره ونطالب به خصوصا الاهتمام بالتنظيمات النقابية ودورها الفعال في هذه الظروف.. وانى في انتظار يوم ٢ مايو القادم حتى اقول رايى في هذا البيان عنـــدما يجـــرى الاستفتاء عليه .



●● مصطفى عبـــد الســـلام .. ميكانيكى :

ـ أروع ما سمعناه في هذا البيان هو ان الاتحاد الاشتراكى سيصبح بالانتخاب من القاعدة الى القمة .. ففى هـــذا التنظيم الجديد سيمكننا انتخاب من يمثلنا ويطالب بمطالبنا .. بل أكثر من هذا فاصوات كل قوى الشعب العاملة سوف تصل الى المسئولين على كافة المستويات ..



●● محمـــــد أسعد فهمى .. السكرتير العام لنقابة المهندسين :

ـ ان بيان الرئيس .. وبرنامج العمل للمرحلة القـادمة تحقيق لاقصى درجات الديموقراطية .. وتركيز على أهمية العلم ودوره .. وثراء الامم الان يقاس بعـدد العلمـاء الموجودين فيها .. وفي المرحلة القادمة التى نسعى فيها لزيادة الانتاج وبالنسبة لاقتصاديات الحرب وبالنسبة للمستقبل كله لابد من الاســتفادة بكل قدراتنا العلميـــة وهذا ما اكده برنامج العمل للمرحلة القادمة ..

لهذه الاسباب سأقول نعم ..

وسأقول نعم أيضا لان البرنامج الجديد ينص على الانتخابات من القاعدة الى أعلى المستويات مما يؤدى الى تمثيل حقيقى لقوى الشعب العاملة .

وســأقول نعم .. لان تكتيل القوى العلمية مع تمثيل حقيقى لبلدنا يؤديان معا الى ان نحقق آمالنــــا وأهدافنا في المستقبل .



●● الدكتور ابراهيم الوكيـــل . . رئيس النادى الاهلى :

ـ نعم .. بيـــان عظيم ورد فيه كل ماكان مطلوبا من الجمـــاهير .. وشمل كل الاتجـــاهات وأهم شيء انه أكد أن اقدامنا ثابتة وفي طريقنا الى النصر . . كما اننا بدأنا نعكس الهزيمة الى نصر.. وان شاء الله ننتصر على اعدائنا وهو أمل كل واحـــد منا وقريبا سنحقق النصر باذن الله لاننا في أشد الحاجة الى هذا النصر لنعيش معززين في بلدنا مصر . . ان كل مواطن مصرى يشعر الآن بالفخر لانه على أبواب النصر كما جاء في بيان الرئيس ..



●● الدكتورة سهير القلماوى :

ـ أهم ما يلفت النظر في بيـــان ٣٠ مارس مايلى .. انه في وضوح واصرار يزن الامور حق وزنهـــا فالمعـركة هى الوجود أو عدم الوجـــــود تأخذ كل الاولويات وكل الثقـــــل في هـــدف كل تغيير . الاســــتعداد للمعــركة ليس موقفـــا وانمـــا هو وجـــود فقبل الوجود لا يمكن ان نقوم بشيء . ومن هنا فحشد كل فكر وكل طاقة وكل ذرة من كياننا في سبيل التحرير هو أول وآخر ما يجب ان نفكر فيه .

ثانيـــا : ان التـركيز على مبـدأ الانتخاب اجـراء صحى وسـليم وهو السبيل الوحيد لتجديد الثورة التى كانت تعبيرا عن الجماعة في كل خطوة ولا بد ان تكون مهمة الجماعة فيما بعد النكسة ..

ثالثا : التأكيد على الاسلوب العلمى والمجـــالس القــومية لكل نشـــاط. يدل على اننـــا اتعظنا فعـــلا بدرس النكســــة وأملى كبير أن تقوم هـــذه المجالس بدور الرائد العلمى الحقيقى لخطانا في المرحلة الراهنة التى تعتمد على العلم اساسا وقبل كل شيء .

رابعا : التأكيد على سيادة القانون وحرية الفرد وحق التعبير عن الرأى المخالف كل هذه آمال شعبية

لكل هذا ارى ان الجواب بنعم يجب ان يكون حاملا للمسئوليـــة ومتعهدا بالعمل والبذل والتضحية .



●● اسماعيل القاضى عضو مجلس الامة :

ـ لقـد ترجم بيـــان ٣٠ مارس كل المشاعر التى تعيش في أعماق الجماهير. وهو في تقـــديرى اقصى مراحـــــل الديموقراطية . ولقد جاء البيان شاملا جامعا لاحلام هـــذا الشعب .. ففى بدايتـه ركز الرئيس على الاســتعداد العسكرى الذى هو سند حقنا .. هذا الاستعداد الذى سوف يحقق لنـــا النصر وازالة آثار العدوان . وبالنسبة للاتحاد الاشـتراكى العـربى وعمليـة الانتخاب على جميع المستويات .. سوف نصـل الى تحقيق آمال هـــذا الشعب . وهذا في رأيى يعتبر منتهى الديموقراطية لنصل الى المؤتمر العام .. واللجنة المركزية . اننا بذلك نتوج هذا التنظيم السياسى الذى يضم كافة قوى الشعب العاملة لتحقق وصـول نخبة وطنية حقيقية تمثل آمال الشعب



●● الدكتور عبد الرزاق نوفل .. الكاتب الاسلامى المعروف :

ـ عندما يسأل الانسان نفسه هل تريد تحقيق النصر فهـــل تكون الاجابة بغير نعم ؟ . وعندما يسأل الانسان نفســـه .. هل تريد تحقيق آمال مابعد التحرير والنصر .. فهل تكون الاجابة بغير نعم ؟. اذن لاشك في اجابتى على الاستفتاء يوم ٢ مايو بنعم . . اذ سيحقق هذا البرنامج املى .. وامل الشـــعب العربى بل والشعوب المتحررة والمحبة للحرية في كل انحاء العالم في تحقيق النصر الذى تتوق اليه نفوسنا ونفوس العرب . ومن منا لايقدم ماله بل وحياته ثمنا للنصر الحاسم على العــــدوان الغاشم . سأقول نعم لبرنامج يحقق آمالى في اتمام البنـــاء الاشتراكى ليتيح لى حياة افضل ويضمن لاولادى من بعدى حياة تتكافأ فيها الفرص وتنتشر فيها الكفاية والعدل .. سأقول نعم لبرنامج يدعو الى ديموقراطية ايجابية عملية في انتخاب الاتحاد الاشتراكى من اعضاء القـاعدة الى اللجنة التنفيذية في القمة .. سأقول نعم لبرنامج يدعم عملية بناء الدولة الحديثة على أسس علميـة وتكنولوجية فيقيم مجالس قومية متخصصة حتى لانتخلف في عصر الذرة كمـا تخلفنا من قبل .. بل وحتى نلحق ونسبق . . سأقول نعم لبرنامج ينص في بنوده على تدعيـم القيم الروحية والخلقية . نعم سأقولها لان كل بند من البرنامج يترجم ماكنت أرجـــوه ويحقق ماكنت ادعو الله به ..





الانتخابات اللبنانية

المفاجأة التي كشفت عنها استقالة الوزراء اللبنانيين !

بيروت .. رساله خاصة :


● بدأت الانتخابات هادئة على غير العادة ..

تميزت المرحلة الاولى من الانتخابات النيابية التى جرت فى محافظتى بيروت والشمال فى لبنان بالهدوء خلافا للعادة المألوفة بلبنان اذ كان يرافق الانتخابات غالبا وقوع حوادث دامية بين انصار المرشحين وسقوط قتلى وجرحى .

ويعتقد المراقبون ان السبب فى الهدوء الذى ساد المرحلة الاولى من الانتخابات التى ستجرى على ثلاث مراحل ان النكسة جعلت المواطنين اقل اهتماما بالانتخابات وبالتالى غير مبالين كثيرا بنتائجها مما ادى الى تخفيف حدة التوتر التى كانت تتميز بها الانتخابات بلبنان .

كما تميزت الانتخابات ايضا بتاليف لوائح ائتلافية فى معظم المناطق التى كانت فى السابق مسرحا لكثير من الاشتباكات الدامية وخاصة دائرة زغرتا المشهورة بمعاركها الانتخابية الحادة حيث كان يسقط فى كل مرة عشرات القتلى من انصار المرشحين .

واسفرت المرحلة الاولى من الانتخابات من مفاجآت عديدة لم تكن متوقعة ابرزها سقوط الوزيرين فؤاد بطرس وزير الخارجية ورشيد بيضون وزير العدل . كما سقط فيليب بولس وهو نائب بارز وشغل مناصب وزارية عديدة ..

هذا وقد لعب المال عنصرا بارزا فى الانتخابات ، كما جرت العادة فى لبنان بحيث لم يكن يقل مايدفعه المرشح لرئيس اللائحة مقابل ضمه الى لائحته من ٢٠٠ الف .. او ٣٠٠ الف ليرة لبنانية .. كما تراوح سعر صوت الناخب فى بعض الدوائر باعتراف بعض المرشحين انفسهم بين ٢٥ و ١٠٠ ليرة لبنانية !.

وفى يوم الاحد الماضى اجريت انتخابات المرحلة الثانية .. على أن تجرى المرحلة الاخيرة فى يوم الاحد القادم ..


● رشيد كرامى يدلى بصوته فى الانتخابات ..

ويتوقع المراقبون فى بيروت ان ترتفع حدة المعركة الانتخابية خاصة أن الجبهة الديمقراطية .. وهى تمثل الاكثرية فى المجلس السابق اخذت تعمل بكل جهد لتعويض الخسائر التى لحقت بها فى المرحلة الاولى من الانتخابات ..

وينتظر أن تشتد حدة الانتخابات فى منطقة جبل لبنان .. وهى منطقة اشتهرت دائما بأنها اكثر اشتعالا من بقية المناطق الاخرى حيث يواجه كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمى الاشتراكى بالمحافظة التحريرية العربية المعروفة كميل شمعون الرئيس الاسبق المعروف بالمحافظة الوحدة للغرب فى منطقة واحدة ..


● انتخب بيار جميل . . وهو مريض فى المستشفى . .


● الدكتور عبد الله اليافى رئيس الحكومة يدلى بصوته .. ومع بداية الانتخابات انهالت عليه استقالات الوزراء بالجملة !

تحقيق من الجبهة الأردنية يكتبه : وجيه ابو ذكرى

شهدت عدوان


● حصلت « آخر ساعة » على هذه الصورة لاحد الشبان العرب ، وقد اختطفه الاسرائيليون اثناء عدوانهم على قرية الكرامة . . ومصير هذا الشاب حتى الآن مجهول . . .

الجبهة الاردنية - من وجيه أبو ذكرى

قبل ان اتحدث عن عدوان الجمعة الماضى .. اجد سؤالا هاما يفرض نفسه على صوت البارود وازيز الطائرات .. ومنطقة النيران عند النهر المقدس .. هل هذا العدوان هو الذى تنتظره القوات الاردنية والمقاومة الفلسطينية الباسلة ؟ اقول .. لا .. ليس هذا هو العدوان ، ان ما ننتظره هنا اقوى واشد ..

وان المسئولين الاردنيين يعلمون هذه الحقيقة لذلك فقد كان وصف أحد الوزراء الاردنيين لهذه العملية فى المساء ، بأنهما ما زالت محدودة وقد تتسع ، لتحقق الهدف الحقيقى من وراء عملية عسكرية كبيرة .

على خط وقف اطلاق النار ، الجو مشحون سواء داخل القوات الاردنية ، أو القوة العراقية ، أو مجموعات الفدائيين ، واجهزة المراقبة ، ونقط الاستطلاع على النهر تقف مترقبة لغدر العدو ، وفى الصباح الباكر شوهدت عملية نقل عسكرية من الجنوب الى الشمال ، وكانت هناك معلومات مسبقة من خطط العدو فى محاولة عبور النهر جنوب طبريا الى سهل الغور الاردنى فى الشمال ، وفى الحادية عشرة والنصف من صباح الجمعة الماضى بدأت عملية ((تراشق بالنيران)) بدأها الجانب الاسرائيلى من مدافعه الرشاشة المتوسطة من وادى بيسان على نقط الملاحظة الموجودة أمامه وقامت قوات الملاحظة على رد الرشاشات بالمثل

ويبدو أن العدو يريد عدوانا بلا رد ..

وبعد ربع ساعة فقط تحولت منطقة الوادى الى جحيم من النيران المتبادلة ، لقد بدأ يضرب المواقع الاردنية من السهل الغربى للنهر ، ومن مرتفعات جولان السورية ، وقابلته الدبابات والمدافع الاردنية بالمثل .

كانت المدفعية الاردنية مركزة بصفة خاصة فى القوات الاسرائيلية الموجودة فى وادى بيسان وهذا الوادى عبارة عن ((كيبوتزات)) وقد رحل جانب كبير من سكانه ، لذلك فان طلقة دانة واحدة أردنية فى هذه المنطقة لا بد أن لها تأثيرا ذلك ان هذه المستعمرات تحت رحمة الفدائيين وقوات الاردن .

وهنا .. بدأ السلاح الجوى الاسرائيلى يشترك فى المعركة بعد ساعة ونصف من بداية الاشتباك ، وبعد ساعة وربع من بداية الضرب بالمدفعية بين الطرفين .

وكانت الطائرات تحاول بأى شكل من الاشكال اصابة المدفعية الاردنية ، والدبابات والمناطق التى تعتقد اسرائيل انها قواعد للفدائيين ، ولكن نيران المدفعية المضادة للطائرات لم تجعل اى طائرة تتمكن من القاء قذيفتها فى المكان المحدد ، او فى الموقع العربى ، بل كانت الطائرة قبل أن تصل الى الهدف تكون قد دخلت دائرة نيران كثيفة من نيران المدفعية المضادة الاردنية ، فاما تسقط الطائرة ، واما أن تعود بعد أن تلقى شحنات الموت فى اى مكان بلا هدف ، وقد ساعدت طبيعة هذه المناطق الجبلية على عدم تأثير قوة الطيران فى احراز اى تقدم فى ضرب المواقع .

فى هذا الوقت كانت المنطقة الموجودة على طول نهر الاردن فى حالة اشتباك برى بين الطرفين ، فلقد بدأت القوات الاسرائيلية الضرب مرة أخرى على منطقة الكرامة والشونة والكريمة ، وأصبحت

طار وجيه ابو ذكري المحرر « بآخرساعة » الي الاردنليسجل عدوان اسرائيل الجديد علي منطقة الاغوار . لقد كانهناك وشاهد الطائرات الاسرائيلية ، وهي تضرب في عدوانها الآثم القري الاردنيةبالصواريخ . وهـذا هو التحقيق الذي كتبه من خط النار فيمواجهةقوات العدوان الاسرائيلى فى منطقة الاغوار .

اسرائيل بالصواريخ على منطقة الأغوار



● وهذا الشاب العربى . . انه مواطن فلسطينى وقد اختطفته قوات العدوان الاسرائيلى . . وتقول التقارير التى تجمعت لدى السلطات الاردنية من الاراضى المحتلة انالقوات الاسرائيلية اختطفتحوالى ٣٠٠ مواطن فلسطينى وبعد انقامت بالتحقيق معهم اطلقت عليهم الرصاص وكانتمذبحة بشعة لميشهد لهاالعالم مثيلا الا ايام النازية!

دانات للدافع تصل الى الضفة الشرقية فى النهر بلا هدف .

وعندما لم تتمكن القوات الاسرائيلية من احراز اى نصر على المواقع العـربية عامة فى الضفة الشرقية ، اتجهت الطائرات الى القرى ، لتحاول لتدمير المدنيين ، وضربت عدة قرى فى شمال الاردن وهى : الباقورة – أم قيس – العدسية – المنشية – الكريمة – دير أبى سعيد – الطيبة – الشونة الشمالية – بقايا الكرامة – عيرا – يرقة . وقد تسبب هذا القصف فى ايجاد ضرر بالمبانى وبعض المدنيين فى هذه القرى .

العاصمة اثناء القتال

وفى عمان : أعلنت أنبـاء القتال فى الساعة الواحدة ظهر الجمعة الماضى ، فخرج على الفور رجال الدفاع المـدنى الاردنى ، وتكاد تتوقف الحياة عند كل راديو يذيع انباء فى الشوارع ، وخرجت سـيارات الدفاع المدنى تذيع نداءات هامة للجماهير ، فى حالة حدوث غارة على عمان نفسها ، ويقبل الناس بشكل هائل على الصحف رغم انها لم تكن تحتوى على انباء المعركة بعد ،

ثم تجرى الجماهير حول أحد رجال المقاومة الذى يقومبتوزيع احدى النشرات ، واصبح من المناظر المألوفة أن تشاهد رجال المقـاومة الشعبية فى شوارع عمان ، ولكن هؤلاء الرجال بدأوا يذهبون الى المواقع القتالية بعد بيـان من المنظمات الفدائية ، وذهب على الفور جميع الاطبـاء والممرضات الى المستشفيات فور سماعهم انباء القتال ، ونداءات رجال الدفاع المدنى الاردنى .

وفى نفس الوقت اندفع أصحاب السيارات إلى ((الورش)) لطلاء ((الفوانيس)) باللون الازرق وبعد ساعات كانت كل سيارات عمان بلا استثناء مطلية باللون الازرق .

المتحدة .

ولم تصل منذ الصباح سيارات من الضفة الغربية ، وكانت السلطات الاسرائيلية قد سمحت لاسر الضفة الغربية المحتلة بالعبور الى الضفة الشرقية والعودة لرؤية أفراد أسرهم الموجودين هنا فى عمان ، وقد خصصت عدة سيارات للاجرة لها علامة مميزة حولها (شريط من اللون الاحمر بطول السيارة) للسفر الى الضفة الشرقية من النهر . وكانت تصاريح السـفر تعطيها اسرائيل بشىء من السهولة قبل عدوان ٢١ مارس ، ولكنها الان تكاد ان تكون حركة السفر نادرة خوفا من تسرب المعلوماتعبر القادمين الى الضفة الشرقية وقد وقفت تماما يوم الجمعة .

ولا يوجد بين سكان عمان اى نوع من انواع القلق حول العدوان الكبير الذى اصبح وشيكا ، فلم يحدث اى تدفق على تخزين السلع التموينية مثلا ، بل ان الحياة تسير سيرها الطبيعى فى جو من الترقب .

وهناك اجتمـاعات مستمرة لمجلس الوزراء الاردنى لمتابعة الاحداث والتطورات حول العدوان المرتقب .

تصريح عسكرى اردنى

ولقد قمت بزيارة الخطوط الامامية للقـوات الاردنية مرتين ، الاولى مع الوزراء العراقيين الخمسة الذين وصـلوا الى عمـان يوم الاربعاء الماضى ، والثانية يوم السبت الماضى ، ولقـد شرحوا لنا موقف القـوات الاردنية من الاعتداء الاخير الذى حدث فى ((سهل الغور)) وكيف تمكن الاردنيون من صد العدوان . ثم العدوان الذى حدث يوم الجمعة وكيف استمر اكثر من ثمانى ساعات .

كذلك موقفهم من العدوان المرتقب القـادم ، وقد صرح مسئول عسكرى اردنى ، بتصريح خاص ((لآخر سـاعة)) :

بان المعلومات التى وصلت القيـادة الاردنية تؤكد وجود حشود فى منطقة وادى بيسان ، وان هذه القوات هجومية او معدة لعبور نهر الاردن ،

وان العـدو قام يوم الخميس الماضى بتحركات عسكرية واسعة النطاق فى منطقة وادى بيسان .

واضاف المصدر العسكرى المسئول : ((اننا **نؤكد ان العدوان القادم ليس مفاجأة بالمرة ، وان اهداف هـذا العدوان لا تجهلها القيادة الاردنية المسلحة .**

كذلك علمت هنـا فى عمان أن هناك اتصالات جرت بين العاصمة الاردنية ، وبين بغداد ودمشق والقاهرة حول التوتر الهائل الموجود حاليا عند خط وقف اطلاق النار .

راى للمنظمات الفدائية

كذلك التقيت فى سهل الغور ، وخارج الاردن ببعض قادة المنظمات الفدائية ، وعلمت أن لديهم معلومات أكيدة عن العدوان الكبير المرتقب بين لحظة واخرى على الحدود الاردنية ، واكدوا أن هناك اهداف خطيرة وراء العدوان ، وان القوات الفدائية فى حالة طوارىء قصوى على خط وقف اطلاق النار ، بالاضـافة الى الافراد الموجودين خلف خطوط العدو فى الاراضى العربية المحتلة .

واكد احد القادة فى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين : **ان الضربة القاسية التى تحاول اسرائيل تسديدها ، لن تفلح فى القضـاء على المقاومة ، وان اول نتائج المعركة الماضية هو اقدام الالاف من ابناء فلسطين للتطوع فى العمل الفدائى .**

وقال : ان المنظمات الفدائية كلها تستعد ليوم الهجوم الذى نعلم سلفا انهم سيستخدمون فيه سلاح الطيران كقوة رادعة ، ولكن سلاح الطيران الاسرائيلى قد يصلح للصحراء ، ولكنه لن يفلح ابدا فى تغطية هجومه ، ولقد اثبتت معارك الكرامة عدم جدوى الغطـاء الجوى فى حالة الالتحام المباشر .

تفاصيل الخطه المتوقعة

ومن مصـادر مختلفة على جميع المستويات ، تجمعت لدى صورة واضحة لما تهدف اليه اسرائيل من العدوان القادم ، وهذه المصادر هى :

وهى ان القوات الاسرائيلية تستعد الان لمغامرة جديدة ، وقد حشدت لها تسعة الوية فى منطقة وادى بيسـان القريبة من الحدود السورية الاردنية ، والممتـدة جنوبا الى جسر دامية ، وقامت بعض الكراكات بتصليح قاع النهر لامكانية






عبور الدبابات البرية عند مناطق يرتفع فيها سطح النهر ليصلح الى خمسة اقدام ، وان هدف المغامرة الجديدة هـو محاولة احتلال الاراضى الواقعة شرق بيسان ، حتى تصل قواتها الى المفرق ، بما فى ذلك مدينتى اربد والرمثا ، وتصبح عمان تحت رحمة القوات الاسرائيلية ، وبذلك تقوم بعزل شرق الاردن عن سورية والعراق وتصبح عمان واحة صغيرة وسط الصحراء .

فى منطقة العدوان

وتكاد تكون المنطقة المواجهة لوادى بيسان خالية من السكان على الجانبين ، ففى الجانب الاسرائيلى تم ترحيل بقايا الاسر اليهودية الموجودة فى كيبوتزات الوادى ، وقد بدأ رحيلهم منذ شهور مضت ، حيث كثرت الاعمال الفدائية على هذه المستعمرات ، وقد رحل الباقى بعد الخميس ٢١ مارس ، عندما بدا الحشد الاسرائيلى يصل تباعا الى هـذه المنطقة ، وقد خشى السكان أن تقوم القـوات الاردنية والعراقية وقوات المقـاومة الفدائية « بعمل وقائى » ، أى أن تبدأ هذه القوات فى تنسيق ضرب هـذه القاعدة قبل الانطلاق منها خاصة أنها موجودة بشكل يسهل ضربها .

وفى نفس الوقت ، لم يبق من العرب المواجهين لهـذه المنطقة الا المزارعـون العـرب ، الذين رفضوا الرحيل الى مناطق أخرى .

أما فى المدن فان هجرة الاهالى منها يعد قليلا جدا رغم العدوان حيث أن السكان ـ ومعظمهم من الفلاحين ـ مستمرين وسط النيران فى حياتهم العـادية ، ويحمل بعضهم السلاح الرشاش استعدادا للغزو وأية مفاجأة قد تحـدث من القوات الاسرائيلية المتوقع عدوانها .

لذلك فان حركة المواصـلات بين هذه المدن ومدينة عمان تسير سيرها الطبيعى ، ولم تؤثر حالة التوتر الموجودة عند خط وقف اطلاق النار على الحياة فى داخل هذه المدن والقرى .

ابعاد المؤامرة

ويعتقد المراقبون أن هناك ثلاثة أهداف خطيرة وراء العدوان الذى بات وشيك الوقوع :

اولا ـ محاولة لايجاد المناخ الملائم لفرض الشروط الاسرائيلية على الدول العربية ، منفردة دولة دولة !!

ثانيا ـ ضرب حركة المقـاومة الفلسطينية المسلحة التى عظمت فى الفترة الاخيرة .

ثالثا ـ اقحـام القوات المسلحة المصرية فى حرب معها قبل الانتهاء من استعدادها الهجومى

ومن المتوقع أن يتم هذا العدوان خلال الايام القليلة القادمة ، خاصة أن هناك ضغطا من بعض المؤسسات السياسية الاسرائيلية على الحكومة بالانسحاب من الاراضى التى احتلتها بعد قيامها بمعركة خاسرة فى وادى النهر .

ولقد اختارت اسرائيل هـذه المنطقة للهجوم نظرا لسـهولة التقـدم أمام الوادى ، ولحماية المستعمرات الاسرائيلية فى بيسان والتى تتعرض يوميا لغارات المنظمات الفدائية ، حيث أن معظم السكان الاسرائيليين هجروا المستعمرات الموجودة فى بيسان الى المدن التى لم تتعرض بعد لغارات الفدائيين .

ولقـد رأى السكان العـرب رأى العين ، الدبابات وهى تنقل من قواعدها فى اسرائيل الى منطقة الوادى ، كذلك المعدات العسكرية الاخرى والسيارات المحملة بالجنود الاسرائيليين .

وفشلت الحرب النفسية

هذه هى تفاصيـل العدوان الجديد المتوقع بين لحظة واخرى على الجهة الاردنية .. وهنـاك اسباب اخرى تضغط على الحكومة التى لا تجد حلا الا القيام بعمـل عسكرى ((ناجح)) على الجبهة الاردنية ، من هذه الاسباب :

× × موقف العـرب داخل الضفة الغربية : فلقد تعرضوا هنـاك تحت الحكم الاستعمارى الصهيونى لحرب نفسية لم تحدث لهم فى التاريخ

فلقد حاولوا قبل العدوان الاخير الانفراد بفئة دون الاخرى من فئات الشعب العربى الفلسطينى

● بداوا بالمدرسـين ، واجبروهم على ان يصبحوا تلامية أن يدرسـوا اللغة العبرية ثلاث مرات فى الاسبوع كشرط لاستمرارهم فى اعمالهم .. وقـد رفض حتى الان معظم المدرسين رغم حاجتهم الى رواتبهم آخر كل شـهر .. قاموا بمظاهرة فى مديرية التعليم فى القدس وطالبوهم بعدم اثارة المشاعر وسحب هـذا الشرط .. واخيرا .. وافقت الحكومة الاسرائيلية على سحب هـذا الشرط ، وفى نفس الوقت فلقد أصبحت اللغة العبرية لغة اسـاسية فى جميع مراحل التعـليم بالقدس الشرقية (التى احتلت بعد الخامس من يونيو) .

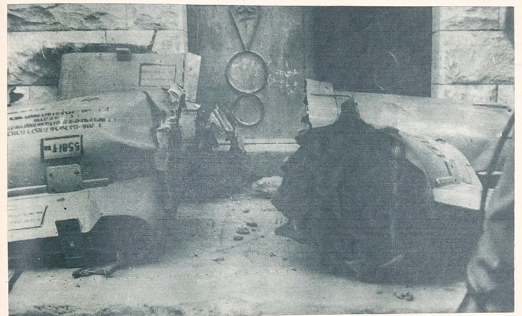
ولقـد أدى هـذا الشرط الى هجر الكثير من



●● قام الملك حسين بزيارة القرى الاردنية التى ضربتها الطائرات الاسرائيلية بالصواريخ فى منطقة الاغوار . . كما تفقـد المواقع العسـكرية للقوات الاردنيـة . . وكان يصطحب معه كبار ضـباط الجيش الاردنى . .



●● على بعد عشرة امتار من نهر الاردن كان هـذا المخزن المشتعل لبترول شركة « التابلاين » . . ولقد اوقف العمل بهذه الخطوط منذ عام ١٩٤٨ حيث كانت تمر من السعودية الى حيفا . . ويسحب بقـايا البترول الآن من الانابيب القديمة . . وفى اسـفل صواريخ اسرائيلية القيت على القرى الاردنية يوم الجمعة المـاضى . .



● ماذا تقول التقارير القادمة من داخل الأراضى المحتلة عن المغامرين العسكريين

الطلاب مدارسهم ، وعملهم فى الاعمـال الدنيا كماسيحى أحذية ، وعمـال فى المتاجر والفنادق بسبب هـذه اللغة الكريهة ، وبالاضافة الى فقدان عائلهم .

● وفى القضـاء حاولت اسرائيل أن تفرض القانون الاسرائيلى بدلا من القـانون العربى ، سـواء فى المحاكم المدنية ، أو المحاكم الشرعية ورفض المحامون الدفاع بالقـانون الاسرائيلى ، ورفض القضـاة الذهاب الى المحاكم ، بل ورفض المتنازعون العرب ايضـا الذهاب الى المحاكم ، والمحامون هنـاك ، فى الضفة الغربية المحتلة بأقذر أنواع الاستعمار صامدون رغم ما وصلت اليه حالتهم المعنوية والمـادية ، بل طلبت منهم السلطات الاسرائيلية أن يرحلوا من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية ، فقـالوا لهم .. هنا أرضنا .. ولن نموت الا عليها ..

● وفى الصحافة ، هناك عدد من الصحفيين بلا عمل فى الضفة الغربية ، وطلبتهم الحـكومة الاسرائيلية لتحرير جريدة اليوم الاسرائيلية التى تصـدر باللغة العربية ، ورفض الجميع بدون استثناء ..

● اما اطباء الضفة الغـربية ، فلقد وقفوا وقفة بطـولية ، ان اسرائيل فى حاجة الى أطباء نظرا لكثرة عملياتها العسكرية ، وحاولت بشتى الوسـائل الضغط بكل قـوة على الاطباء للعمل فى المؤسـسات الاسرائيلية ، قالوا لهم أن الطب مهنة انسـانية .. فقالوا لهم لهذا نرفض العمل ولم يقبل طبيب واحد العمـل مع السلطات الاسرائيلية ، ثم فتحوا عياداتهم للمرضى العرب يعالجونهم بالمجان نظرا للحالة المادية التى وصل اليها كل سكان الضفة الغربية فيما عدا التجار

هـذه نظرة سريعة الى حالة العرب .. وكانوا يرسـلون الى السلطات الاردنية ويقولون .. ابحثوا لنا عن حل .. لقد ضاقت بنا الحياة هنا تحت الاحتلال الاسرائيلى

وعندما بدب اليأس فى نفوسـهم تظهر بادرة أمل تحطم أسطورة ((المارد الاسرائيلى)) .. كانت أول بادرة هى معارك ١٥ يوليو على شـفاف القناة ، ثم معركة الباخرة ايلات ، ثم معارك ٣١ يناير على شفاف القناة ..

واخيرا هـذه المعركة التى حدثت على شرق الاردن ، نظرا لانها ((حالة تقدم اسرائيلى)) ، واذا بهذا التقدم يضرب ضربة قاصمة وقوية ..

ليلة العدوان فى الداخل

فماذا كانت حالة العرب قبل العدوان ؟

فى مساء ليلة العدوان أمرت القوات الاسرائيلية السكان العرب بالتزام منازلهم ، واخراج السلاح امام أبواب المنازل . وهـددتهم ان لم ينفذوا هذه الاوامر فان اسرائيل ستضرب بشدة .

كان الناس فى حالة من الخوف ، فهم يعلمون بالحشد العسكرى الاسرائيلى فى منطقة اريحا ، ويعلمون انهـا ستقوم بمغامرة لضرب قواعد الفدائيين ، ولزم السـكان المنازل ، وفى المساء قامت القوات الاسرائيلية باعتقال الشباب فى معظم انحاء الضفة الغربية .

ولم يكن يسمع فى الشوارع الا صوت الدوريات الاسرائيلية ، وهم ينشدون بالعبرية بصوت عال ويبدو انهم كانوا فى نشوة ، فلقد كانوا فى تصور زائف بأن متاعبهم مع الفدائيين سوف تنتهى غدا

وجاء الغد .. وبدأ الهجوم ..

وفى السـاعة الثالثة ، بدات أنباء المعارك تبدو واضحة ، وتبدو هزيمة اسرائيل امام الفدائيين والجيش الاردنى ..

وخرج السـكان العرب فى الشوارع .. واختفى السـكان اليهود تماما من الضفة الغربية .

اكثر من هذا .. عندما أعلنت العراق اغلاق مطاراتها واستعدادها للدخول فى معركة .. ومن شـدة خوف اليهـود من الجيش العـراقى ، هربوا الى المخابىء ، وخلت الشوارع من اليهود تماما ..

أول صورة تنشر لموشي ديان داخل مستشفى تل هاشومير

●● تنفرد « آخر ساعة » بنشر هذه الصورة لموشي ديان وهو يرقد في سريره تحت خيمة من الاكسجين في مستشفى تل هاشومير في ضواحي تل ابيب . . وموشي ديان رغم كل محاولات اسرائيل للتمويه على تفاصيل ما حدث له قد اصيب في كمين اعده له الفدائيون العرب ليلة العدوان على قرية الكرامة .. وامام حجرة العمليات في المستشفى وقفت روث زوجة موشي ديان تنتظر نتيجة العملية التى اجريت له مع بعض مساعديه وقد ظهر عليها القلق ! !

●● ليفي اشكول يتابع مع حاييم وارليفي قائد الجيش الاسرائيلي عمليات العدوان على الاردن !



الذين كانوا وراء عدوان اسرائيل في يوم الجمعة الحاضر على الأردن ؟

وفي صباح الجمعة ، كان العرب اكثر ثباتا ، واكثر ايمانا بالمستقبل ، واكثر صمودا .. وانهارت الحرب النفسية تماما ، والتى قاموا بحشدها خلال عام الا قليلا ..

مظاهرات ضد الحكومة

واليهود ماذا فعلوا ؟

لقد بدات خسارة اسرائيل تتضح ..

وخرج ثلاثة آلاف سيدة الى مستشفى هداسا بالقدس حيث قامت طائرات الهليوكوبتر بنقل جرحى المعارك في هذه المستشفى يبحثون عن اولادهم ، وقامت الشرطة الاسرائيلية بضرب حصار رهيب حول المستشفى لتمنع وصول السيدات وبعض الرجال اليها ..

فقامت مظاهرة .. تطالب بالانسحاب من الاراضى التى احتلت بعد يونيو الماضى ..

ثم .. بدات المظاهرات تنتشر في معظم المدن الاسرائيلية تطلب من الحكومة الانسحاب ، وقالوا ضمن هتافاتهم أن اسرائيل مهددة بالزوال بفضل المغامرات العسكرية ..

وكان واضحا أن الفزع الاسرائيلي من العمل الفدائي قد وصل الى مرحلة خطيرة ، واثناء انسحابهم امكنهم ان يأخذوا معهم بعض السكان العرب من منطقة الكرامة ، ووضعوهم في السجون وفي صباح الاحد — بعد عدوان ٢١ مارس — جاءت سيارات تحمل افواج التلاميذ والتلميذات من المدارس الثانوية الاسرائيلية والجامعة العبرية وشاهدوا المسجونين ، وقال لهم المرافق العسكرى الاسرائيلي أن تذهبوا الى مدارسكم بانتظام ، وأن تناموا مطمئنين ، فلن يحدث اى انفجار في اسرائيل بعد اليوم .. لقد امكن لجيش الدفاع الاسرائيلي من القضاء على المقاومة .

واثناء خروج الطالبات والطلبة .. بل ربما قبل أن يخرجوا من لقاء المساجين .. كان راديو اسرائيل نفسه يذيع بيانا عسكريا اسرائيليا عن حادث من حوادث الفدائيين داخل الارض المحتلة نفسها .

واذا بعدد العمليات العسكرية الفدائية التى حدثت من قتال ٢١ مارس الى قتال الجمعة الماضى يصل الى حوالى ٢١ عملية عسكرية فدائية لمختلف المنظمات بمعدل كل يوم ثلاث عمليات عسكرية خطيرة .

انقسام في اسرائيل

وفي داخل اسرائيل ، ومن الصحافة والرأى العام يبدو أن هناك اتجاهين :

الاول — هو الانسحاب من الاراضى التى احتلت بعد الخامس من يونيو ، أو على الاقل عدم القيام بمغامرة جديدة لا يعرف عقباها ، والبحث عن حل لوقف نشاط المقاومة العربية المسلحة التى تزايدت في الفترة الاخيرة ، وأن يكون هذا الحل في نطاق ضرب العمل الفدائي دون عملية تحريك قوات الى منطقة شرق نهر الاردن .

الثاني — وهو يرى ضرورة القيام بعمل عسكرى حاسم وخاطف وناجح ضد القوات الفدائية والاردنية والعراقية ، وايجاد نوع من النصر العسكرى الاسرائيلي ، خاصة بعد انخفاض الروح المعنوية تماما لجنود الاحتلال ، وحالة الذعر التى عاشوها خلال هذه الفترة من العمليات العسكرية الاسرائيلية الفاشلة على الجبهتين العربية والاردنية ، وفي نفس الوقت تحقق الاهداف البعيدة المدى ، وهؤلاء يقولون ان الولايات المتحدة الامريكية على أبواب انتخابات ولا تعرف موقفها بالضبط بعد الانتخابات ، وانه يجب الاسراع في تحقيق كل الاهداف التى من أجلها قمنا بالعدوان الاخير (يونيو) وان نثبت هذا النصر العسكرى .

وأيضا فان الروح المعنوية للجيوش العربية آخذة في الارتفاع بعد معارك قناة السويس ، والبلاد ، وأعمال الفدائيين

ويتزعم هذا الاتجاه العسكريون ، وقادة الاحزاب الدينية واليمينية ، وقد بدا ذلك واضحا في محادثات الكنيست قبل أن يختتم دورته الحالية .

المغامرون العسكريون

كل هذه الاسباب جعلت اسرائيل في حالة نفسية متوترة وهستيرية ، ونعتقد أنه ليس أمامها الآن الا القيام بعمل عسكرى على غرار العمل العسكرى الذى حدث يوم الخميس ٢١ مارس ، وليس كهذا الذى حدث يوم الجمعة الماضى . حتى يمكنها القضاء على روح المقاومة العربية ، سواء في القوات المسلحة الاردنية ، أو رجال المقاومة الفلسطينية ، واصبح مصير هذه المغامرة العسكرية متوقفا على نتائج معركة يوم الجمعة ، وتغلب رأى المؤسسة العسكرية المتطرفة على الآراء الاخرى ..

ولكن .. يبدو واضحا أن رأى العسكريين هو الحاسم في كل الامور الهامة ، خاصة في حالة الفزع والتوتر لدى هؤلاء الحكام .

وجيه ابو ذكرى

المارشال الفلاح الذى يتكلم بالصواريخ !



● كان الفريق أول محمدفوزى وزير الحربية فى استقبال ضيفه المارشال اندريه جريتشكو وزير الدفاع السوفيتى عند وصوله الى مطار القاهرة قادما من سوريا ... والضيف السوفيتى الذى تطلق عليه الصحافة السوفيتية اسم القائد الذى يشخشخ بالصواريخ ابن عائلة ريفية فقيرة ، وأبوه من أوكرانيا وامه من القوقاز .. واول مرة زار فيها الجمهورية العربية كانت فى سنة ١٩٦٤ برفقة خروشوف ، كما زارها مرة أخرى فى سنة ١٩٦٥ ، وقد أهدت اليه الجمهورية العربية وسام « نجمة الشرف العسكرية » وهو أعلى وارقى الاوسمة العسكرية العربية ..

● الفريق اول محمد فوزى يصافح ضيفه السوفيتى وبينهما الفريق عبد المنعم رياض

وكتب عبد الملك خليل :

يزور الجمهورية العربية المتحدة هذه الايام المارشال « اندريه جريتشكو » ، وزير الدفاع لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ، بناء على دعوة من الفريق أول « محمد فوزى » وزير الحربية العربى ..

ومع ان الزيارة لم تستغرق اكثر من خمسة ايام الا انها كانت محط انظار وتساؤلات المراقبين السياسيين والعسكريين فى العالم اجمع .

وموضع هذا الاهتمام ان المارشال جريتشكو عندما ترك الاتحاد السوفيتى لم يكن مقدرا له ان يأتى الى الجمهورية العربية المتحدة كانت زياراته القصيرة والسريعة مقصورة على الجمهورية العراقية ثم امتدت لتشمل زيارة الى الجمهورية السورية ولقاء مع القادة السياسيين والعسكريين فى دمشق .

والضيف السوفيتى الكبير ليس غريبا على الجمهورية المتحدة فلقد سبق له ان زار القاهرة عام ١٩٦٤ مع الرئيس السابق نيكيتا خروشوف . وزارها للمرة الثانية عام ١٩٦٥ على رأس وفد عسكرى لمدة عشرة أيام . حيث كان فى استقبال ايضا الفريق محمد فوزى وقد ربطت بين القائدين صداقة حميمة ..

والمارشال جريتشكو مثال للقائد السوفيتى الذى نبت فى اراضى روسيا الواسعة وتقلب فى معاركها الضارية منذ أن كان فى الخامسة عشرة من العمر حينما قامت ثورة أكتوبر الاشتراكية سنة ١٩١٧ ، حيث ترك دراسته فى المدارس الابتدائية ليلتحق بالكتائب الاولى للدفاع عن وطن الاشتراكية الاول ضد أعوان « الثورة المضادة » من الراسمالية ونبلاء الارض الاقطاعيين .

ويشتهر جريتشكو فى الاتحاد السوفيتى بانه من ابطال الحرب العالمية الثانية عندما استطاع ان يشارك فى عملية تحرير فنلندا وفى الدفاع عن اوكرانيا وشمال القوقاز .. وان يقتل ويأسر ١١٠ آلاف من الجنود الالمان .

وعندما انشىء حلف وارسو عام ١٩٥٥ ليواجه حلف الاطلنطى كان المارشال جريتشكو من قواده العظام ، أتيح له ان يتولى رئاسته بعد المارشال كونيف حيث كان تحت امرته ٢٢ فرقة تابعة لسبع دول من الدول الاشتراكية .

وهو مارشال لايعرف التهاون او المساومة ، فهو الذى اصدر امره الى فرق الصواريخ السوفيتية لاسقاط طائرة التجسس « ى ٢ » الامريكية التى كان يقودها الطيار باورز ، والتى كان سبب اسقاطها فضح المؤامرات الامريكية ضد الاتحاد السوفيتى وعاملا على تقويض مؤتمر الاقطاب ، عندما رفض الرئيس السابق ايزنهاور ان يعتذر عن هذه الاعمال امام الرأى العام العالمى .

لقد كان جريتشكو هو الذى وقف ليعلن للبرلمان السوفيتى ان طائرة التجسس الامريكية قد اسقطت

ومن يومها تطلق عليه الصحافة الغربية « القائد الذى يشخشخ بالصواريخ » .

سفير تشيكوسلوفاكيا

موقفنا من اسرائيل وتأييدنا للعرب فى معركتهم لإزالة آثار العدوان لن يتغير !

وكتبت عزيزة ثابت :

تشيكوسلوفاكيا بلد صديق لنا ، يهمنا ان نتابع حياته واحداثه ، وان نفهم هذه الاحداث ، وقد تعرضت تشيكوسلوفاكيا فى الايام الاخيرة ، لاحداث هامة اعقبتها تغيرات واسعة ، وكما شغلت هذه الاحداث تشيكوسلوفاكيا ، فقد شغلت معها دوائر كثيرة فى العالم ، ولهذا فحين بدات حديثى مع السيد كليفشكا اوتو السفير التشيكى الجديد فى القاهرة قلت له مباشرة :

– ان بعض الاوساط الصهيونية تقول ان التطورات التشيكوسلوفاكيه الاخيرة ستؤدى الى اعادة العلاقات بين براغ واسرائيل ؟

وباطمئنان شديد رد السفير : بأن الحركة التى حدثت فى تشيكوسلوفاكيا اخيرا ، لا يقف وراءها اشخاص معينون ، او منظمة معينة ، ولكنها حركة خاصة بالحزب الشيوعى الحاكم ، وهى حركة شاملة ، حركت الحزب كله ، من قمة قيادته الى قواعده جميعا ، وهذا الفهم لما حدث فى تشيكوسلوفاكيا سيحدد نتائجها ، فهم أن ما حدث هو حركة جماهيرية حقيقية ، تخص تشيكوسلوفاكيا ولهذا فاذا كان هناك أحد سيستفيد من هذا الصراع فهو بالطبع شعبنا وحده ..

وبوضوح فان العلاقات بيننا وبين اسرائيل لن تعاد ، كنتيجة للاحداث الاخيرة ..!

وقبل ان انتقل الى نقطة اخرى فى مناقشتى مع السفير الجديد القادم منذ ١٥ يوما فقط ليمثل بلاده عندنا ، بدا هو فورا يتحدث عن العلاقات الوثيقة التى تربط بين بلدينا والتى تزداد مع الايام قوة فقال :

ان العلاقات بيننا تقوم على اسس طيبة منذ فترة طويلة ، ووجهات نظرنا متقاربة فى كثير من الامور ، فنحن نقف فى معسكر واحد فى المجال الدولى ، وهو المعسكر المعادى للاستعمار ، المؤيد لحركات التحرر ، ووقوفنا معا فى هذا المعسكر ، يربط بيننا ، وانطلاقا من هذا المبدأ فنحن بالطبع نؤيد موقف الجمهورية العربية من الصراع القائم فى منطقة الشرق الاوسط ، ونستنكر اعمال اسرائيل ، لقد كان هذا رأينا فى كل الاجتماعات والمناقشات التى دارت فى موسكو وبودابست ، وفى اجتماع وزراء الخارجية فى وارسو .

وقد حققنا نحن الاثنين نوعا من التعاون الناجح ما بين دولة اوروبية اشتراكية صغيرة ، ودولة نامية هى دولتكم ، التى تحاول بناء نفسها عسكريا وسياسيا واقتصاديا فى الاطار الاشتراكى ؛ وأعتقد ان من واجبنا نحن مساعدتها على هذا البناء ، وهذا التعاون يجب أن يكون مبنيا على اسس واقعية وعلمية مدروسة ، وعلى قدم المساواة ، وحين اتسلم عملى فى هذه الفترة الهامة ، فان ورائى اساسا متينا من التعاون المشترك فى جميع المجالات ، وبالذات الاقتصادية والثقافية ، ولكن واجبى هو خلق آفاق جديدة ، وتنمية الامكانيات القائمة ، والتى تشمل تبادل الخبراء والمتخصصين

– بعد هذا العرض للعلاقات القوية بيننا والتى تزداد قوة ، هل هناك تغير فى بعض جوانب السياسة الخارجية بشكل عام كجزء من حركة التغير فى الحزب والدولة وبالذات مع الدول الاشتراكية ؟

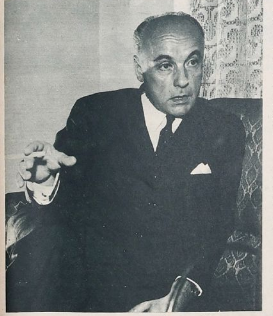
– الخط الاساسى لسياستنا الخارجية لن يتغير ، وقد اعلنا هذا مرارا ، ونحن نسعى أن تكون لتشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، دور أكثر وضوحا وايجابيه فى المجال العالمى ، واعتقادى الخاص أن تشيكوسلوفاكيا بحكم التاريخ والجغرافيا والسياسة ، تملك امكانيات غنية ، تجعلها تلعب دورا أكبر ، تدعيما لدور السياسة الخارجية للمعسكر الاشتراكى كله ، وبالذات مع الاتحاد السوفيتى ، الذى تربطنا به علاقة وثيقة ، وهذه العلاقة بالرغم من قوتها ، يمكن أن تزيد وتقوى بأفكار متجدده ، وفى نفس الوقت فان الكفاح المشترك ضد العدوان الاستعمارى والقوى العدوانية ، يحتاج الى جهود كبيرة من المعسكر الاشتراكى كله ، وهذه الجهود هى التى ستربط بين بلدينا بقوة !

السفير الجديد

وكليفشكا أوتو بدأ حياته السياسيه بالانضمام الى الحركة اليسارية منذ كان طالبا ، واشترك أثناء الحرب فى الحركة المعادية للفاشية وفى النشاط السرى للحزب الشيوعى ، ولهذا السبب قبض عليه فى سنة ١٩٤٠ وقضى خمس سنوات فى السجن ، وبعد وصول الحزب الشيوعى الى الحكم ، عمل أوتو رئيسا لوزراء بوهيميا ، وفى سنة ١٩٤٩ انتقل الى العمل فى وزارة الخارجية

والسفير الجديد يهوى الرياضة وبالذات السباحة والصيد ، وهو يرى أن الرياضة وسيلة ممتازة لربطه بالناس العاديين ..!

وأوتو أيضا كاتب صحفى عمل بالصحافة ، ومايزال حتى الان يكتب المقالات فى السياسة والاقتصاد وقد الف كتابا بعنوان « التعاون الاقتصادى بين الشرق والغرب »



●● كليفتشكا اوتو . . السفير التشيكوسلوفاكى الجديد يتحدث الى « آخر ساعة » عن موقف حكومته من اسرائيل بعد التطورات الاخيرة فى بلاده . .

يقدمه: محمد وجدى قنديل | يرسمه: مصطفى حسين

في مناسبة هجرة الرسول من مكة الي المدينة ..
لابد من وقفة طويلة أمام المعاني الغالية التي توحي بها .. ولابد من تامل عميق في الابعاد الفسيحة التي يستخرجها العرب والمسلمون من ورائها .. وحينما تمضي التأملات الي الخطوات التي ترسمتها الهجرة في طريق تنفيذها لابد أن نتسائل بيننا وبين أنفسنا :
ماهو المعني الكبير لهذه الخطوة الحاسمة في الاسلام ؟.. وماهو المنهج العلمي لذلك العمل التاريخي الذي أخرج الدعوة الي قاعدة الانطلاق ؟.. ثم ما هي الانعكاسات المستوحاة التي تنطبع علي الظروف الراهنة التي تجتازها الامة العربية ؟.. وما هي الدروس المستفادة من ذلك التاريخ العظيم ؟

هـذا الرجـل يقـول:

ماهو المنهج العلمى للهجرة ..؟

• ملامح التغيير .. المسئولية الجماعية .. تأكيد الشورى فى المجتمع



● لو تعمقنا فى هجرة النبى محمد ـ عليه الصلاة والسلام ـ فسوف نجد انها كانت بطبيعتها عملا هادفا ومخططا ..

ويتمثل ذلك التخطيط فى عدة نقط أبرزها : اختيار المكان المناسب للهجرة .. وما يستطيع هذا المكان أن يحققه فى حالة اختياره قاعدة للاسلام ..

ومن هنا ينبغى التفرقة بين نوعين من الهجرة التى عاشها المسلمون عند بدء الدعوة :
— هجرة الايواء .. وكانت الى الحبشة باعتبارها ملجا مؤقتا لحمايتهم من التعذيب والقتل
— هجرة الانطلاق .. وكانت الى المدينة لتكوين قاعدة أساسية تنشر الاسلام وتستعيد مكة

وهذا هو الدرس المستفاد الذى ينبغى التعمق فى ابعاده خلال مرحلة التغيير بمعنى أن كل عمل لابد أن يكون هادفا ومحددا حتى يمكن ضمان الوصول الى نتائجه وحتى يمكن تحديد الخطى فى الطريق الصحيح ..

ولو تعمقنا أبعد .. وأبعد .. فى الهجرة فسوف نجد أيضا أنها كانت عملا علميا ومنظما ولم يترك فيه شىء للصدف ولا لعفو الخاطر .. من اختيار مكان الاختفاء فى غار حراء ـ جنوب شرق مكة ـ الى تنظيم وصول الطعام الى ترتيب التقاط الاخبار والمعلومات عن تحركات قريش الى عملية التغطية على الذين يقومون بنقل الطعام والاخبار حتى يمكن فى النهاية فتح الطريق الجبلى الوعر وغير المطروق الى المدينة ، ثم عملية كسب الوقت بوضع على بن أبى طالب فى فراش النبى حتى يظنه الاعداء خطأ الهدف المقصود ويطمئنوا الى مكانه .. كل تلك العوامل تؤكد أن الانسان يستحق نصر الله اذا ما بذل اقصى الجهد للحصول عليه بدليل أن الغار لم يكن مغطى بالدرجة الكافية والكاملة ولو تعمق اهل قريش لرأوا النبى وابا بكر داخله ..

واقصد من وراء ذلك الى القول : بأن التغيير ينبغى أن يكون على أساس علمى منظم ولا يترك جانب منه للمصادفة وأن المنهج العلمى هو الطريق الوحيد الذى يوصلنا الى تأييد الله ونصره على العدو الاسرائيلى والقوى المساندة لعدوانه ..

ولو تعمقنا فى انعكاسات الهجرة على الواقع الحاضر فسوف ندرك على الفور مدى المسئولية الجماعية واهميتها فى النتيجة التى يحققها العمل المشترك ، بمعنى أنه ينبغى أن يشعر كل فرد بأن لعمله دورا أساسيا فى الوصول الى الغاية المطلوبة ..

وفى الهجرة ـ مثلا ـ كان هناك رجال وشباب ونساء وفتيات ، وكان هناك أصحاب رءوس أموال ورعاة ومسلمون وغير مسلمين وكلهم تعاونوا وتقدموا لكى يحملوا المسئولية المحددة لكل منهم بشجاعة ، بينما كان أى تهاون من أى واحد كفيلا بفشل الهجرة وكشف الخطة ، ومن هذا المنطلق يجىء التأكيد على المسئولية الفردية والمسئولية الجماعية فى نفس الوقت ، بل ان المسئولية الجماعية لن تكون أكثر من تلاحم بين المسئوليات الفردية ..

ويهمنى التركيز على زاوية هامة فى نفس النقطة : ذلك أن المنهج العلمى لا يقتصر على توزيع العمل وانما يعتمد على التوقيت أيضا والدليل على ذلك يظهر بوضوح فى خطوات الهجرة ـ جهد عامر فى التغطية على آثار أسماء بعد احضار الطعام ومعالم عبد الله بن أبى بكر بعد التقاط الاخبار ، كان يجرى بتوقيت معين وطبقا لمراعاة زمنية والا انتفت العبرة منه ـ وهكذا يأخذ البرنامج الزمنى مكانه الحيوى فى كل عمل علمى منظم ..

ومن خلال الهجرة تبرز أخلاقيات العمل ـ ذاتها ـ نقطة أساسية فى الوصول الى الهدف

ولم يكن معنى هجرة الرسول ـ مثلا ـ أن تضيع الودائع الموجودة عنده برغم أن أصحابها يكرهونه ويضمرون عداوته وانما كان لابد من ردها .. ويقع عبء تلك المسئولية الخطيرة على كاهل على بن أبى طالب ويواجه نقمة القوم وغضبهم بصبر وشجاعة ويتولى توزيع الودائع بينما قريش تبذل أقصى جهدها فى تعقب الرسول ومطاردته !..

وهناك دروس أخرى مستفادة ومستوحاة من الهجرة ولكن أعمقها ـ بلا جدال ـ أنها لم تكن أمرا يسيرا ولا سهلا على نفوس المسلمين ..

((وعندما خرج النبى ـ عليه الصلاة والسلام ـ مهاجرا نظر الى مكة وقال : انى لأعلم انك أحب البلاد لى ، وانك أحب أرض الله الى الله ولولا أن المشركين أخرجونى منك ما خرجت .. وكانت السيدة عائشة تقول بعد هجرتها : لولا الهجرة لسكنت مكة فانى لم أر السماء أقرب الى الارض بمكان منها بمكة ، ولم يطمئن قلبى ببلد قط مثل ما اطمأن بمكة)) .. وكان هذا الحب العميق للبلد الحرام مما زاد جهودهم وأشعل حوافزهم لاستعادة وطنهم واسترداد أرضهم التى أخرجوا منها اكراها وغصبا ، تلك القضية التى عاشها المهاجرون فى صدر الاسلام ويعيشها الشعب العربى الآن حنينا الى الارض السليبة فى فلسطين يتخذ مسالكه العملية لاستعادتها ..

تجىء بعد ذلك صورة التغيير الذى حدث فى مجتمع المدينة وملامحه بعد الهجرة ويكاد يكون برنامجا مثاليا للعمل وكانت للتغيير أبعاد مختلفة :

١ ـ عسكريا .. بارتفاع قوة الجيش الاسلامى من ثلاثمائة محارب فى غزوة بدر الى ثلاثين ألفا فى موقعة تبوك ، وادخال أسلحة جديدة لم يكونوا يستخدمونها من قبل مع الاستفادة من كل الكفاءات المحلية واكتساب الخبرة بارسال البعوث العلمية للتخصص فى بعض الصناعات الحربية ..

٢ ـ اقتصاديا .. باسترداد الارض التى كان اليهود قد اغتصبوها من أهل المدينة واسترداد موارد الحياة ـ بالتالى ـ والمناطق الحاكمة فى المدينة واقامة مجتمع منع الاستغلال بالغاء الربا والحض على الانفاق فى السراء وفى الضراء ..

٣ ـ اجتماعيا .. بتلاحم كل القوى العاملة والمؤمنة من المهاجرين والانصار ومحاربة نواحى الضعف التى كان يثيرها اليهود من ناحية والمنافقون من ناحية وقريش من ناحية أخرى والقضاء على المؤامرات الداخلية التى كانت تدبرها قوى المنافقين بالتعاون مع الروم ضد قاعدة الاسلام ..

٤ ـ سياسيا .. بتأكيد الشورى فى المجتمع ((وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون)) ذلك لان الشورى نابعة من احترام الفرد للجماعة والجماعة للفرد ، وبعد أن أمر الله رسوله بالشورى أعطاه حقه الكامل فى القيادة ((فاذا عزمت فتوكل على الله)) بمعنى الا يحاول المجتمع بعد النكسة أن يتهرب من مسئولياته بالقائها على القائد أو أن يتخذ القائد منها سببا لحجب حق الجماعة فى الشورى ، لان التغلب على النكسة لا يكون الا بطاقات منطلقة ومؤمنة بعملها وملتفة حول هدفها وقيادتها ..

لقد واجه المسلمون نكسات متعددة فى تاريخهم الطويل ولكنهم لم يفقدوا الثقة فى قدرتهم ولم يهتز ايمانهم وكان ثباتهم ـ فى حد ذاته ـ طريقا مؤكدا الى النصر .. وكانت الهجرة بداية الطريق !..

الدكتور عبدالعزيز كامل
«نائب وزير الاوقاف»



يقدمها جميل عارف

اضطرب المطرب الاسرائيلي وتحشرج صوته بسبب أغنية لأم كلثوم !

● المغنى المشهور انريكو ماسياس ، وهو اسرائيلي يحمل الجنسية الفرنسية ، اصيب باضطراب وتحشرج الصوت فى حلقه ، واخذ يتلعثم بعد أن استمع الى احد تسجيلات اغانى أم كلثوم فى مسرح أولمبيا فى باريس .. وكانت ادارة المسرح قد تعاقدت مع المغنى الاسرائيلي لاحياء احدى الحفلات .. وجلس المطرب المشهور يستعد وراء الكواليس .. وفجاة ارتفع صوت ام كلثوم فى أحد تسجيلات اغانى المطربين العالميين الذين غنوا فوق المسرح .. وكانت ادارة المسرح قد ادارت هذه التسجيلات قبل رفع الستار ..

واصيب المطرب الاسرائيلي باضطراب .. وتاخر ظهوره فوق المسرح حتى هدات اعصابه !



بطل معارك تحرير فيتنام مع الجنود

● حصلت (آخر ساعة) على هذه الصورة للجنرال فونجيوين جياب قائد القوات المسلحة فى فيتنام الشمالية اثناء زيارته لاحد المراكز العسكرية لقوات فيتنام الشمالية .. والجنرال جياب يشغل منصبى نائب رئيس الوزراء .. ووزير الدفاع فى حكومة فيتنام الشمالية ، وكان هو الذى قاد المعارك الحامية ضد الفرنسيين فى ديان بيان فو .. وقد استطاعت قواته اسقاط اكثر من ٢٠٠٠ طائرة امريكية فوق أراضى فيتنام الشمالية



سيبقى مديرا للمركز القومى للبحوث !

● تقرر ان يشغل الدكتور احمد مصطفى وزير البحث العلمى منصب مدير للمركز القومى للبحوث الى جانب عمله بالوزارة .. وكان الدكتور احمد مصطفى قد تولى منصب مدير المركز القومي للبحوث قبل أن يتولى الوزارة باربعة شهور فقط ، وقرر الوزير الجديد ان يذهب الى مكتبه فى المركز القومى للبحوث ثلاثة ايام من كل اسبوع !

فيلم عالمى تحت مياه البحر الأحمر

فيلم سينمائى طويل تدرس شركة متروجولدوين ماير الامريكية امكانيات انتاجه وتصويره فى أعماق مياه البحر الاحمر فى منطقة الغردقة .. وينتظر ان يصل الى القاهرة قريبا ممثل الشركة الامريكية فى لندن لدراسة امكانيات انتاج وتصوير الفيلم وهو على نمط فيلم ٢٠ الف فرسخ تحت الماء الذى انتجته الشركة الامريكية .. وقصة مشروع الفيلم للكاتب الفرنسى جول فيرن !

دراسة علمية تقول : الذى يعمل اكثر يعيش أطول !

●● دراسة علمية فى الاتحاد السوفيتى اثبتت أن من يعمل بنشاط اكبر يعيش مدة اطول .. وتقول احصائية ان فى نسبة المعمرين الذين يعيشون فوق ١٠٠ سنة تصل فى الاتحاد السوفيتى الى ٧ فى الالف وفى أمريكا الى ٦ فى الالف .. واعلى نسبة للمعمرين فى العالم فى اقليمى جيورجيا وأذربيجان فى الاتحاد السوفيتى .. وتصل الى ١٤٠ فى الالف .. وغالبية هؤلاء المعمرين من سكان الريف ..

مناقشة تقرير لجنة الحريات بعد قانون من أين لك هذا !

● يبدا مجلس الامة فى مناقشة تقرير لجنة الحريات بعد أن يفرغ من مناقشة قانون ((من أين لك هذا)) الذى بدات مناقشته امس « الثلاثاء » .. وقد اتفق على ان يقوم عطية حتاتة مقرر اللجنة التشريعية بتقديم تقرير لجنة الحريات الى مجلس الامة بدلا من السيد ضياء الدين داود مقرر اللجنة السابق بعد تعيينه وزيرا فى التشكيل الوزارى الجديد .. وكانت لجنة الحريات كما هو معروف قد فرغت من اعداد تقريرها ، وقامت برفعه الى اللجنة الدائمة فى مجلس الامة تمهيدا لعرضه على المجلس بعد ان يفرغ من مناقشة قانون من اين لك هذا !

بطل العالم يعمل موديلا للرسامين

● قال يارنجتون بطل العالم فى لعبة « الاسكواش » أثناء مبارياته فى القاهرة .. انه قد فشل فى دراسة الحقوق فاشتغل فى بيع اللبن فى لندن وهو يعمل الآن موديل للرسامين !

ويارنجتون عمره ١٩ سنة ! .

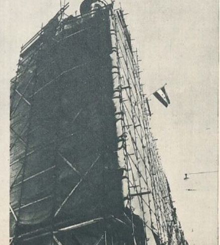
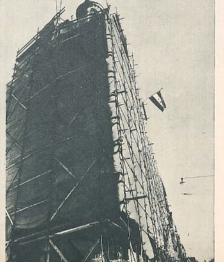


جينا .. والمكرونة الاسباجتى !

* ذهبت فاتنة السينما الايطالية جينا لولو بريجيدا الى جزيرة سردينيا لتمثيل فيلم جديد ، واثناء حفل أقيم للحفاوة بها .. سالها احد اصدقائها عن طريقة طبخ المكرونة الاسباجتى ، وكشفت جينا عن أحدى مواهبها الكثيرة عندما قامت أمام الضيوف باعداد طبق كبير من المكرونة الاسباجتى بالفلفل الاسود وصفار البيض !

مولد دولة افريقية جديدة

● دولة افريقية جديدة ستحصل على استقلالها قبل نهاية هذا العام .. اعلنت الحكومة الاسبانية رسميا ان غينيا الاستوائية ستحصل على استقلالها قبل نهاية هذا العام .. وغينيا الاسبانية تتمتع بنظام الاستقلال الذاتى منذ سنة ١٩٦٤ ويمثلها فى البرلمان الاسبانى ستة نواب !

صورة لفتت انظار المصورين فى السويد

** اثار هذا المنظر انتباه احد المصورين الصحفيين فى السويد اثناء جولته فى شوارع مدينة استكهولم .. والمنظر للمبنى الذى تحتل احد ادواره سفارة الجمهورية العربية المتحدة فى شارع ((ستراند فاجن)) فى مدينة استكهولم .. وكما يظهر فى الصورة التى نشرتها الصحف السويدية .. المبنى كله يختفى تحت القماش السميك بمناسبة اعادة طلائه .. ويبرز من احدى نوافذ السفارة علم الجمهورية العربية المتحدة فى يوم الجمعة .. من كل أسبوع اثناء العطلة الرسمية الاسبوعية للجمهورية العربية !

ثلاث قصص من الليمان فى برنامج وراء القضبان !

* ثلاث قصص من كتاب مذكرات ضابط فى الليمان لرائد الشرطة أنور ماضى .. هى مقدم الصداق ٣ سنوات اشغال .. وغلطة مطبعية .. وياكل ليعيش .. يقوم لطفى نور الدين باعدادها حوارا وسيناريو لعرضها فى برنامج ((وراء القضبان)) فى التليفزيون .. وتقرر ان يقوم حلمى رفلة باخراج أول قصة .. وقد رشحت نبيلة عبيد لبطولة هذه القصة .. !

موديلات اكاديمية الفنون بايطاليا يهددن بالتظاهر عاريات فى الشوارع

● هددت الفتيات اللاتى يعملن موديلات فى أكاديمية الفنون الجميلة فى روما بتنظيم مظاهرة عامة فى شوارع روما وهن عاريات تماما .. وكما قالت الصحف الإيطالية .. تشكو هؤلاء الفتيات من برودة استديوهات الرسم التى يعملن فيها موديلات للرسم امام الطلبة .. ويطالبن بتدفئة هذه الاستديوهات .. وزيادة الاجور !



هل يعود الشعر الطويل مرة أخرى ؟

● هل يعود الشعر الطويل ليصبح موضة الموسم القادم ؟.. لقد خرجت فى بعض صالونات التجميل الشهيرة فى باريس أصوات تنادى بنهاية عهد الباروكات والاعتماد على الشعر الطويل فى ابتكار تسريحات جميلة .. ومع هذه الاصوات بدات تخرج من أشهر صالونات الحلاقين فى باريس تسريحات جديدة للشعر الطويل



●● هل نجحت تجربة كرة القدم على ضوء مباراة الزمالك والاهلى التى جرت تحت المطر بين لاعبى تحت ١٦ سنة ؟. حقيقة لم يحدث ما يعكر صفو المباراة رغم كثرة عدد الجمهور الذى شهدها .. ولكن الظاهرة العجيبة ان الهتافات والطبل والزمار والصفارة ونفس اساليب التشجيع التى اختفت منذ فترة طويلة قد عادت من جديد . . وهناك حقيقة أخرى يجب ان يعرفها الذين يطالبون باعادة كرة القدم .. ان الموسم انتهى والامتحانات على الابواب .. فاذا كان هناك تفكير فى اعادة الكرة فلا يجب التفكير فى ذلك قبل الموسم القادم وبعد ازالة آثار العدوان باذن الله .. على ان يكون ذلك بنظام جديد واسس سليمة على ضوء ماتقرر فى مؤتمر مشكلة كرة القدم وطرق علاجها !.

عالم صغير .. صغير .. صغير



طوكيو :

● قام اربعة عمال يابانيين بصنع سيارة للسباق بالحجم الطبيعى من الشوكلاتة .. وقد استغرق اعداد هذه السيارة التى قام احد المحلات التجارية فى مدينة طوكيو بعرضها فى واجهته الزجاجية ٢٠ يوما .. وقد استخدم العمال الاربعة فى صناعتها ٣٦٩ كيلو جراما من الشوكلاته الى جانب كمية كبيرة من السكر !

لندن :

بعث شاب يدرس علم الرياضيات فى جامعة روما بخطاب الى صديقته .. قال فيه : (لو قلت لك اننى احبك ...١ مرة .. ثم قلت لك اننى اكرهك مرة واحدة .. فهذا يعنى ان حبى لك قد اصبح ٩٩٩ مرة) .. فردت عليه صديقته تقول : ان كلمة الحب تموت وتتلاشى عندما تلتقى بالكراهية .. فتصبح بدلا من ٩٩٩ مرة مجرد صفر !

زومبا :

كتب افريقى يعيش فى مدينة زومبا عاصمة مالاوى واسمه (ديفيد) .. وصية فريدة من نوعها .. قال فى وصيته انه كمواطن من سكان مالاوى له الحق فى جانب من ميزانية الدولة والاموال العامة ، وانه يرى ان من حقه ان يدفع ما يستحقه فى هذه الاموال لافراد عائلته وللدائنين .. كل عند وقت استحقاقه الدفع .. وقدناقشت احدى محاكم مالاوى هذه الوصية ، واكتشفت ان (ديفيد) يملك فعلا بعض الاراضى التى استولت عليها الحكومة ولم يكن يعرف ذلك .. وقال القاضى .. لو لم يكن (ديفيد) قد اشار لهذه الاراضى فى وصيته لضاعت عليه للابد !

لندن :

طارد عسكرى المرور سيارة كانت تسير فى احد الشوارع الرئيسية بسرعة غير عادية .. وعندما لحق بها .. امر قائدها بالتوقف ثم طلب اليه ان يسلمه رخصة القيادة ، وقد بادر الرجل بابرازها على الفور وقدمها اليه ومعها ورقة اخرى مكتوبة .. تقول : (هذه تجربة فقط لمعرفة مدى دقتك فى تحرى حوادث المرور .. ان اكتشافك لهذا الخطأ سيسجل فى ملف خدمتك .. وشكرا .. رئيسك .. فلان) !!



موسكو :

** ولد فى احدى المزارع التعاونية فى الاتحاد السوفيتى خروف صغير له اربعة ((قرون)) .

واثار الخروف الصغير الذى اخذ ينمو بسرعة اكثر من بقية الخراف الصغيرة التى ولدت معه فى نفس الوقت بالمزرعة التعاونية اهتمام الاخصائيين السوفييت ..

ويطلق الفلاحون فى المزرعة التعاونية على الخروف الصغير .. صاحب القرون الاربعة .. اسم الشيطان !

جوهانسبرج :

دخل احد الافريقيين مطعما مخصصا للبيض فقط فى جوهانسبرج بجنوب افريقيا ، وجلس على المائدة ، وطلب من الجرسون ان يقدم له (قلب عجل ابيض) .. فرد عليه الجرسون بلباقة .. نحن لا نطبق التفرقة العنصرية على الحيوانات . فهذا مبدا لا اخلاقى ولا يمنع ذلك من تطبيقها على الادميين امثالك !

باريس

فوجىء احد السائحين وكان يزور باريس لاول مرة برجل مخمور وهو يقف فى احد الميادين العامة ثم يصيح باعلى صوته قائلا : اريد ان ارى رجلا شهما .. من فيكم يستحق ان يطلق عليه اسم هذا الرجل ؟!.. وتعجب السائح الاجنبى لان احدا لم يرد على هذا الرجل المخمور .. وكانت دهشته عندما راى الناس ينصرفون دون ان يقولوا له شيئا ووجوههم تعلوها ابتسامة عريضة .. واقترب السائح من احد المارة وساله عن تجاهل الناس لهذا الرجل المخمور .. وازدادت دهشته عندما ابتسم الرجل وقال له : من عادة هذا المخمور ان ينفق كل ما فى جيبه من نقود فى البارات .. وفى كل ليلة يقف فى الميدان ليبحث عن رجل .. اى رجل .. ليدفع له اجرة التاكسى لمنزله !!



أول حديث لوزير الشباب فى التليفزيون

●● سجل محمد صفى الدين ابو العز وزير الشباب اول حديث تليفزيونى من ملاعب كرة القدم اثناء مباراة الزمالك والاهلى فى استاد القاهرة .. وينتظر ان يذيع التليفزيون المباراة وحديث الوزير خلال هذا الاسبوع فى ركن الرياضة ..

عندما يخرج الملك في موكب الجمعة

رسالة خاصة لآخر ساعة من الرباط

صباح العيد .. وصباح كل جمعة فى الرباط .. يخرج الملك الحسن من قصر الحكم مرتديا العباءة المغربية البيضاء، ويمتطى جواده الى المسجد فى ساحة المشور السعيد ..

ويحرص المغرب على هذا التقليد الذى يمتد الى أيام الفاطميين ويعتبره الشعب المغربى من الملامح الاسلامية الضرورية ..

وقد شهدت « آخر ساعة » موكب صلاة الجمعة وسجلت له هذا الشريط المصور .. بكل تقاليده واطاره التاريخى ..





● هكذا يخرج الموكب الدينى للملك الحسن الثانى على جواده فى طريقه من القصر الى الصلاة صباح يوم العيد ويتكرر المشهد فى صلاة الجمعة ايضا ..

● بعد دخول الملك الى المصلى تبدأ الصلاة ويحيط به كبار رجال الدولة بالملابس الوطنية المغربية

التقليد الدينى الذى يحرص عليه المغرب منذ عصر الفاطميين

الضيف القادم الى القاهرة هو جلالة الملك الحسن ملك المغرب .. سيزور القاهرة فى طريق عودته من المملكة العربية السعودية بعد أن يلتقى بالملك فيصل للاتفاق النهائى على عقد مؤتمر القمة العربى ومساهمة فى توحيد اسس التعاون العربى فى مواجهة الخطر الاسرائيلى المستمر ..

والمملكة المغربية كانت مع الجمهورية العربية المتحدة ، من أول الدول التى وافقت على عقد مؤتمر قمة عاجل لوضع خطة موحدة لمواجهة التهديدات الاسرائيلية القادمة ..

والملك القادم الى بلادنا ولد فى الرباط عاصمة المغرب عام ١٩٢٩ وبعد ان حصلت المغرب على الاستقلال عام ١٩٥٦ اوكل له الملك محمد الخامس مهمة تأسيس الجيش المغربى .. واستطاع أن يظهر مقدرته العسكرية عندما قاد الجيش لاخماد مؤامرة استعمارية ضد والده وكان قائدا للجيش منذ اليوم الاول لانشائه .. كما كان والده دائما يرشحه لدور المفاوض باسم بلاده نظرا لما يتمتع به من ذكاء حاد .. ومن استعداده للعمل الدائم المستمر .. وقد مثل بلاده فى كثير من المحادثات وهو مايزال حديث السن .. والتقى فى هذه السن مفاوضا مع ديجول وايزنهاور ورئيس الاتحاد السوفيتى ..

والملك القادم الى بلادنا يحرص دائما على ان يشترك مع الشعب فى جميع المناسبات الدينية والوطنية والقومية .. كما يحرص كل اسبوع ان يخرج فى موكبه الكبير ليشترك مع الناس فى صلاة الجمعة ..

ويبدأ هذا الموكب من القصر الملكى القديم ((قصر الحكيم)) الى مسجد ((أهل فاس)) داخل ساحة المشور السعيد التى تحيطها مبانى مجلس الوزراء والمحكمة العليا ..

وهذا تقليد قديم أخذه عن والده الملك محمد الخامس وفى هذا الموكب يخرج جميع الوزراء وراءه وهو راكب على حصان عربى .. ويستقبله على باب المسجد طابور كبير من كبار شيوخ الاحياء .. وعندما يقترب منهم يحيونه جميعا بعبارة :

((أدام الله سيدنا)) ..

أما فى صلاة العيد .. فان هذا الموكب نفسه ينتقل الى خارج المدينة فى مكان فسيح يسمى ((المصلاة)) أو ((مصلى المدوائين)) .. حيث يحضر الملك صلاة العيد والخطبة ، وتبدأ بعد ذلك عملية نحر الضحية وفى هذه العملية يقوم جلالة الملك بنحر الضحية بنفسه ، وعلى اثر انتهاء الملك من نحر الضحية تطلق المدافع ايذانا للناس كى تبدأ عملية الذبح فى كل بيوت العاصمة الرباط .. بل وفى كل أنحاء المغرب

وعلى اثر قيام الملك ((بعملية النحر)) .. تنتقل الذبيحة الى القصر الملكى فورا .. لكى يتم توزيعه على بعض ذوى الحاجة ..

وتخرج فى نفس اليوم كرنفلات شعبية هائلة تطوف بشوارع المدينة .. تمثل جميع الطوائف والهيئات .. خاصة أن شعب المغرب مولع بالتقاليد العربية القديمة .. والتى يمكن أن تشم من خلالها رائحة تلك التقاليد التى عرفت أيام عصر الفاطميين اما المغرب ذاتها .. لقد عشت فيها أجمل أيام حياتى .. ويمكنك هناك أن تشعر انك تسبح فى جنة من المحيط الازرق الى المروج الخضراء التى لا تكاد ـ من اتساعها ـ أن تدرك العين مداها .. ثم الى الجبال الشاهقة التى تشق صدر السحاب ، وتظلل هاماتها تيجان الجليد الناصعة .. الى الانهار المتدفقة الى الجداول الرقيقة والاخاديد العميقة ..

طبيعة مذهلة .. وشعب مرح مضياف تترك فى الاعماق ذكريات لا تنسى .. وتطبع فى الوجدان أياما لا تمحى ..



● الملك الحسن الثاني .. يتقبل التهاني .. والتمنيات الطيبة بعد الصلاة



● فى الاحتفالات الدينية .. فى المغرب يرتدى الحرس مثل المحاربين أيام الفاطميين نفس الرداء

● موسيقى ورجال الحرس الملكى بالملابس التقليدية الزاهية الالوان وتعيد الى الاذهان صورة موكب الجمعة أيام الفاطميين وقد حافظت المغرب على هذه التقاليد الاسلامية طوال القرون الماضية ..



● جماهير الشعب العربى المغربى تخرج فى الاعياد لتشارك فى الاحتفالات وترى المرأة المغربية بالحجاب « والجلابية » .



● التمسك بالتقاليد يظهر بوضوح فى ملابس الجنود و ((الحراب)) وتعلو رؤوسهم ((نجمة المغرب)) ..

يكتبها: سمير توفيق
يصورها: فاروق ابراهيم



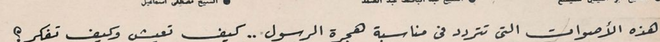
● الشيخ ابو العينين شعيشع





● الشيخ عبد الباسط عبد الصمد

● الشيخ مصطفى اسماعيل



الذين يقرأون القرآن

فى مناسبة رأس السنة الهجرية .. استعاد ملايين المسلمين ذكريات ليلة الهجرة الخالدة .. من خلال أصوات مشاهير المقرئين .. وعاش الناس أحداثها العظيمة التى أخرجت الدعوة الاسلامية الى البشرية كلها وتفجرت ثورة من أعظم ثورات التاريخ ..



ان ملايين الناس تعرفهم من خلال أصواتهم .. ولكنك لا تكاد تعرف عن حياتهم .. وافكارهم شيئا ..

مصطفى اسماعيل مثلا .. قد لا يعرف الكثيرون انه يسكن فيللا أنيقة فى الزمالك .. وانه هو الذى أشرف على تصميم وتنسيق الاثاث بها .. لدرجة انك تكاد تهم بخلع حذائك قبل أن تدخلها لكثرة ما بها من السجاجيد مثل المساجد ..

ورغم انها مفروشة على النظام الحديث .. فانك تجد فى أحد أركانها دولابا مذهبا .. يحوى الاوسمة والميداليات والسبح النادرة التى تلقاها فضيلة الشيخ من كل أنحاء الدنيا فى سفرياته العديدة ..

ولا أحد يسكن معه فى هذه الفيللا الآن غير زوجته وابنه الاخير .. أما بقية الابناء – وهم خمسة – فترى منهم ثلاث بنات متزوجات .. والرابع مهندس بسلاح الطيران .. وآخر طبيب يعيش فى المانيا ومتزوج من المانية ..

عن برامج التليفزيون .. فيقول ((نور على نور)) والبرامج الريفية والطبية !

عن رأيه فى تلحين القرآن .. فيرى ان التلحين مباح اذا لم يكن مصحوبا بموسيقى ..

عن الاغانى .. فيرى أنه لا يعجبه سوى صوت أم كلثوم عندما يسرى عبر الحان عبد الوهاب .. ويؤكد لى فى حماس انه اذا استمع الى (انت عمرى) وهو جوعان .. شبع !

تقول للرجل الذى سافر الى فرنسا وانجلترا والمانيا وايطاليا وسويسرا والجزائر والمغرب وتونس وليبيا وسوريا وباكستان ولبنان والعراق والسعودية والهند وسنغافورة وماليزيا ما هى اطرف قصة حدثت لك خلال سفرياتك

فيحكى قصة تلك الفتاة التى كانت تركب بجانبه وترتدى ((المينى جيب)) ولما أخذ ينظر لها ويستعيذ بالله .. اعتقدت انه يغازلها ولما انتهت الرحلة فوجىء بها تتأبط ذراعه معتقدة انه معجب بها .. ولما صرخ .. وحضرت المضيفة ازالت ما بينهما من سوء تفاهم .. مع نصيحة منه للفتاة – وهى من ماليزيا – بعدم ارتداء هذا الفستان .

تسأله عن أول أجر تقاضاه .. فيقول لك خمسة قروش وآخرها .. مائة جنيه خارج القاهرة عن الليلة ومائتان خارجها .. !

وهذا بالضبط هو فرق المشوار الطويل الذى قطعه منذ عام ١٩٤٠ من بلدته الصغيرة ميت غزالة بالغربية حتى وصل الى القاهرة .. ليستقر بالزمالك ..

كان لقائى الثالث والاخير مع الشيخ ابو العينين شعيشع .. المقرى الذى يضحك صوته فى رفق وعمق على اعتاب الجنة .. ولكن أين هو الآن .. لماذا لا نراه فى التليفزيون .. ولا نسمعه فى الاذاعة .

قال : بالنسبة للاذاعة ..

كانت هناك مشكلة بينى وبينهم أوشكت على الانتهاء .. ولكن هناك الآن مشكلة أهم بينى وبين وزارة الاوقاف أرجو أن يحلها حسين الشافعى وزير الاوقاف .. اننى لم أسافر للخارج منذ عام ٦١ .. بحجة أننى لست موظفا بالاوقاف .. حاولت الالتحاق بأحد المساجد ولكنها رفضت جميعا .. لسبب لا ادرية .. رغم اننى تنازلت عن وظيفة عرضت على كمقرىء للحسين للمرحوم محمد الصيفى .. ولا أدرى سبب هذا التعنت بالنسبة لى .. وارجو أن ينتهى قريبا ..

قلت للشيخ الذى رشحه صوته للاذاعة وهو فى السادسة عشرة :

– ما سبب عدم ارتدائك العمامة ؟

– مجرد عادة .

– ما رأيك فى تحديد النسل ؟

– غير مخالف لتعاليم الاسلام .. أنا شخصيا ليس لدى غير ٣ أولاد رغم أننى الاخ رقم ١٣ فى أسرتى الكبيرة .

– ما رأيك فى تنغيم القرآن ؟

– ليس منا من لم يتغن بالقرآن .. والرسول يقول ((جملوا القرآن بأصواتكم)) .

– ما الفرق بين قراءة القرآن والتواشيح ؟

– قراءة القرآن .. صوت وموهبة .. والتواشيح .. علم وفن !

وفى فيللا أنيقة فى الدقى .. يسكن الشيخ عبد الباسط عبد الصمد .. صاحب الصوت السحرى الذى جذب ملايين المعجبين فى كل انحاء الوطن الاسلامى .

لنسمع قصة الطفل الصغير الذى ولد ((بأرمنت)) وحفظ القرآن منذ أن كان عمره عشر سنوات ..

لنعرف ان الشهرة صاحبته منذ الصغر .. وذاع صيته فى محافظة قنا كلها .. وما يكاد يصل الى مسجد السيدة حتى يطلب منه أمام المسجد ان يقرأ بعض الآيات .. ولما استحسن صوته ظل يستمع له ساعات طوال .. وتصادف وجود بعض المسئولين فى الاذاعة .. فطلبوا منه ان يتقدم بطلب للاذاعة .

ومنذ اليوم الاول .. ذاع صيته .. بل وذاعت شهرته فى جميع أنحاء الوطن الاسلامى .. فزار معظمها .. وحصل على ارفع النياشين والاوسمة من ملوكها ورؤسائها .

تسأله عن عدد اولاده

فيقول لك تسعة .. وقد آمنت بتحديد النسل اخيرا وبعد فوات الاوان .. وأنا معذور لاننى تزوجت وعمرى ١٧ عاما

– ماذا يعجبك فى برامج التليفزيون ؟

– مسرحيات يوسف وهبى .

– لماذا اطلقوا عليك منذ سنوات اسم الشيخ براندو ؟

– لقد كانت حملة موجهة ضدى .. وقد أفادتنى هذه الحملة على عكس ما يريدون .

– ألم تحب فى حياتك ؟

– الذى لم يحب فى حياته لا يكون من بنى آدم ..

– ما الذى تعرفه عن الميكرو جيب .. والدرابيز .. والماكياج ؟

أجاب ضاحكا :

– أعتقد ان المينى جيب هو القصير جدا .. والميكرو .. الاقصر وهذه اشياء محرمة . والدرابيز يعنى (الترابيزة) وتكتب بالانجليزية (table) .. اما الماكياج فهو ما يوضع على وجه الممثلين فى السينما والمسرح ..

– ما هى الصعوبات التى صادفتك فى رحلاتك ؟

– اللغة .. وقد حاولت تعلم الانكليزية ولكننى انقطعت للاسف .. وبهذه المناسبة ان معظم الاسيويين والافريقيين يحفظون القرآن ولا يفهمون معناه .. واقترح أرسال بعثات لغوية لهذه البلاد لتعليم الناس اللغة العربية قبل البعثات التى تعلم الناس تعاليم الاسلام

عواطف شحات

دروس فى الانجليزية للشيخ عبدالباسط عبدالصمد

● تفاصيل رحلة الموت التي أودت بحياة يوري جاجارين بعد ٧ سنوات إلا ١٥ يوما من رحلته في الفضاء

رائد الفضاء قتلته طائرة !

لقي يوري جاجارين رائد الفضاء الاول في العالم مصرعه في حادث طائرة في الاسبوع الماضي .. كان جاجارين بصحبة الكولونيل فلاديمير سيرجين بسلاح الطيران السوفيتي يقومان برحلة تجريبية بطائرة تدريب .. وفجأة بعد أن قطعت الطائرة مسافة تتراوح بين ٢٥ و ٣٠ ميلا من مطار شكولوفسكي التدريبي في ضواحي موسكو .. فقد برج المراقبة كل اتصال بالطائرة .. وسقطت الطائرة في اقليم فلاديمير .. وقالت المصادر السوفيتية أن جاجارين كان بوسعه أن يقفز من الطائرة بسلام .. ثم قالت .. ان جاجارين ليس الشخص الذي يفقد توازنه بسهولة .. فقد فضل أن يحاول بكل ما في وسعه أن ينقذ الطائرة .. وقد وصف راديو موسكو الحادث بانه ((كارثة أخرى)) .. فقد كانت الكارثة الاولى .. حين لقي فلاديمير كوماروف رائد الفضاء السوفيتي مصرعه في ٢٤ ابريل الماضي في حادث أثناء هبوط سفينة الفضاء (سيوز رقم واحد) .. بعد أن دارت في المجال الجوي بنجاح ..



● اشترك الزعماء السوفيت والآف من ابناء الاتحاد السوفيتي في تشييع جنازة جاجارين ..



● يوري جاجارين .. اثناء زيارته للقاهرة

ويوري جاجارين الذي اصبح في الساعة التاسعة والدقيقة السابعة من صباح الاربعاء ١٢ ابريل سنة ١٩٦١ أي منذ ست سنوات ، أول رائد فضاء في العالم .. وأول من قام برحلته الاسطورية في الفضاء الخارجي اشتهر بالتواضع ..

وعندما جاء الى القاهرة في رحلته التي طاف اثناءها الكثير من بلاد العالم سئل عن رحلته في الفضاء فقال بكل تواضع :

– ان ما حققته لم يكن من صنعي وحدي .. ان مئات العلماء والفنيين في بلادي قد تضافرت جهودهم المخلصة في تحقيق هذا الانتصار ..

واستطرد يقول بنفس التواضع : انني أؤكد انه ليس انتصارا لشخصي .. انما هو انتصار للانسان الذي يعمل ويعمل ولا يكل من أجل كشف أسرار الكون المحيط به ..

ويوري جاجارين الذي أطلق عليه الناس بعد الساعة التاسعة والدقيقة السابعة من نفس اليوم اسم ((كولمبوس عصر الفضاء)) .. و ((ماجلان عصر الفضاء)) .. و ((ظاهرة العصر)) كان يجمع بين التواضع البسيط والقدرة التي تفوق المعجزة ..

وفي أحاديثه أخذ يروي قصة حياته قائلا :

– (ان أبي نجار ، وأخي سائق ، وأخي الثاني يشتغل في التعدين .. وهكذا ترى انني رجل عادي ..

ولدت في مقاطعة سمولنسك عام ١٩٣٤ .. والتحقت بالدراسة سنة ١٩٤١ ولكن اشتعال الحرب ، وهجوم النازي على بلادي ، وطردهم اسرتي من منزلهم ، واعتقالهم لاخوي الكبيرين جعلنا نكابد كثيرا من الآلام في تلك الايام .. غير ان الشعوب السوفيتية ما لبثت أن جعلت من آلامها طاقات مقاومة باسلة ، دفع العدو امامها ثمنا باهظا لعدوانه على بلادنا وشعوبنا المحبة للحرية والسلام)) ..

كان جاجارين .. عقب الحرب العالمية الثانية قد بدأ ينتظم في الدراسة من جديد عقب سقوط النازي .. وكان يرقب من بعيد هذا السباق المستمر بين بلاده والولايات المتحدة في صناعة الصواريخ والاسلحة الذرية .. في هذا الوقت كان جاجارين يتطلع ليلعب دورا هاما في حسم هذا السباق .. او الصراع بلغة أدق ..

وبالفعل .. كان جاجارين على موعد مع التاريخ ليلعب هذا الدور في الساعة التاسعة والدقيقة السابعة من يوم الاربعاء ١٢ ابريل عام ١٩٦١ .. ومنذ هذا اليوم الى ان لاقى جاجارين مصرعه في حادث الطائرة في الاسبوع الماضي .. وصورته لا تفارق انسانا في العالم .. فصورته هي رمز لشجاعة الانسان في اقتحام مجالات جديدة يثرى بها الفكر ويضيف عن طريقها كنوزا جديدة للعلم الذي هو نتاج الجهد البشري المضني لمئات السنين عبر التاريخ . ولعل أروع تكريم لجاجارين .. هو ان ملايين الناس في كل مكان لم تقبل مجرد فكرة أنه قد مات وتحول الى رماد .. وكانت تؤمن بأنه حي في صورة ماحققه للبشرية .. باكتشاف عالم الفضاء .. هذا العالم الذي كان يحيطه الغموض والاسرار ..

وقد بكى العالم جاجارين .. لانه فقد روحه المرحة ، وفقد شابا من المع رجال هذا العصر ... ولكنهم مع ذلك لم يفقدوا العمل الذي بدأه جاجارين .. فهذا العمل قد اصبح جزءا من التاريخ لا يمكن ان تطمسه أي قوة في الوجود ..

كان جاجارين كشخص .. يحتل عرش الحب في قلوب ملايين الناس في كل مكان في العالم .. كان يحظى باعجاد جميع العلماء ، وكل رؤساء الدول .. وكانت مكانته محفوظة في كل القلوب .. رغم انه لم يقم برحلة فضاء اخرى بعد رحلته الاولى على متن (فوستوك ١) ..

وحين رثاه أوثانت السكرتير العام للامم المتحدة قال :

((بمنتهى الاسف علمت بمصرع جاجارين مع زميله فلاديمير سرجين .. ان اسم جاجارين سيسجل في التاريخ كأول رائد للفضاء في العالم .. ولن أنسى زيارته للامم المتحدة .. لقد تأثرت بتواضعه وحبه ووفائه لعمله ..))

واروع ما قيل في جاجارين انه كان الرائد الاول لميدان .. كاد أن يسيطر عليه الانسان .. بفضل شجاعته واقدامه .

ويوري جاجارين قامت غالبية دول العالم باصدار طوابع بريد تحمل صورته بمناسبة الرحلة التاريخية التي جعلت منه أول رائد للفضاء ..

⊙✤⊙

وفي يوم الاربعاء الماضي لقي جاجارين مصرعه تاركا وراءه .. زوجته فالنتينا وابنتيه الينا (٨ سنوات) وجاليا (٦ سنوات) وكان مشهدا مؤثرا أن يقف ليونيد برجنيف زعيم الحزب الشيوعي السوفيتي الى جانب زوجة جاجارين وقد اغرورقت عيناه بالدموع .. لقد فقد الاتحاد السوفيتي أحد أبطاله وابنا استطاع ان يحقق الخلود لجهد الانسان الدائم لكشف اسرار الفضاء ..

لقد قام يوري جاجارين برحلته في الفضاء في يوم اربعاء .. وبعد سبع سنوات الا ١٥ يوما لاقى مصرعه في حادث طائرة وهو يقوم بتجربتها ..

سمير سويلم



بقلم : فيليب جلاب

ليس كل ماتموج به المجتمعات او البلاد الاشتراكية من أزمات او تناقضات حادة « رجسا من عمل الشيطان » او « مؤامرة يدبرها الاستعمار » . ورغم ان مهمة الاستعمار والامبريالية العالمية الاولي هي تصفية النظم الاشتراكية والوطنية بتغذية عناصر الثورة المضادة في هذه البلاد ، فان نجاح الثورة المضادة كنجاح الثورة نفسها (في اغلب الاحيان) لايتم أساسا بدون توافر العناصر أو العوامل الداخلية التي تمهد لذلك .

وأصابع المخابرات الاجنبية وخاصة الامريكية توجد في كل مكان تقريبا وتحاول نفس الشيء تقريبا وتتحين كل الفرص . ولكن « ليس بالمخابرات وحدها » - وهذه عبارة مأثورة - تموج المجتمعات بالازمات وترتفع التناقضات الي الذروة وهذا ما يعنينا في الدرجة الاولي عند التعرض لما يثور اليوم في اكثر من مجتمع اشتراكي (كبولندا وتشيكوسلوفاكيا) ولما قد يثور غدا او بعد غد .

الاشتراكية .. و"حكم العادة"!

وقد لا يحرك ما تسمعه من انباء عامة عن أزمة تمر بمجتمع اشتراكى بقدر ما يحرك ماقد تسمعه من بعض الناس فى اى عاصمة اشتراكية من نقد عنيف يبلغ احيانا درجة الرفض للنظام كله ، رغم أن هؤلاء الناس هم اول المستفيدين بثمار الاشتراكية ابتداء من الاجر المجزى الى المسكن المتواضع النظيف الى ضمان الاستقرار النفسى لهم ولابنائهم !

ونحن لا نعنى هنا اغلبية الناس ولكن ظاهرة السخط المتفشية بين اقلية لا باس بها فى مجتمعات اشتراكية وفر الحد الادنى الانسانى (على الاقل) من متطلبات المواطنين .

الحرية .. الحرية ؟

وايسر الردود على هذه الظاهرة توجد فى الغرب . فالمفتاح السحرى لكل المشاكل لدى الغربى المترحلق هو ((الحرية)) . يقول لك فى بساطة ومن طرف انفه احيانا : ((الناس يريدون الحرية ، ويفضلونها على الطعام !)) وليس هذا صحيحا بالمرة ، اولا لان قدرا هاما من حرية الانسان هو ان يعمل ويضمن حاجاته وحاجات أسرته فى المأكل والملبس والمسكن والتعليم الى آخره . وثانيا (وهذه قضية أخرى) لان الغرب لا يتمتع بالحرية المطلقة ، وان الحرية ترتبط ارتباطا مباشرا فى المجتمع الراسمالى بحظ الفرد من الثروة ، ولما كانت الاقلية فقط هى التى تملك الثروة فالحرية بالتالى تصدر منهم وتعود اليهم . اذن ما هى المشكلة او الدوافع الحقيقية لما يبدو من تذمر او ضيق ، حتى بعد أن يتوافر الناس قدر كبير من الحرية بضمان الامن والاستقرار الاقتصادى والمعيشى ؟

الاشتراكية والعادة ..

اول ما يتبادر الى الذهن عند اى مقارنة بين الراسمالية والاشتراكية هو حكم او اثر العادة على تفكير الناس وسلوكهم وتطلعاتهم . ومن هنا فلكيلا نظلم الاشتراكية علينا ان نتذكر انه لم يمض اكثر من نصف قرن على تطبيق الاشتراكية فى اقدم بلد اشتراكى فى العالم وهو الاتحاد السوفيتى ، ثم تتابعت أوربا الشرقية فى ظروف اخرى فى اعقاب الحرب العالمية الثانية . **فكم يبلغ عمر الراسمالية؟ ربما مايزيد على ثلاثة قرون ، ولكن الحقيقة ان الراسمالية رغم كونها ثورة على الاقطاع فانها امتداد له فى مسالة رئيسية وهى قضية استغلال الجهد الانسانى ، او الاستغلال الطبقى عموما . وبسبب هذه السمات المشتركة تتشابك عهود الاقطاع والراسمالية ليبلغ عمرها معا ما يربو على ١٥٠٠ عام اى خمسة عشر قرنا .**

خمسة عشر قرنا من النظام الاقطاعى والراسمالى (وقبل ذلك آلاف اخرى من السنين هى عمر النظام العبودى) شكلت الكثير من الافكار والخرافات والعادات والتطلعات ومختلف اوجه سلوك الفرد العادى ابتداء من تاريخ ميلاده حتى تشييعه الى مقره الاخير . ولذلك فرغم تطلع كل الناس او الطبقات المظلومة الى الاشتراكية بسبب ما يعانونه من فقر واستغلال واهدار للكرامة فى المجتمع الراسمالى ، فان تطبيق الاشتراكية عليهم كنظام بعد نجاحها كثورة ليس من الامور اليسيرة كما يتخيل البعض . فالاشتراكية هى النظام الوحيد - حتى الآن - الذى يخالف تماما كل النظم الاساسية التى عاش وتربى الناس فى ظلها منذ آلاف السنين . **والاشتراكية قد تصدم الناس فيما اكتسبوه من عادات ثابتة أو نفسية محددة ايا كانت سعادتهم بثمارها المادية . فاذا اخذنا فى الاعتبار استمرار وجود مجتمعات وعقائد راسمالية قوية ، تحاول عرض نفسها فى اكثر الصور اثارة وجاذبية ، وتستثير فى الناس كل الرواسب المتوارثة من آلاف السنين ((بحكم العادة))** يتضح لنا مدى صعوبة التطبيق الاشتراكى . أما اذا اضيف الى ذلك بعض الظروف المحلية فى مجتمعات معينة كأخطاء فى التطبيق ، أو كانحرافات شخصية تقدم نموذجا سيئا لشخصيات ((اشتراكية)) فى السلطة (الحزب او الدولة) ، أو كسوء فهم لطبيعة تطور المجتمعات وتركيبها السياسى والاقتصادى والنفسى والتاريخى ... اذا اضيف ذلك كله الى ((حكم العادة)) فلا بد أن تثور ازمة حادة فى اى نظام او مجتمع اشتراكى لان الظروف الموضوعية ميسرة لذلك تماما .

الحقيقة والبريق

فاذا انتقلنا الى القضايا الخاصة بالاشتراكية لدى الاوربيين على التحديد يصبح الوضع اكثر تعقيدا . فالاوربيون لاسباب تاريخية اكثر نموا وتقدما وارتفاعا فى مستوى المعيشة عن غيرهم من شعوب العالم . وهم فى مواجهة صريحة مع مجتمعات أوربية راسمالية تتفنن دائما فى تقديم واجهة براقة من احدث منتجات العلم والتكنولوجيا وخاصة مايلزم الاستهلاك الفردى. وقد ادى الانغلاق اللازم فى المراحل الاولى للتطبيق الاشتراكى ثم الانفتاح غير التدريجى الى حالة من الانبهار الوقتى بحيث ينسى الناس احيانا أن برلين الشرقية (التى تبدو متواضعة أمام فخامة واناقة برلين الغربية) لا يمكن ان تضم عاطلا او شحاذا فى حين أن كل البهارج والواجهات المضيئة فى الغرب لا يمكن ان تخفى عن عينيك عجوزا أو شابا يمد اليك يده بالسؤال فى أرقى شوارع او ((نواصى)) برلين الغربية .

ونفس المقارنة يمكن أن تعقد بين براغ وبودابست وصوفيا ووارسو وموسكو وبكين وبلغراد وغيرها وبين أرقى العواصم الاوربية الراسمالية . ومع ذلك فيمكن ان يسخط الناس بما فيهم الشيوعيون فى العواصم الاولى دون ان يكون ذلك بسبب ((حكم العادة)) طبعا ولكن للاسباب الاخرى المذكورة سابقا . ولنأخذ مثالا محددا . فى المرحلة الاولى من التطبيق الاشتراكى حيث يواجه النظام الوليد أقسى واخبث مقاومة داخلية وخارجية يلجأ الى العنف أو ((ديكتاتورية الاغلبية)) ضد الاقلية.

وهو ما اصطلح على تسميته بآلام التحول الاشتراكى السياسيه والاقتصادية . ولكن بعد عشرين عاما او تزيد من التطبيق الاشتراكى غالبا ما تصفى الطبقات المعاديه من الراسماليين والرجعيين ومن فى حكمهم من عملاء الاستعمار . ولا يبقى سوى الافراد المعارضين بحكم تكوينهم الفكرى او تطلعاتهم الطبقيه او .. الخ من الاسباب . وهنا يصبح الشكل المعروف من ديكتاتوريه البروليتاريا فى حاجه الى تعديل . او تصبح فكره الاغلبية والاقليه فى حاجه الى اعادة النظر كما يقول احد قادة التحول او التغيير الجديد فى تشيكوسلوفاكيا ، والكثيرون غيره من زعماء الاحزاب الشيوعية فى الاتحاد السوفيتى وبقية دول المعسكر . واللحظة التى لا تعبر فيها المؤسسات الرئيسيه للدولة عن حقيقة التطور فى المجتمعات الاشتراكية (أو فى اى مجتمع) هى نفس اللحظة التى تنشب فيها الازمة ويبدو التناقض واضحا بين شكل الحكم وبين مضمونه .

لكن ليس من السهل أن ينجو الكثيرون من بريق السلطان ومن رونقه . وليس من السهل بحكم العادة ايضا أن يتخلى بعض الزعماء الاشتراكيين عن أفكار ثابتة عاشت معهم وعاشوا معها سنوات طويلة . فاذا أضيف الى ذلك ضغط المجموعات المستفيدة من السلطة والانتهازيين المرتبطين بأشخاص المسئولين وقدرتهم وانتشارهم فى كل الاجهزة يصبح بعض القادة فى عجز كامل عن الاستجابة لمتطلبات المجتمع فى لحظة معينة ، ويبدو الامر غريبا ومثيرا للبلبلة ؛ لان أول بديهيات الاشتراكية هى تعبيرها الصادق والحقيقى عن رغبات مجموع الناس .

لماذا الانحراف ؟

لكن لماذا تنشأ اصلا هذه الانحرافات فى جهاز شعبى متمرس كالحزب الشيوعى أو غيره من الاجهزة ؟

من الثابت مما تقوله وثائق وصحف البلاد الاشتراكية ان الجو العام السابق فى بعض البلاد الاشتراكية لم يسمح بتربية عقائدية عميقة لاعضاء الحزب ، بل أن انعدام المشروعية الاشتراكية ادى الى الخلط بين دور الحزب ودور الاجهزة المختلفة مما ادى ايضا بدوره الى التقليل من دور الحزب كتنظيم وزيادة دور بعض زعمائه كافراد . وفى هذا الاطار تنتشر الانحرافات ويكثر عدد النماذج السيئة فى مستويات عليا من السلطة وينمو ويتكاثر الانتهازيون واللصوص والخونة واعداء الاشتراكية تحت شعار الاشتراكية فى اغلب الاحيان .

وايا كانت مظاهر الانحراف أو الفساد **فان ما يجب ان نذكره دائما هو أن البقعة السوداء تبدو بوضوح اكبر فى ثوب ابيض** . وان كل انحراف ونواقص التطبيق الاشتراكى فى بلدان اوربا او آسيا الاشتراكية لا تساوى شيئا أمام الانجازات الهائلة على المستوى الاقتصادى والسياسى والانسانى . **فاوربا الشرقية - أيا كان تاريخها - لم تكتشف نفسها ولم ترق الى مستوى الدول الاوربية الحديثة قبل ان تطبق الاشتراكية** . لقد كانت فى غالبيتها ((ريفا)) متخلفا ومحتقرا بالنسبة لاوربا الغربية . وهى اليوم لكل من زارها وبمنجزاتها المعروفة شيئا يبعث على الفخر لمواطنيها . يكفى ان حدة الصراع بين جناحين متعارضين فى احزابها الحاكمة تطرح صراحة امام الناس فتبعث الحيوية فى المجتمع كله وتدفعه الى مراحل اكثر تقدما .

الامتحان الحقيقى

نعود الى البداية وهى أن الامتحان الحقيقى (أيا كانت مؤامرات الاستعمار او العناصر الصهيونية أو الذين يحلمون بالراسمالية) التحدى الحقيقى للاشتراكيين هو قدرتهم وبراعتهم السياسية والاقتصادية والفكرية على أن يحولوا الاشتراكية فى ضمير الناس وسلوكهم وانتاجهم واخلاقهم الى شىء كالعادة . ولن يتأتى هذا دون مراعاة دقيقة لكل ما سبق طرحه منذ البداية ، ابتداء من النموذج أو المثل الاعلى لافراد المسئولين حتى ادق المفاهيم الفكرية ومناهج التطبيق الاشتراكى خلال مراحل تطور المجتمع .

فيليب جلاب



● **أول المطالبين بالاصلاح هم الاشتراكيون انفسهم ، ورغم كل المحاولات التى تبذلها الاوساط المعادية للاشتراكية فان الغالبية تعمل للبناء لا الهدم..**

حالة خاصة .. "بولندا"

فى بولندا مشاكل أخرى . لقد سبق أن ادت أخطاء مماثلة فى بداية تحولها الاشتراكى الى الانفجار المعروف بعد انتهاء مرحلة الستالينية فكريا . واستطاع القادة البولنديون أن يصلحوا ما فسد وسارت الامور بطريقة افضل . ولكن بسبب وضع خاص لبولندا وعلاقاتها التاريخية السابقة مع روسيا القيصرية ، وبسبب انها من اقوى مراكز الكثلكة ، والصهيونية فى نفس الوقت، استطاعت عناصر مثقفة وبين الطلاب والكتاب بشكل خاص ان تستغل بعض أخطاء التطبيق لتوجه ضربة قاصية للقيادة البولندية بسبب موقفها الباتر من اسرائيل والحركة الصهيونية العالمية . والذين يعرفون المجتمع البولندى يدركون الى اى مدى استطاع الصهيونيون ان يربطوا بين الموقف من اسرائيل وبين الموقف من ((الحرية)) و ((التقدم)) و ((الديموقراطية)) بل و ((الاشتراكية)) احيانا !

ولكن أعماق المجتمع البولندى ((بخلاف بعض اوساط ((المثقفين))) لم تعد تقبل الربط التعسفى والزائف بين هذه المتناقضات . والسبب الحقيقى لذلك أنه عندما اعلن عن قيام اسرائيل كدولة فوجىء البولنديون بنوع من الهجرة الجماعية لليهود البولنديين ، وبعضهم كان يحتل مراكز هامة وخطيرة !

ولا يزال البولنديون يذكرون ان اكثر من نصف المراكز الهامة بين كبار الضباط فى الجيش البولندى شغرت فجاة بعد هذه الهجرة !

ومن يومها أصبح البولندى العادى يفرق بين اليهودى والصهيونى فاليهودى فى رايه بولندى اولا ، اما الصهيونى فاستمرار تمسكه بجنسية البلد الذى يعيش فيه وثيقة ادانة ضده اذ ان ولاءه الحقيقى لاسرائيل ، وفى سبيلها يمكن أن يخون بولندا وغيرها من الدول بل هو يخونها بالفعل !

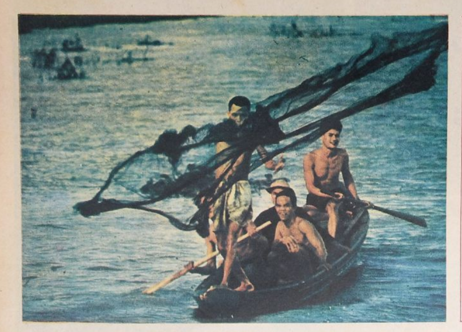


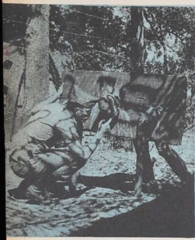
● **ادوار اوشاب .. رئيس الجمهورية**

● **جومولكا .. معاديا .. للصهيونية**

سبق صحفي لآخر ساعة :

معسكرات لتعذيب الجنود الأمريكيين فى أمريكا !





عمليه تعذيب حقيقية لجنـــود امريكيين فى معسكر امريكى فى الولايات المتحدة . ويشترك فى التعذيب ((خبراء)) من الامريكيين وبعض عملائهم من الفيتناميين !

فى ولاية أوكلاهوما يقوم هذا المعسكر السرى للتعذيب .. ووراء الاسلاك الشائكة يمارس على الامريكيين الذاهبين الى فيتنام أقسى تدريبات القسوة والعنف .. وخلال مائة وعشرين يوما يعيش الجندى الامريكى فى جحيم التعذيب النفسى والجسدى على أيدى الخبراء الامريكيين .. وقد حصلت آخر ساعة على تقرير كامل لما يدور داخل المعسكرات التى تحمل لافتة بكلمة واحدة : اعــذرنى ...!!

صور خاصة من أورينت فوتو

ماذا تعنى كلمة "اعذرنى" فى هذا المعسكر ؟

● صور العنف الذى يمارسه الأمريكيون قبل الرحيل إلى فيتنام

اذا وقع الجندى الامريكى بين ايدى قوات جبهة التحرير الفيتنامية محاربا فقد يقتل او يجرح ، واذا وقع بين ايديهم رافعا يديه او مذعورا يعامل معاملة الاسرى كما تنص على ذلك قوانين الحروب وكما يؤكد كل الاسرى الامريكيين الذين أطلق سراحهم .

ولكن اذا وقع الشاب الامريكى البالغ سن التجنيد بين أيدى الجيش الامريكى قبل ارساله الى فيتنام فالويل له من معسكرات التعذيب الامريكية التابعة للجيش الامريكى !

هل تصدق هذا ! لو لم تكن الصور المنشورة فى هذه الصفحات من مصدر امريكى لما أمكن تصديقها بسهولة . ولو لم تكن المعلومات الواردة فيه من نفس المصدر لاصبحت مثارا للشكوك !

ولكن هل قيادة الجيش الامريكى تهوى تعذيب افراد الجيش الامريكى أو تعمل خفية لصالح أعدائه ! لا هذا ولا ذاك طبعا .

والمسألة باختصار نقلا من المصادر الامريكية تبدو فى ظاهرها نوعا من التدريب العنيف لتحمل قسوة المعركة فى احراش وغابات وتلال فيتنام . وهى فى الحقيقة تهدف الى شىء مخالف تماما .

القصة الامريكية

ولنتتبع القصة من المصادر الامريكية أولا :

((على مسيرة ساعة ونصف ساعة من مدينة أوكلاهوما فى جنوب الولايات المتحدة الامريكية معسكر لتعذيب الضباط والجنود الشبان الذين تنوى قيادة الجيش الامريكى ارسالهم للحرب فى فيتنام . وتقول المصادر الامريكية ان ((سكان)) هذا المعسكر يتعرضون لابشع انواع التعذيب الجسدى والنفسى وذلك ((لاعدادهم لمواجهة هذه الاحتمالات)) !

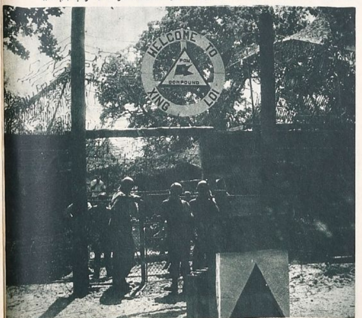
ويحمل المعسكر اسما باللغة الفيتنامية ((كسينج لاو)) ومعناها ((اعذرنى)) !

وقد بدأ العمل فى معسكر ((كسينج لاو)) منذ حوالى عام بصورة سرية داخل القاعدة العسكرية الامريكية هناك . وكان الدافع الى اقامته كما يقولون **هو ارتفاع عدد الضباط الامريكيين الذين يقعون فى اسر قوات جبهة التحرير الوطنى** . ويشرف على المعسكر خبراء فى التعذيب من الامريكيين او الفيتناميين التابعين لحكومة سايجون العميلة . ويقضى الامريكى التعس اربعة شهور قبل أن تفتح ابواب الجحيم فى معسكر ((كسينج لاو)) ليقذف به الى جحيم آخر على بعد آلاف الاميال !

أما ما يجرى فى الشهور الاربعة فيذكرك بما تراه أو شاهدته فى الافلام من اشهر معسكرات التعذيب النازية منذ أعوام او معسكرات التعذيب الاسرائيلية ((الحديثة)) . ففور دخول ((التلميذ)) الجديد الى معسكر « كسينج لاو » يتعرض لمطاردة من « المدربين » ويقع فى ((فخ)) حقيقى ثم يؤسر ويبدأ التعذيب . والتعذيب الجسمانى ((أشكال وانواع)) ابتداء من الضرب العنيف حتى وقوفه على رأسه لمدة ٢٠ دقيقة داخل ((برميل)) متحرك بينما يتم استجوابه وسط جو من الرعب والفزع الحقيقى .

يقول الامريكيون رسميا ان الهدف من هذا المعسكر هو أعداد الضباط والجنود الامريكيين لمواجهة الوقوع فى الاسر و ((التعذيب)) من

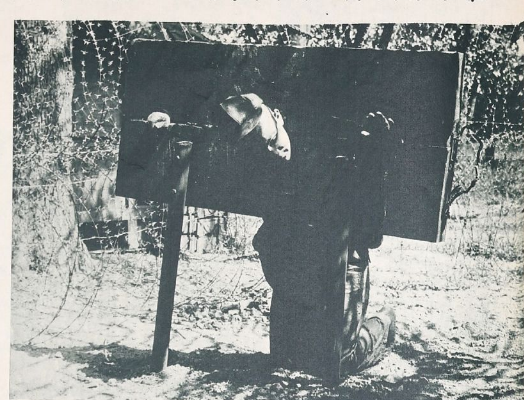
واجهة معسكر ((كسينج لوى)) ... نفس الواجهة التى تدخل منها الى معسكر ((اوشفتز)) النازى السابق فى بولندا والواجهة تحمل شعارا ساخرا : ((مرحبا بكم !))







الصورة التقليدية التى يتدرب عليها الامريكيون ... الاسرى المقنعون والزحف مع الضرب العنيف فى الاوحال .. فى جو مشابه تماما لطبيعة الارض الفيتنامية ..



المرحلة الاخيرة اذا اصر الاسير على عدم الاعتراف بعد التعذيب هى ادخال راسه فى برميل ثم تحريك البرميل لمدة ٢٠ دقيقة فاذا لم يعترف وضع راسه فى ((المقصلة)) ... وهو الشىء الوحيد الذى لا يتم الا فى الميدان ضد الاسرى الفيتناميين!



جانب قوات جبهة التحرير الوطنية فى جنوب فيتنام او قوات الجيش فى فيتنام الشمالية (بالنسبة للطيارين الامريكيين) .

القصة الحقيقية

ولكن هذه الحجة تثير سخرية قائلها وسامعها ولا تنطلى على احد . فخلال خمسة اعوام من الحرب ورغم تكاثر عدد الاسرى الامريكيين لم يحدث أن اسيرا واحدا تعرض لاى تعذيب من جانب الوطنيين الفيتناميين . بل أن بعض مجموعات الاسرى الذين افرج عنهم اعلنوا فى مؤتمرات صحفية خارج وداخل امريكا من حسن المعاملة التى لقوها من الفيتناميين طوال مدة اسرهم .

ولكن العكس هو الصحيح بشهادة الامريكيين انفسهم : العسكريون والصحفيون ورجال القانون . ومن المسلم به ان كل من يشك الامريكيون فى انتمائه لجبهة التحرير سواء كان رجلا او امراة أو طفلا يلقى أبشع أنواع التعذيب حتى يعترف أو يموت . ولما كان الاعتراف نادرا (بسبب الشجاعة او بسبب عدم انتماء الشخص لجبهة التحرير) فالنتيجة فى الاغلب هى الموت او الجنون . وليس هذا من قبيل ((التشنيع)) ضد سلطات الجيش الامريكى لان الصور التى تبعث بها وكالات الانباء الامريكية من فيتنام تغنى عن اى تعليق .

لماذا اقام الامريكيون اذن هذا المعسكر الرهيب ؟

يكاد يكون من المقطوع به ان المعسكر قد اقيم لتدريب الضباط الامريكيين على الطريقة التى يمكن أن ينتزعوا بها الاعترافات من الفيتناميين ولكى يضع رجال الحرب ((النفسية)) نظرياتهم عن التعذيب فى موضع الاختبار حتى يمكن تطبيقها ضد الفيتناميين على خير وجه . ولكن – حتى لا نظلم الامريكيين – هناك سبب ثالث لوجود المعسكر وهو تدريب الامريكيين المحاربين بالفعل على تحمل اشد انواع القسوة والصعوبات حتى يصمدوا فى الحرب فى اقسى ظروف طبيعية وبشرية فى فيتنام . ورغم انتشار امثال هذه المعسكرات فى الولايات المتحدة فالنتيجة معروفة أيا كان الهدف فلو ان الجنود الامريكيين مقتنعون بأن وقوعهم فى ايدى الفيتناميين سيعرضهم لمثل هذا النوع من التعذيب لفضلوا الموت قطعا ولما ازدادت اعداد الاسرى منهم كما تعترف المصادر الامريكية . ولو أن المقصود به زيادة قدرتهم على التحمل فان كل وسائل التدريب العنيف تكنيكيا وجسمانيا لن تحول المحارب بدون قضية الى أكثر من جندى مفتول العضلات والشوارب وله قلب حمامة !

لبيب جلاب



ملخص ما نشر :

خمسون عاما حملتها على كتفيها .. انها تذكر منذ كانت في الخامسة .. بيت ابيها ثم جابر .. وزوجته دلال في عشش الماوردى .. وكانت تسمع كلاما كثيرا عن زوجة ابيها وهي تذكر ايضا كيف تاخرت في العودة الى منزلها في هذا اليوم وخشيت من العلقة المنتظرة من زوجة ابيها ولكنها دهشت عندما طرقت باب الشقة فاجابتها ((دلال)) بان تعود الى المولد .. وقبل أن تتحرك ((سيدة)) .. فوجئت بضجيج ناس يصعدون السلم وكلمات ((يا ساتر يارب)) .. ((الله يرحمه)) .. كانوا يحملون والدها .. وفتحت ((دلال)) الباب .. وخرج من خلفها بسرعة ((على المبيض)) بجلبابه الابيض وشعره المشعث ليختفي وسط الزحام !

واستمرت سيدة تمارس تاثيرها العابر في الرجال بثقة ومهارة حتى ارسلتها ام عباس لشراء رطل سمن من عبد المعطى البقال .. ولكنها تلكات كعادتها للفرجة على موكب مار فوقع منها وانسكب السمن .. وفكرت سيدة .. لماذا لاتذهب لعبد المعطى البقال نفسه .. انه معجب بها وفي غمرة الزحام على عبد المعطى استطاعت سيدة ان تاخذ رطلا جديدا من السمن وتعود به. واستمرت اللعبة وقررت أن تمارسها كلما وجدت زحاما امام بائع وحصلت على ((بريزة)) كاملة وباقى بريزة لم تدفعها وعادت وفي غمرة الانشغال باخفاء هذه الثروة التى سوف تشترى بها مرآة ومشطا .. ضبطها عباس وتحسسها وحصل على البريزة وحصل عليها حيث اصبحت هي بكل ثروتها ملكا له ! .

.. واستمر عباس يضيف الى مصروفه ماتحصل عليه سيدة من عمليات النصب حتى احتاج يوما الى بعض النقود فلم تسعفه سيدة على خلاف المعتاد فلم يكن هناك ما تشتريه من السوق .. ولكنه اقنعهـا بامكان خروجها لشراء بعض احتياجات البيت كالمعتاد ثم العودة لارجاع بعض ما اخذته واسترداد ثمنه لتعطيه له . واختارت سيدة عبد الصبور البقال لانه بالتاكيد لا يذكر فعلتها الاولى معه .. وبالفعل اندست وسط الزحام وتمت عملية الشراء ، ولكن لسوء الحظ عندما حاولت ارجاع بعض ما اشترته وقبل ان تتناول النقود صاح احد الواقفين وهو احد ضحاياها السابقين وكشف لعبتها وأشار بضرورة تسليمها للبوليس ..

وانبثق فجاة من وسط الزحام شاب تطوع لانقاذ سيدة من هذا المازق مما اشعرها لاول مرة في حياتها بان هناك من يعطف عليها ويكن لها شعورا طيبا .. ودفعها هذا الاحساس بان تطلب منه ان ينقذها من الضياع الذى تعيش فيه بان ياخذها للعمل كخادمة في منزله فاصطحبها حمدى الى امه التى وافقت بعد تردد على اقامتها بينهم بعد ان تمنت لهـا اقامة طيبة .. كما منحتها بعض الملابس النظيفة ..

قصــة طويـــلة مسلسلة

بقلم : يوسف السباعي

بريشة : مصطفى حسين

١٢ لو أن شيئا فيها .. يعجبه !

استقرت سيدة في مقرها الجديد ببيت الاستاذ محمد السمادونى .. في جنينة ناميش .. البيت الفسيح ذو النسوة الموزعة تظلل مداخله .

ولم يكن العمل سهلا .. كان عليها ان تقوم بنفس الاعمال التى تقوم بها في بيت الحاج برعى .. من كنس ومسح وتنفيض وغسيل وقضاء حاجات المنزل من السوق .. وكان عليها أن تبذل نفس الجهد ان لم يكن اكثر .

ومع ذلك فقد كانت ـ بغير جدال ـ تشعر انها اسعد حالا .. وانعم بالا .. واكثر استقرارا واقل ذعرا .. فقد كانت تمارس عملها كأنها احد افراد البيت ..

لم تكن تشعر ممن حولها بارهاب السيادة .. او قسوة السلطة .

ولم يعن ذلك .. انهـا لم تكن تشتم او تضرب . فقد كان الامر لا يخلو من زغدة .. من قرصـة .. او سبة من ربة البيت .. وصاحبة السلطان فيه .

ولكن من الذى نجا .. من قرصاتها وسبابها من اهل البيت ..

في زحمة العمل .. وحدة الانفعال . كان يتساوى امامها ((سي محمد)) رب البيت .. وسيدة .. خادمته .. كان يمكن للسيد ان ينعت .. ((بالمخبل)) .. وكانت صفة الابن المختارة « الدهول » .. اما الابنة فكانت تكنى بـ ((آللى تنشك)) .. ويبقى بعد ذلك لسيدة نداء « اللى تنقصف »

ولم تجد سيدة فيما ينالها شيئا يسبب لها الخوف .. او المذلة .. فكان السباب ينطلق موزعا على اهل البيت كأنه نداءات طبيعية لم يكن لها بديل .. وكان القرص والزغد .. تعبيرات عن انفعالات مؤقتة .. لا تسبب الما .. للواقعة عليه .. أكثر مما تسبب تفريجا لانفعال الواقعة منه .

المهم ان سيدة باتت تشعر انها جزء من هذا البيت الذى تعيش فيه .. تشارك أهله كل مشاعرهم وانفعالاتهم . حتى هذا العمل الذى كانت تمارسه في خدمتهم .. كانت تؤديه بالمشاركة مع أهل البيت . كانت الام والابنة تقومان بنصيبهما في نظافة البيت وترتيبه .. وكان الابن يشارك في أداء مايحتاج اداؤه الى قوة كتنفيض الابسطة .. او نقل الاثاث الثقيل .. أو الخروج لشراء بعض المشتريات عندما تكون سيدة مشغولة بالغسيل .

ولقد مرت الايام الاولى بسيدة .. واحساس الغربة يتملكها .. من المكان .. وأهله .. ولكنها لم تلبث حتى الفت كل شيء .. واستراحت الى كل شيء .. وعرفت كل شيء ..

عرفت ان الاب ((سي محمـد)) كما كانت تسميه الام .. أو ((بابا)) كما يسميه الابن والابنة ، أو الاستاذ كما يسميه الزوار .. او سيدى كما تسميه هي .. يعمل في الجرنان .

ولم تعرف في اول الامر .. ماذا يقصدون بانه يعمل في الجرنان .. ولكنها عرفت مع الايام انه يكتب اشياء تطبع هذه الاوراق الكبيرة في مطبعة كمطبعة برعى . وكان يحضرها كل اسبوع ويسلمها « لحمدى » ليقطع منهـا احـدى الصفحات ويضمها فوق غيرها من الصفحات المرصوصة في دولاب الكتب الموضوع في حجرة الجلوس . والتى وضعت الكتب ذات الاحجام المختلفة على رفوفه .

وكانت ترى سي محمد وهو يؤلف في بعض الاحيان . عندما يجلس ليخط حروفا كثيرة على الورق ثم يطويها في النهاية ويدفع بها الى الجرنان ليطبعوها على الصفحات . وقد رأت مرة صورته على احدى هذه الصفحات عندما كانت تدعك الزجاج بورق الجرنان . وقالت لسيدها فرحة وهي تنشر الصحيفة في يدها :

ـ شايفة يا ست .. صورة سيدى

وضربت الست بكفها على صدرها قائلة في جزع :

ـ يا خوشتى .. من اين اخذت هذا الجرنان .

ـ من المطبخ .

ـ من الذى وضعه هناك

ـ كان موجود مع غيره من الجرانين

ـ طب هاتى .. لحسن سيدك يدهول امك

وتناولت منهـا الجرنان لتضعه في دولاب الكتب في حذر كأنها تضع شيئا ثمينا يخشى عليه .

ولم يكن هناك شك في ان سي محمد هو واشياؤه .. اثمن ما في البيت .

وكان يقدر ما يعمل له حساب .. بقدر ما يعمل هو حسابا لربة البيت . فهو يخشاها ويخشاها .

كان سي محمد رجلا .. ليس كبقية الرجال .. ليس كابيها .. او كبرعى أو أى رجل من هؤلاء الذين تعرفهم .. قد يكون خليطا منهم جميعا .. ولكنه في مجموعه .. نسيج وحده .. طويل عريض .. احمر الوجه ابيضه .. يلعب بالحديد .. كأنه مصارع أو ملاكم .. ويرى كل صباح عارى الجسد منهمكا في رفع



نحن لا نزرع الشوك

● أجل ياسيدة ستبقين طول عمرك حمارة .. أنت من نوع آخر لايستطيع حمدي أن يمنحك لهذا الشيء والذي منحه

قراميه بالاثقال الحديدية..لم يتعبهما ويفردهما بالسلك ذى البابات .. وكأنه مكلف بمهمة خطيرة لا بد ان يؤديها .

وتنادى الست فاطمة ابنتها متسائلة :

– ابوكى فين يا سميحة

– بيلعب يا ماما

وتمر به فاطمة وهى تمصمص بشفتيها فى أسى قائلة :

– كفاية بقى .. عليك من ده بابه .

ولا يسأل فيها سى محمد ويستمر فى العابه وعندما ينتهى منها ينطلق من حجرته الى الحمام عاريا .. وتصيح الست فاطمة فى جزع :

– يا فضيحتى ..

وتسرع لتغلق النوافذ المفتوحة وهى تصيح بسيدة :

– اقفلى شباك الصالة يا سيدة .. الجيران تقول علينا ايه .

ولا يلقى سى محمد بالا اليها ولا الى الجيران بل يأخذ الدش البارد وهو يرفع عقيرته بالغناء

– يا نور العيون آنست ..

وعندما ينتهى من الدش ينطلق عاريا الى حجرته والماء يتدفق من جسده الى الارض ويغرق الابسطة وهو ما زال يصيح مغنيا :

– يا مانت واحشنى وروحى فيكى

والام تصيح بسميحة :

– الحقى ابوكى بالبشكير .. قبل ما يغرق البساط .

وتخطف سميحة البشكير وتعدو وراء ابيها وهى تضحك قائلة :

– هو لسة حايغرق البساط .. ده غرق الدنيا بحالها .

وتناول اباها البشكير قائلة :

– ايه يا بابا اللى انت عملته ده ..

ويرد عليها الاب ببساطة :

– استحميت ..

– دانت غرقت الدنيا

– دلوقت تنشف

ويسمع صراخ الست فاطمة فيتساءل فى دهشة :

– الولية امك بتصرخ ليه

– عشان خرجت من الحجرة عريان

– وفيها ايه

– الجيران يشوفوك

– ويشوفونى ليه

– عشان الشبابيك مفتوحة

– شبابيك مين

– شبابيكنا

– وهم ليه يبصوا فى شبابيكنا

ولا تعرف سميحة كيف ترد عليه فتجيبه فى حيرة :

– انا عارفة بقى .. اهم بيبصوا ..

– يبقى خليهم يشوفوا ..

وقبل أن يعاود الغناء يقول فى اصرار :

– أنا حر فى بيتى ..

وهكذا كان سى محمد يهوى لعب الحديد والغناء والعرى .. والمزاح .. وتسمية الناس بأسماء مستعارة ..

كان يسمى ابنته سميحة بالشيخة زبيدة .. وامها بالست ناصحة .. وكان يسمى حمدى ابنه بصبى الخموجى .. وسيدة بصبية العالمة .. وكان لا يعرف اباه الا بالحسبانجى .. واخته سنية بالدهلة .

ولم تستطع سيدة أن تدرك سببا لهذه الاسماء كلها .. ولكنها استطاعت مع الوقت ان تعرف ماذا يقصد منها .

وكان سى محمد الوحيد فى البيت الذى ينظر بادراك الى هذه الامتلاءات فى جسدها وعندما كانت تسير امامه مهتزة مترجرجة كان يقول لها ضاحكا :

– لى جتتك يا بنت .. خسارتك فى الخدمة ..

وتنهره الست فاطمة قائلة :

– ايه اللى بتقوله ده يا راجل ..

– بقول كان ممكن يبقى لها مستقبل فى درب العوالم ..

وتهيج فاطمة ناهرة سيدة بقولها :

– فوتى على المطبخ .. شطبى الصحون ..

ثم تنظر الى سى محمد صائحة :

– قلت لك ميت مرة .. بطل هزار .. ماتفتحش عين البت

– ماتخافيش .. عمر عينها ما تفتح طول ماقاعدة مع ناس مخبلين زيكم

واستطاعت سيدة ان تعرف مع الايام ان الست فاطمة تغالط سى محمد في الحساب . كانت تحاسبه على مصروف البيت مضاعفا .. وتحاسبه على أشياء لم تشتر .. لانها كانت مصرة على ان تجمع القرش الابيض الذي ينفع في اليوم الاسود .. لأن سي محمد كان يؤمن بحكمة اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب .. بل لقد كان احيانا .. يصرف ما في الغيب قبل ان يدخل الجيب .

ولقد وقعت الست فاطمة فى مطب مضحك عندما ارسل لها الجد . او سيدى الكبير كما كانت تسميه سيدة لفافة من حانوته الكائن فى الغورية مع أحد الصبية . وظنت الست فاطمة ان ما باللفافة هدية من الحاج عبد الرحيم كبقية الهدايا التى تعود ان يرسلها من آن لآخر . وكانت اللفافة تحوى خمس لوفات وكيسا به خيار وجوز هند .

وأدخلت الست فاطمة ما ارسله الحاج فى كشف الحساب على انها مشتريات اشترتها وهى واثقة ان الحاج عبد الرحيم لم يتعود ان يسرد على ابنه ما يرسله من هدايا بين آونة واخرى .

وجلس سى محمد يستمع الى كشف الحساب ومن بينه اللوف والخيار وجوز الهند وتساءل ببراءة :

– هل اشتريت لوف

– اجل

– وخيار

– اجل .. وجوز هند ايضا .. الا تصدق

ثم استدارت تنادى سيدة

– سيدة .. هاتى جوز الهند والخيار واللوف ووريهم لسيدك

واحضرت سيدة اللفائف ووضعتها امام سى محمد

وسألت الست فاطمة فى تحد :

– ارأيت .. وصدقت

– عجيبة

– ما هى هذه العجيبة

– مصادفة عجيبة

– ماذا تقصد

وابتسم سى محمد وقال ببساطة :

– لانى اشتريت لكم لوف وجوز هند وخيار .. وتركته فى دكان ابى لكى يرسله اليك .. ولكن يبدو انى اشطر منكم فى الشراء لانى اشتريتها بنصف الثمن .

ونظرت ست فاطمة اليه بغيظ وهى تقول :

– وهو لما انت اللى شاريها .. لماذا تركتنى اروى لك كل هذا الكذب .

– مجرد تسلية .

– أسلك قاضى .. على العموم انا دخلتها فى الحساب .

– كمان ! ! .. يعنى اشتريها . وادفع لك ثمنها .. مضاعف .. هذا يسمى .. نصب

– نصب .. نصب .. دخلوا الحساب وخلاص .

– يا ولية بطلى

– أهو متحوش لولادك .. محدش عارف الدنيا .

وهكذا كانت ست فاطمة تعامل سى محمد .. تحاول ان تستحوذ على اكبر قدر من نقوده قبل ان يضيعها .. وكان هو يعاملها بالمثل يحجز عنها أقصى ما يستطيع حجزه مما لا تعرفه من موارده .

واكتشفت سيدة الامر عندما وجدت حمدى يقبل على ابيه فرحا وقد امسك باحدى المجلات وهو يصيح :

– بابا .. قريتلك قصة فى مجلة الاسبوع .

وكانت الاسرة تجلس قبل المغرب في حجرة الجلوس التي تفضي الي السلم الخارجي المتصل بالفناء الذي تغطي التوته مدخله وكان الشتاء قد اقبل واوراق التوته قد اخذت تتساقط وريح خفيفة تعبث بالاوراق المتساقطة في الفناء والاب قد ارتدي ملابسه ودفع قدمه باللبيسة في الحذاء ووقف مستعدا للخروج لقضاء سهرته المعتادة خارج البيت .

وأرهفت الام سمعها الي قول حمدي وهي توقف الابرة التي ترتق بها احد الجوارب في انتظار رد الاب .

وكانت سميحة تجلس بجوار امها على الكراوتة وجلست امامهما سيدة تتشاركان فى تنقية الارز .

وهم الاب بالخروج متجاهلا قول حمدى ولكن الام تساءلت :

– مجلة ايه !

ورد حمدى ببراءة :

– الاسبوع

وعادت الام تتساءل :

– منذ متى تكتب فى الاسبوع ؟

وتساءل الاب مستنكرا :

– اسبوع ؟ ! !

ورد حمدى دون ان يفهم سبب استنكار الاب :

– لقد اشتريتها .. أنها موجودة عندى .. لقد قرأت القصة .. انها قصة ..

– لا بد انها قصة قديمة نشروها ..

– بل جديدة .. انني لم اقرأها من قبل..

وبحزم واصرار .. انطلقت الام الى هدفها الرئيسى من كل ما سمعته قائلة باختصار:

– اين حسابها

– اى حساب ..

– حساب القصة التى نشرت فى المجلة .

– لا اعرف عنها شيئا .. لا بد انهم نشروها دون ان اعرف

– كيف

– نقلوها من القصص التى نشرت من قبل

– ولكن حمدى يقول انها جديدة

– حمدى حمار ..

واحس حمدى بما فعله من سوء تفاهم .. وكان يحب اباه ويكره ان يضايقه فأسرع يحاول استدراك ما فعل

– اجل .. اجل .. لقد تذكرت الآن .. لقد سبق ان قرأتها فى البلاغ الاسبوعى .

واسرع الاب يقول متعلقا بطوق النجاة الذى قذف به حمدى بعد ان كاد يغرقه :

– الم اقل لك انها قديمة ..

وقلبت الام نظرها بين الاب والابن قائلة :

– طبعا .. لن أقدر عليكما .. ولكن مسيرى اعرف .

وضحك الاب فقد كان واثقا انها لن تستطيع ابدا ان تضبط هذه الموارد الخافية . لسبب بسيط .. هو انها لا تعرف القراءة .

وخرج الاب وخرج وراءه حمدى وسمعته سيدة وهى فى طريقها الى المطبخ يهتف به فى غيظ :

– يا غبى .. كنت ستودى بنا فى داهية .

– لم اكن اعرف انك تكتب فى غير البلاغ .

– وعرفت الآن

– أجل

– اياك ان تدخل هذه المجلات البيت .. والا ضاع المورد الذى تخفيه عن سيطرة أمك

وهكذا كان سى محمد .. يحجز بعض موارده بعيدا عن سلطان الست فاطمة .. ليصرفها بحرية على شئونه الخاصة .

ولقد أدركت سيدة ان هذه الشئون الخاصة يمارسها فى سهراته منذ ان يخرج بعد الظهر حتى يعود حوالى منتصف الليل .

وقد عرفت انه يشرب قليلا ..

عرفت هذا من ابيه الحاج عبد الرحيم نفسه عندما كانت تشكو اليه الست فاطمة من ابنه محمد قائلة :

– انا اعرف انه ما زال يشرب .

– لا .. لا .. الآن لا يشرب الا قليلا .. كاس فرموت او كونياك .. عندما يمر على بار فورنيه آخر السهرة .. وليس كل يوم ..

وعرفت ايضا ان عينه فارغة .. على حد تعبير الست فاطمة .. مما التقطته سيدة من حوار دار بينهما فى غرفة النوم .. كاد ينقلب الى مشادة .

لقد استطاعت سيدة أن تلتقط من الحوار قول فاطمة :

– بطل فراغة العين .. واعقل ..

– انا حر ..

– حر يعنى ايه

– يعنى ما حدش له دعوة بى

ولم تعرف ما دار بعد ذلك فقد نادتها سميحة لتجفف الحمام . ولكنها سمعت الاصوات تتعالى فى حدة .

وكانت سميحة مخلوقا مسالما .. طيبا .. تفزع من الصراخ والعراك .. وكانت أقرب اهل البيت الى قلب سيدة .. واكثرهم عطفا عليها

ولقد استقرت فى البيت بعد حصولها على الابتدائية من مدرسة السنية .. فقد وجدت امها ان من الخير لها أن تمارس شغل البيت استعدادا للزواج .. ولانها على راى امها .. مهما تعلمت .. فمصيرها الى بيت الزوجية . واذن فمن الخير ان تؤهل له .

وكانت سميحه تشارك سيدة في جميع اعمالها .. وعندما ينتهي عمل البيت تجلسها أمامها .. لكي تعلمها القراءة والكتابة .

واقبلت سيدة في أول الامر علي التعلم كنوع من التسلية واللهو وكانت عندما يقبل الليل تجلس أمام سميحة التي تهبط الي الارض ممسكة بالكتاب الذي حوي صورا وخطوطا .

وتجلس الست فاطمة متشاغلة بالخياطة او برتق الثياب . ويجلس حمدى امام المنضدة الصغيرة يقرأ احدى القصص .

وتبدأ عملية التعليمة الف وفتحة آ .. ب وفتحة يا الخ

وبدت المسألة لسيدة سهلة فى أول الامر ولكنها أخذت تتعقد مع الايام ..

ووجدت ان عليها أن تقرأ كلمات مركبة من عدة حروف . عليها ان تنطق كل حرف بما عليه من شكل ثم تلصقه بالحرف الآخر وتظل تفتح وتضم وهى تنظر الى الحرف والشكل فى جزع .. دون ان تعرف ماذا تنطق .

وتصيح بها سميحة فى ضيق :

– ليس هكذا يا سيدة .. هذه ب مفتوحة يعنى با .. أليس كذلك

– اجل

– قولى اذن با

– با ..

– وهذه سين مفتوحة يعنى سا .. قولى سا ..

– سا .

– وهذه ط مفتوحة .. يعنى طا .. انطقى الكلمة كلها اذن

وتنظر سيدة الى الكلمة فى حيرة وارتباك

ويكون حمدى اكثر تتبعا لدرس سيدة منه لما يقرأ .. وعندما يرى صمت سيدة وارتباكها يضيق بها ويلتفت اليها صائحا .

– قولى يا بت .. بسط

وتنظر اليه سيدة خائفة وتقول :

– بسط ..

ثم يتناول الكتاب ويأخذ فى تلقينها حرفا حرفا .. وعندما ينتهى يسألها ان تنطق الكلمة .. ولكنها تنظر الى الكلمة فى جزع دون ان تعرف ما هى .. حتى يعيد هو نطقها كاملة . فتنطقها وراءه .

وهبط حمدى على الارض بجوارها وهو منهمك فى تلقينها حرفا وراء حرف والتصقت ركبته بركبتها .

وتملكها احساس ممتع وهى تجده يجلس بجوارها .. وتشعر بجسده يمس جسدها .. هذا المخلوق .. له قيمة أخرى فى نفسك يا سيدة .

منذ ان التقيت به عند البقال .. وسمعت صوته ورأيت شكله .. احسست انه مخلوق مقرب اليك .. اكثر من غيره من المخلوقات .. وتمنيت وهو يسير بجوارك الى البيت .. ان يعجبه فيك شيء .. ولكنه بدا وكأن شيئا فيك مما يعنى الناس لا يعنيه .. لقد فعل لك ما فعل .. بحكم طبعه لا بحكم وضع خاص لك فى نفسه . ولو كان غيرك فى مكانك لفعل له ما فعل .. ولم تأبهى للامر يا سيدة وقتذاك .. ولكنك حاولت مع الايام وانت تستقرين فى بيتهم .. ان تفعلى ما يرضيه .. كنت تجهزين له كل ما يريد .. بل كنت تعرفين ما يريد قبل ان يريده ..

وكانت لاشيائه مكانة خاصة فى نفسك .. غسيله .. وحذاؤه .. وفراشه ..

ولقد رضى عنك .. ما فى ذلك شك .. ولكنه رضاء القدر لخدمة .. العارف بجميل .. ولكنه لم يمنحك ابدا تقديرا لذاتك

عجيب . هذا المخلوق ..

لماذا لا يرى فيها شيئا يعجبه ..

ابوه نفسه .. قد لمحت فى عينيه احيانا .. هذه النظرات التى تخترق الثياب لتبحث فى شغف عما وراءها ..

اما هو .. فلا ..

لصفاء ببساطة .. ستظلين قابعة فى هذا النوع الذى أنت منه .. لا نقود ترفعك لأنك لا تملكين النقود .. ولا علم ينفعك لأنك لا تملكين العقل

انها تحس بستار ثقيل يحول بينها وبينه . لانه سيد .. وهى خادمة .

ولكن اباه سيد ايضا .. بل سيد اكثر منه ..

وهو لطيف رقيق .. وهو اقرب الناس الى ابيه .. انه يستمع الى الجراموفون ذى النفير الكبير .. وهو يغنى احيانا مع ابيه يا سانت واحشنى .. ويستمع معه الى ((ياقلبى مالك)) ولكنه لا يملك جراة ابيه ..

ولكن اترى الجراة هى التي تحول بينها وبينه ..

لا .. انها لا تشعر بان بها شيئا فى نظره يحتاج الى جراة لاخذه ..

انها فى نظره .. مجرد خادمة .. مخلوقة بائسة استحقت معاونته .. وهى الآن تبذل ما فى وسعها لخدمته .. وهى تستحق منه العطف الذى يبذله الناس بطبيعته .. والعطف الذى تستحقه لانها تؤدى له خدمة خاصة

واكثر من هذا لا تستحقه .

ولكن سيدة تتمني ان تستحق اكثر من هذا

تتمني ان يمنحها بعض ما يمنحه لصفاء .. جارتهم .. وصديقة اخته .. حمقاء مجنونة ؟!!

ماذا بك حتي يمنحك .. ما يمنح لصفاء .

ان صفاء .. سيدة .. مثله .. رقيقة نظيفة .. ليس بثيابها رائحة جاز ولا بشعرها رائحة بصل .

أترى هذا ما يحول بينه وبينها .

ولكنه لاينظر لكل النـاس كما ينظر لصفاء ..

انه يخصها باشياء .. لاتمنح الا لها .

البسمة الرقيقة .. والنظرة اللهفى التى تبدو وكانها تستقى من وجهها فى متعة العطشان لا يرتوى حتى يرشف آخر قطرة .. والكلمة الحلوة التى تخرج من شفتيها وكانها تضمها فى حنان ..

هذه اشياء لم يمنحها حمدى لكل الناس وكل الناس ليسوا خدما .. وليس بثيابهم جاز .. ولا لشعرهم رائحة البصل ..

هذه اشياء .. تشعر انها تتمنى لو منحتها له ..

شيئا فى باطننا يدفعنا الى ان نخص بهذه الاشياء احد الناس دون ان يسألنا اياها ..

مخلوق بذاته نميزه من جميع البشر ..

لا ندرى له .. ولكننا نقدم له من انفسنا .. ما لا يطلب .. ولا نستطيع ان نقدمه لغيره .. مهما بذلنا من جهد

ونحن نجد متعة فى ان نمنحها اياه ..

وهى للاسف لا تملك حتى متعة المنح ..

انها لا تستطيع أن تمنح الا ما اهلته لها الظروف .. وما حدده لها القدر .. اشياء لا تعبر عما بنفسها . ولكنها كل ما تملك مسح حذاء .. او تسوية فراش .. او تجهيز طعام ..

وهى تفعل هذا للاخرين .. كما تفعله له او هكذا تبدو .. فليس هناك ما يميز فعلها .. الا ما فى باطنها .. انها تمسك بحذائه .. وكانها تمسك بشىء ثمين .. تلمعه فى رفق .. وتضعه فى رقة وحنان ..

وهى ترتب له الفراش.. وتتمنى لو مسحت راسها فى وسادته .. ولقد فعلتها مرة .. خفية عن اهل البيت عندما كانت ترتب الحجرة وحدها ..

وهو يجلس الآن بجوارها ركبته فى ركبتها ويقترب منهـا حتى يكاد تشم انفاسه ويقول لها فى حزم :

– قولى .. ش وفتحه شا

واخذت تردد قوله محاولة نطق كلمة شمس ولكنها فى النهاية نطقتها سمس

وعاد يقول لها متمسكا بالصبر :

– قولى شمس

– سمس

– شا

– شا

– شمس

– سمس

وقذف بالكتاب على طول ذراعه قائلا وقد نفد صبره :

– مفيش فايدة .. حاتفضلى طول عمرك حماره ..

ونهض الى مكتبه وامه تقول له فى سخرية :

– وفر وقتك للمذاكرة احسن لك .. وذاكر لك حاجه تنفعك آخر السنة

اجل يا سيدة .. ستبقين طول عمرك حمارة ..

صفاء .. بغير شك .. تستطيع ان تقول هذه الكلمة التي لاتعـرفين كيف تنطقينها .

أنت من نوع آخر .. لايستطيع حمدي أن يمنحك هذا الشيء الذي تتمنينه والذي منحه لصفاء ببساطة .

ولكن هل نوجد في الحياة انواعا .

هل نولد هكذا .. ونبقي هكذا .

لاتظن ..

فبعض الناس من الماوردي .. قـد اضحوا شيئا آخر

المعلم انور مثلا .. السباك .. قد فتح حانوتا كبيرا فى ميدان السيدة .. واصبح افنديا .. لا تميزه ابدا من بقية الافندية .. لقد ارتدى بدلة نظيفة وقميصا وكرافتة .. تماما كما يرتدى سى محمد .. لانه اصبح معه نقود ..

النقود اذن يمكن ان تغيرنا ..

وتنقلنا من نوع .. الى نوع

ترى لو أن معها نقودا .. ولبست ثيابا نظيفة .. هل تصبح من نوع آخر ..

ولكنها ترتدى ثياب سميحة فى بعض الاحيان .. وتظل مع ذلك من نفس النوع .

لا .. لا .. انها ثياب قديمة .. ليست محكمة على بدنها .. ثم هى فوق ذلك تضع على راسها منديل باويه .

اترى لو كانت الثياب جديدة .. وكانت بغير منديل راس .. هل تصبح من نوع آخر لو ان معها نقودا تكفل لها كل ذلك .. هل يمكن ان تتحول الى ذلك النوع الذى يمنحه حمدى هذه الاشياء العجيبة

ولكنه لا يمنحها لكل النوع كما تعرف

ثم انه ليس معها نقود فلماذا كل هذا التعب

ولكن هل النقود وحدها هى التى تغير نوعنا .

ابن الحاج رضوان .. قد رأته فى العزى افنديا محترما .. لانه .. دخل المدرسة ، نجح .. واصبح مدرسا ..

يمكن اذن بالنجاح فى المدرسة .. ان نتحول الى نوع آخر

ولكن حتى هـذا الطريق .. مغلق امامها تماما .. فهى لا تملك اجر المدرسة .. ولا وقتها .. ولا عقلها .. فهى قد ابدت من الغباء بحيث لا تستطيع ان تنطق كلمة .. شمس .. وهى عندما تحاول القراءة تقول كلاما غير مفهوم . ولقد قالت لها سميحه وقد كلت من فرط التكرار والاعادة معها . وهى ما زالت تردد كلاما لا معنى له مثل :

– با كا ما ما

– يا سيده يا حبيبتى .. هذا الكلام .. مكتوب ليفهم .. يعنى ان له معنى .. هل تفهمين انت معنى ما تقولين !

– لا ..

– اذن فانت تقولين كلاما لا علاقة له بما هو مكتوب

وتهز راسها آخر الامر قائلة :

« مفيش فايدة »

اجل يا سيدة .. لا فائدة منك .. ستظلين قابعة في هذا النوع الذي انت منه .. لانقود ترفعك لانك لاتملكين النقود .

ولا علم ينفعك لانك لاتملكين العقل .

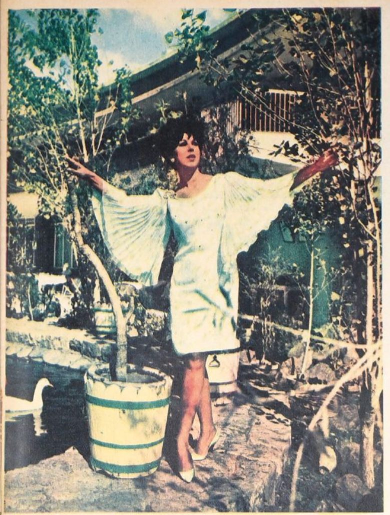
اصبح عليك يا سيدة أن تحجبي هذه الاشياء الجميلة في نفسك .. لانك تحسين به لنوع .. لايرقي اليه نوعك ؟

يوسف السباعى

البقية الأسبوع القادم







رجاء فى فستان لسهرات الربيع من الشيفون المشجر ويلاحظ أكمامه التى تشبه الاجنحة من الكاوش البليسيه !.

سالى فى فستان روكامه احمر والقماش ليس مستوردا ولكنه من منتجات مصر/حلوان

جولة بين منتجات مصر/حلوان :

هذه الأقمشة الجديدة.. ليست مستوردة!

● اذا سألت اى امرأة عن أمتع اوقاتها ! قالت لك : هو الوقت الذى امضيه فى سعادة مع أفراد الاسرة والاصدقاء فى سهرة لطيفة اما فى دعوة على العشاء أو داخل المنزل او الذهاب الى السينما والمسرح ، بعد يوم مضن فى العمل ، سواء كانت المرأة ست بيت أو امرأة عاملة .

وفى هذه المجالات لابد من ارتداء أثواب خاصة بالمساء والسهرة وتعطى جوا شاعريا حالما للمرأة .. عموما سواء بملمسها الحنون او بألوانها الخلابة ..

وقد أعلن غالبية مصممى الازياء العالميين مع بداية الربيع ، بان على كل امرأة ان تختار الزى الذى يتناسب مع قوامها وان توافق الوانه لون بشرتها ، فلن تعتمد موضة المساء والسهرة على قواعد وخطوط محدودة .

فالدانتيل والحرير الطبيعى والشيفون والبرودريه والجبير والروكامة والساتان دوشيس كلها تصلح لهذه المناسبات ، أما الالوان فهى كل الالوان القوية الحركة مثل الاحمر والاخضر والاصفر والازرق وغيرها ، تتمازج فى هارمونى تام ، بشكل سيمفونية مرحة مبتسمة ، هى بكل تأكيد جو سهرات المساء الشاعرية ..

وفى الحقيقة ، بعد جولتى فى

شركة مصر/حلوان للغزل والنسيج

وجدت كل ما حملته الينا وكالات الانباء من احدث المنسوجات والنقوش الشىء الذى اثار انتباهى واعجابى .. وتأكدت ان المرأة المصرية سوف تجارى هذا الصيف احدث الموضات التى قدمتها اكبر بيوت الازياء العالمية .. كما وجدت اهتماما مماثلا بملابس الفتيات والاطفال ومتابعة لاحدث الاذواق والابتكارات .. والخاصة بالمناسبات السعيدة مثل الاعياد اوحضور حفلات الزفاف او اعياد الميلاد ، ففى الحقيقة ان مصنوعات الشركة من البرودريه والركامة خير ما يرتدينه سعيدات به فى مثل هذه المناسبات .

والذى اسعدنى اكثر واكثر ان جميع اسعار المنتجات فى متناول يد المرأة عموما ، ووجدت فرق السعر كبير جدا بين منتجاتنا وبين مثيلاتها من الاقمشة المستوردة والتى تعرضها بعض محلاتنا التجارية ولا فرق مطلقا بينهما لا فى النسيج ولا فى الذوق ولا فى الطباعة ولا فى الالوان ..

وهذه نماذج منتجات الشركة وقد صممت ونفذت فى موديلات بسيطة انيقة تصلح للمساء والسهرة .. والحكم الاول والاخيرة لذوقك ..!

نوال البيل



منى فى فستان حرير طبيعى مشجر لبعد الظهر والمساء وخطوطه بسيطة ورفعت الوانه من قيمته وذوقه الجديد ..!

سوق خيرى من أجل حق الإنسان فى الحياة





● اليوم وفى العاشرة صباحا وفى فندق سميراميس يبدأ السوق الخيرى لجمعية تحسين الصحة الذى تشترك فيه اكثر من عشر سفارات لتقديم الهدايا التقليدية .. كما قامت ١٦٠ عضوة بتنفيذ الفساتين الجاهزة وتطريز المفارش المختلفة ..

وقد اشتركت سفارة السويد بمنتجات من الكريستال وسفارة اليابان بمجموعة من لعب الاطفال وسفارة الهند بقماش السارى الفاخر وسفارة اليابان بمشروبات روحية ومواوح .. كما تشترك جميع الدول العربية بالاطباق التقليدية لكل بلد .. كما تشترك مجموعة من بلاد أمريكا اللاتينية بأزياء رجالى وفساتين جاهزة بأسعار خيالية .. وسفارة الفلبين تقدم حقائب وشباشب من القش وانواعا من السيجار وسفارات بلجيكا وهولندا واستراليا تقدم كل منها مجموعة كبيرة من الهدايا يسحب عليها بالنصيب .. كما تقدم سفارة باكستان أنواعا من المأكولات الوطنية .. وبالنسبة للاعوام الماضية فقد كان صافى الارباح التى حصلت عليها الجمعية فى عام ١٩٦٦ هو خمسة آلاف جنيه .. اما فى العام الماضى فقد قفز الرقم الى سبعة آلاف جنيه ..

وجمعية تحسين الصحة التى بدأ نشاطها فى عام ١٩٣٦ برأس مال قدره سبعون قرشا وسبع عضوات وصل رأس مالها فى هذا العام الى ١٥٠ الف جنيه و ١٦٠ عضوة فى القاهرة بالاضافة الى ٧٠٠ عضوة يمثلن ٢١ فرعا فى أنحاء الجمهورية ..

وشعار الجمعية هو حق الانسان فى الحياة وهى ترعى اكثر من ثلاثة آلاف أسرة فى القاهرة وحدها وتتسلم فى أول مايو القادم المبنى الجديد لها والذى بلغت تكاليفه ٥٠ ألف جنيه وبه مركز للتأهيل المهنى يضم عدة أقسام بالاضافة الى عيادة لتنظيم الاسرة ومصنع النسيج فيه قسم لانتاج الشاش الطبى الذى تقوم الجمعية بتوريده لجميع أنحاء الجمهورية بجانب المنسوجات الاخرى .

وتستقبل المدينة أكثر من مائة طفل كل عام فى مدارسها الابتدائية والصناعية للبنين والفنية للبنات ..

ووراء هذا المجهود الضخم مئات القصص الانسانية التى تعتبر ترجمة صادقة للكفاح والتعاون وحماية الاسرة من المرض والجوع والبطالة .

ومن الاعمال التى ساهمت فيها الجمعية فى ظروف الحرب هو ما قدمته للمهاجرين من مساعدة فعالة فى جمع تبرعات الذهب وتفصيل عدد كبير من الثياب للمهاجرين واللاجئين .. كما قامت الجمعية باعداد مكان متسع فى المدينة بالهرم لايواء اكبر عدد من المهاجرين الذين فقدوا بيوتهم وممتلكاتهم

سميرة عبد الفتاح

إلى وزير العمل :

لهذه الجريمة البشعة وراءها الفصل من العمل

شاهدت القاهرة منذ أيام ابشع جريمة ارتكبها عامل .. لقد راح ضحيتها ثلاثة من اكفأ المديرين فى شركة واحدة وفى يوم واحد وفى لحظة جنون واحدة بعد أن اطلق احد العمال رصاص مسدسه ليقتل كل من يعترض سبيله .. وخيم السواد القاتم على شركة المقاولات الهندسية بالقاهرة (العبد سابقا) عندما سالت الدماء ولم تستطع محاولات رجال الاسعاف انقاذ أحد من الضحايا الثلاثة الابرياء .

ووراء الجريمة البشعة رجل استطاع اليأس أن يحوله الى مجرم فظيع .. فقد فصل من الشركة منذ شهور وحاول فى هذه الفترة أن يجد عملا آخر ولكن سدت جميع ابواب الرزق فى وجهه وظل عاطلا عدة شهور طويلة وفى هذه المدة افقده الجوع والشعور بالاضطهاد كل ما يمكن أن يحرك ضميره أو انسانيته .. وبدأ يعد لارتكاب جريمته البشعة التى كان نتيجتها ثلاث أرامل وثلاث أسر فقدت العائل والاب !

وهذه الجريمة التى تبدو فى ظاهرها لحظة جنون انتابت عاملا مبتورا يجب الا تمر علينا دون دراسة لدوافعها واسبابها والسبيل الى ايجاد العلاج لعدم تكرارها .. فاقصى العقوبة التى سينالها القاتل هى الاعدام .. ولكن العامل المفصول فى أى مجتمع اشتراكى هو انسان حكم عليه بعقوبة أشد وأقسى من الاعدام .. لانها اعدام لاسرة كاملة يراها فى كل لحظة أمام عينيه فى حاجة مستمرة الى الحياة .. ونتيجة لهذا يتحول العامل العاطل الى مجرم خطير بعد أن يحيط به من كل جانب فراغ قاتل وأفواه كثيرة تطالبه فى كل لحظة بالطعام .

وفى الدول الاشتراكية يعاقب العامل بنقله الى احد معسكرات العمل دون أن تتأثر أسرته بالعقاب الذى نزل به ودون أن يجد هو الفراغ الذى يحوله الى مجرم .

وهناك عدد كبير من الجزاءات التى يمكن أن تطبق على العامل المهمل والكسول وغير المنتظم ويمكن تشديد هذه العقوبة بحيث يرتدع كل من تسول له نفسه الاهمال على الا تصل العقوبة الى حد الفصل فى مجتمع اشتراكى تعمل قوانينه لحماية حقوق العامل وبالتالى استقرار الاسرة التى لا يمكن أن تكفل لها الاطمئنان وعائلها يهدده شبح الفصل والحرمان من العمل .

انا نطالب السيد وزير العمل فى المرحلة التى نعيد فيها بناء الجبهة الداخلية للوطن أن يسد الثغرات فى قانون العمل على أن تختفى منه تماما عقوبة الفصل حتى لا تترك فى الطريق العام اشباحا تائهة تبحث عن لقمة العيش بطرق منحرفة قد تتعدى السرقة والنشل ويقودها الفراغ واليأس المرير الى ابشع الجرائم كما حدث فى هذه الشركة التى كانت مسرحا لافظع جريمة تمت فى وضح النهار وأمام جميع العاملين الذين هزتهم الصدمة وأفزعهم مظهر دماء زملائهم وهو ينساب على أرض المكان فاصيب عدد منهم بالانهيار الكامل وعدم القدرة على التركيز او العمل وتحولت الشركة الى مكان كئيب يعزف لحنا جنائزيا حزينا يتعذر معه القدرة على الانتاج الجيد وانجاز العمل المطلوب فى المواعيد المحددة له

ايفلين رياض

عالم المجهول الذى يعيشه الأطفال .. وكيف نكتشفه ؟

هل صحيح أن الانسان يولد طيبا وان المدنية هى التى تفسد طبيعته الاصيلة ؟ اعتقد ان الامهات بعيدات جدا عن هذا الرأى . فكل منا يعرف حق المعرفة النتيجة الحتمية لو ترك طفلان معا فى سن الثانية أو الثالثة .

فهما يتشاجران بوحشية .. ومنعهما من هذا النوع من المعارك العنيفة يحتاج الى مجهود ..

فعالم الطفولة هو فى الواقع عالم المحاربين وهو عالم بلا رحمة ويكفى لملاحظة ذلك وجود طفل مشوه وسط مجموعة من الاطفال ! لنعرف الى أى مدى توجد القسوة فى نفسية الطفل البرىء ..

والعناد يعتبر ظاهرة طبيعية بالنسبة للطفل .. ولكن الطفل الذى يشعر بالأمان والاطمئنان لا تنتابه المشاعر العدوانية أو العناد بشكل مرضى وكل طفل يمر بأوقات عصيبة يشعر فيها بآلام لا مفر منها فى حياته وتتركز فى مرحلة التسنين وفيها يبدو الطفل عصبيا بسبب الآلام التى يعانى منها وفى المرحلة التى تتكون خلالها مايسميه علماء النفس ((بعقدة أوديب)) وهى تقع مابين ٣ ، ٥ سنوات وفيها يتعلق الطفل بأمه غيرة من أبيه كما تتعلق الطفلة بأبيها غيرة من امها ..

وفى الفترة الاخيرة قرر علماء النفس ضرورة ترك الطفل يتصرف بحرية دون تقييده بالاوامر ولكن اثبتت هذه التجارب ان نتائجها سلبية .. فالاطفال الذين طبق عليهم هذا الاسلوب التربوى الحديث يتميزون بضعف فى الشخصية .. وقد قام أحد العلماء فى أمريكا بعدة أبحاث على الفئران .. قسم عدد منهم لثلاث مجموعات : المجموعة الاولى حرمت من التغذية لفترة معينة منذ اليوم الرابع والعشرين بعد ولادتها وحرمت المجموعة الثانية بعد ٣٦ يوما .. اما المجموعة الثالثة فكانت تتناول غذاءها بصفة منتظمة .. وفى الشهر الخامس من عمرها فرض على المجموعات الثلاث فى نفس الوقت صوم كامل ولفترة مماثلة .. وعندما أعيد الطعام أمام الفئران حرمت كلها للاكل ولكن المجموعة الاولى (التى كانت قد حرمت من الطعام فترة أطول) اختزنت نصف الكمية . ان تجربة الحرمان جعلت الفئران اكثر حذرا وهى تجعل الانسان اكثر نشاطا .. واذا كان للحرمان الزائد مساوىء كثيرة فان الحرمان يقدم له أكثر من فائدة .. وبالتالى فان حماية الطفل من كل المضايقات والمتاعب تخلق منه طفلا بليدا بلا احساس .. ومن ناحية أخرى اذا كان للعناد حدود فهو غالبا لا يؤذى صاحبه انه فقط تعبير عن ارادة الطفل للحياة . ويؤكد علماء النفس العالميون أن العناد منبع النجاح وتأكيد للذات .. ولكن هناك نوعا من العناد المرضى وفيه يعتقد الطفل المشاكس ان العالم كله عدو متربص له .. انه يخلق بخياله اعداء يواصل المعركة معهم ومما لا شك فيه انه باصراره على خلقهم ينتهى به الامر لمقابلتهم حقيقة وبالطبع يقابل هذا التصرف العدائى تصرف مماثل من المحيطين به . ومساعدة مثل هذا الطفل ترتكز على طريقة واحدة لا تتغير وتتلخص فى احاطته بالحب والحنان .. وهذا لا يعنى بالطبع تدليله واغراقه بالهدايا بلا مناسبة او الاغفال عن أخطائه . ان الطفل فى سن مبكرة يتصف بالحساسية المرهفة لكل شىء وخاصة للمعاملة التى يتلقاها فيجب ان يشعر ان مهمة الوالدين تنحصر فى حبه ومساعدته على تخطى كل عقبة تعترض حياته الصغيرة .. ولا يفوت الوالدان ان فى وسعهما مساعدة طفلهما على اكتساب ما يريانه من ميزات وصفات فهو تماما مثل العجينة اللينة يمكن تشكيلها بسهولة .. وهذه مهمة تتطلب الصبر والمثابرة والذكاء ايضا .

سميرة جورج

لماذا يهرب الطالب من المدرسة ؟ .. ومن المسئول عن زيادة نسبة الهروب .. ؟ بالتأكيد ليست حفلات السينما الصباحية هي السبب .. وليست المقاهي ولا الحدائق أيضا .. ولكن هناك سبب جذرى آخر في المدارس ذاتها .. وهذه محاولة تقوم بها «آخر ساعة» لكشف جوانب الظاهرة الغريبة وتقدمها الى وزير التربية والتعليم

الطلبة يهربون من المدارس





● التزويغ ليس مجرد عملية جسدية مثيرة انه عملية نفسية معقدة تعبر عن الرغبة في الهرب .. من الشعور بالنقص والتخلف الدراسى



عندما صدر قرار منع حفلات السينما الصباحية جميع أيام الاسبوع عدا الجمعة والاحد كان التعليل الذى صاحبه يقول انه اجراء لمنع تزويغ الطلبة والطالبات .. ولكن بعد هذه الفترة من التجربة ثبت أنه تعليل خاطىء .. لاكثر من سبب !

وصدور هذا القرار يعنى بوضوح أن هناك عددا كبيرا من الطلبة والطالبات تتوافر لديهم الدوافع والظروف والامكانيات للتزويغ من المدرسة ودخول السينما ..

وبالطبع .. فان اغلاق دور السينما صباح كل أيام الاسبوع عدا يوم الاحد كان يعنى اغلاق الفرصة أمام الطلبة لدخول السينما بعد التزويغ عدا يوم الاحد ..

وبقليل من التفكير نجد ان جميع الطلبة الذين لديهم الدوافع والمقدرة على الزوغان لدخول السينما سوف يقصرون نشاطهم على يوم الاحد ..

ليست السينما وحدها

ولكن .. دعونا نفكر في الامر بطريقة اكثر عمق: هل دخول السينما هو السبب الوحيد الذى يدفع الطلبة والطالبات الى التزويغ من المدارس ؟!

لقد ثبت بالدراسة والبحث .. ان السينما ليست وحدها السبب فى (التزويغ) .. وان هناك مسئولين اخرين عن هذه الظاهرة منهم : الاباء .. والبيئة .. والمدرسون .. وادارة المدرسة ذاتها .. وظروف المراهقة التى يمر بها تلامذة وتلميذات المدارس .

ففى احدى مدارس الجيزة الواقعة فى الحى الشعبى عند أم المصريين .. كانت احصائية الغياب فى متوسطها عن شهر مارس تقول :

عدد تلاميذ المدرسة ٩٢٦ تلميذا .. تغيب منهم فى يوم السبت أربعون تلميذا .. فى يوم الاحد تسعة وعشرون تلميذا وفى يوم الاثنين واحد وأربعون تلميذا .. ويوم الثلاثاء ثمانية وثلاثون تلميذا .. والاربعاء خمسة وثلاثون تلميذا وفى يوم الخميس ثمانية وسبعون تلميذا .

وهذه الاحصائية تثبت لنا اكثر من حقيقة ان يوم الاحد .. وهو اليوم الذى تفتح فيه السينمات ابوابها لتقديم حفلاتها الصباحية هو أقل ايام الاسبوع فى نسبة الغياب !..

وان يوم الخميس .. بينما لا توجد حفلات سينما صباحية .. يشهد أعلى نسبة للغياب

وبعد أبحاث طويلة قام بها المشرف الاجتماعى بالمدرسة .. ثبت ان الاباء انفسهم هم الذين يشجعون التلاميذ على (الزوغان) يوم الخميس بالذات .. لانه يوم السوق فى المنطقة .. وهذه الظاهرة منتشرة جدا فى الريف والمناطق شبه الريفية ..

كما ثبت ان يوم الاثنين يلى يوم الخميس فى ارتفاع نسبة التزويغ لان عدد الحصص التى تعطى فيه أقل من عدد الحصص فى بقية أيام الاسبوع ..

وفى العباسية .. توجد مدرستان ثانويتان متقاربتان .. تختلف نسب الغياب فيهما .. ففى المدرسة الاولى تبلغ نسبة الغياب فى المتوسط ٨ر٥ ٪ .. بينما فى الثانية لا تزيد النسبة فى المتوسط على ٢٥ر٤ ٪ .. هذا بالرغم من ان البيئة التى توجد بها المدرستان واحدة .. والمستوى العام واحد .. والظروف المحيطة بالمدرستين - من حيث وجود عدد كبير من السينمات والمقاهى حولهما - واحدة ..

والسبب فى هذا الاختلاف الاجراءات التى تتخذها ادارة المدرسة الثانية .. فالطالب الذى يتغيب لا بد ان يحضر خطابا من ولى امره يوضح فيه اسباب الغياب .. والذى يتكرر غيابه بشكل ملحوظ يستدعى ولى أمره للتفاهم معه حول غياب التلميذ .. كذلك فان الغياب فى يوم الاحد بالذات - وهو اليوم الذى توجد فيه حفلات صباحية فى السينما - يستوجب حضور ولى الامر شخصيا مع الطالب لتوضيح اسباب غيابه .. كما ان المدرسة .. تهتم اهتماما كبيرا بتكوين صلات مستمرة ووثيقة بينها وبين اولياء امور التلاميذ الامر الذى يشعر الطالب المراهق بالرقابة الفعالة فيفكر اكثر من مرة قبل ان يتجرأ (ويزوغ) من المدرسة

المدرسون .. وعلاقتهم بالتزويغ

والمدرسون ايضا لهم اثر كبير فى زيادة نسبة (الزوغان) .. أو قلتها ..

فقد قرر كثير من الطلبة انهم يهربون من المدرسة فى أيام معينة .. وهى الايام التى يدرس لهم فيها مدرس بعينه .. انهم يهربون من عدم مراعاته لشعورهم .. اوغلظته وخشونة الفاظه .. أو لمعاملته القاسية ..

ونفس هؤلاء الطلبة الذين قالوا لى هذا الكلام اقسموا انهم يحرصون على حضور حصص اخرى لمدرسين اخرين .. يحرصون على حضور دروسهم لانهم يشعرون بالالفة بينهم وبين المدرس .. وتصل بينهم الثقة ومودة

وذكر لى احد المدرسين ان نظام (المجموعات) - الدروس الخاصة - ومحاولة بعض المدرسين الاستفادة منه الى اقصى حد من الاسباب الكبرى لكراهية التلاميذ لهؤلاء المدرسين ..

فمحاولات المدرس المستمرة لحث التلاميذ على الالتحاق بمجموعته ثم تقريعه المستمر ومحاولاته الدائبة (لتعجيز) هؤلاء الذين لم يلتحقوا بها تنمى البغض بينه وبين التلاميذ ..

وتلاميذ وتلميذات المدارس الاعدادية والثانوية يمرون بمرحلة تربوية ونفسية خطيرة من مراحل عمرهم .. مرحلة المراهقة - التى تتطلب فهما ورعاية .. ورقابة ..

وتدفعهم احاسيسهم وعواطفهم واحلامهم الى الاتيان بالكثير من الاخطاء .. حتى ان التلاميذ يتصورون احيانا ان مجرد (تزويغهم) من المدرسة عمل من اعمال البطولة او الرجولة .. فيصبح (التزويغ) هدفا فى حد ذاته ..

وكثيرا ما تشاهد عند ابواب المدارس مجموعات صغيرة من التلاميذ تتجمع قبل موعد دخول المدرسة .. وتتفق على الزوغان .. ثم .. لا يفعلون شيئا خارج المدرسة .. لا يذهبون الى سينما .. ولا الى مقهى .. فيتسكعون فى الشوارع .. او يغازلون السيدات .. او يلعبون الكرة (اى شىء) المهم انهم زوغوا .. هذا فقط هو المهم .

وفى هذه الفترة الحرجة من فترات العمر .. يبدأ الحب .. او ما يتوهمون انه الحب .. يبدأ فى طرق قلوبهم .. تلاميذ وتلميذات .. ويكون الزوغان فى كثير من الاحيان من اجل موعد غرامى .. او لمجرد مغازلة الفتيات .. وحتى تتاح له فرصة انتظار التلميذات اثناء خروجهن من مدارسهن .

والمقاهى .. ايضا

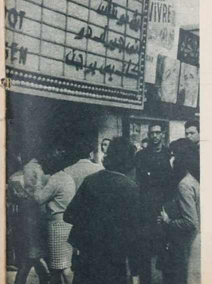
واذا كانت دور السينما مغلقة فى الصباح .. فان هناك اكثر من مكان لا يمكن اغلاقه .. ويمكن ان يلجأ اليه الطالب المزوغ .. مثلا .. الطرقات والنواصى .. والحدائق والمتنزهات .. ثم المقاهى ..

والمقاهى بالذات من اهم الاماكن التى يلجأ اليها الطلبة بعد هروبهم من مدارسهم . وفى المقهى ادوات تسلية كثيرة .. وتبدأ جماعة الطلبة فى اللعب .. كتسلية .. وعادة مايتحول اللعب الى منافسة حامية .. ورهانات .

وعندما ينتهى اليوم .. يكون بعضهم منتصرا .. وبعضهم مهزوما .. وتدفعهم حمية الشباب الى التحدى .. فالمنتصر يعتبر نفسه بطلا

مطلوب دراسة جذرية لظاهرة "التزويغ" وليس بإلغاء حفلات السينما

● البحث عن مغامرة جديدة .. سبب هام وراء الرغبة فى التزويغ الى دور السينما .. مطلقة تعبر عن الرغبة فى الهرب .. من الشعور بالنقص .



● بعد التزويغ لم تعد السينما وحدها هى الهدف .. فهناك الآن القهوة .. ولعب الطاولة .. والتسكع فى الشوارع .. والشعبطة فى الترام ..

● تصوير يحيى شفيق ●

.. لماذا؟



.. والمهزوم يرى أن له ثأرا لابد أن يصفيه

وهكذا .. تدفع رغبة المنتصر فى تحقيق المزيد من الانتصارات والحصول على مزيد من المكاسب .. ورغبة المهزوم فى التعويض وتغطية هزائمه وخسارته .. تدفعهم الى الذهاب الى المقهى مرة اخرى ..

وبعد فترة قصيرة .. يصبح المقهى واللعب .. هما الهدف الرئيسى للتزويغ .. ولو قام كل ناظر بجولة فى المقاهى المحيطة بالمدرسة لوجد حتما مجموعات من تلاميذه تلتف حول مائدة تلعب الورق .. او الطاولة .

وقد يقول أحد المسئولين بعد قراءته هذه الحقائق .. سنغلق المقاهى أيضا فى الفترات الصباحية .. ولكنى اقول ان اغلاق المقاهى ايضا ليس هو الحل ولا العلاج الصحيح .. فأوراق اللعب يمكن اللعب بها فى الحدائق .. وفى المنازل ..

ثم ان المقاهى .. كالسينمات .. ليست هى ايضا السبب الوحيد للتزويغ او الهروب من المدرسة !

ويقول علم النفس على لسان الدكتور ملاك جرجس .. ان (التزويغ) فى معظمه مرض نفسى .. فهو من ناحية وسيلة للهروب من تخلفه الدراسى .. فعندما يشعر الطالب بعدم قدرته على السير بنجاح فى الدراسة يلجأ الى التزويغ ..

كما ان الطلبة الذين يشعرون بقلق نفسى .. والذين يتملك من نفوسهم الشعور بالنقص لايرغبون كثيرا فى الوجود بين زملائهم .. حتى لايكونوا – كما يتصورون – محلا لانتقاداتهم لذلك يلجأون الى الهروب من المدرسة ..

والطالب الجاد فى دراسته – كما يقول الطبيب النفسى – جاد فى المنزل وجاد فى المدرسة .. والعابث دائما يكون عابثا فى المنزل .. هاربا من المدرسة .. عدا أحيان قليلة يكون الكبت الشديد فى المنزل سببا فى الهروب من المدرسة حتى يجد التلميذ وقتا يكون حرا فيه ..

واخيرا ..

ان الغاء حفلات السينما الصباحية لا يحل هذه المشكلة ..

وكذلك اغلاق المقاهى .. والحدائق

وحينما نتخذ هذه الاجراءات .. نبحث عن فروع المشكلة .. ولا نحاول البحث عن اعماقها !

● سمير عبد المطلب ● سعد زغلول

• بقلم : حسن شاه

مسرحية السعادة الزوجية!



● عبد المنعم سليم .. ومحاولة لفهم .. مسرحياته فى اطار (اللاواقع) .. فى احد افكاره الجديدة مسرحية ((السعادة الزوجية .. !))

يفتح الستار عن حجرة بها سرير وترابيزة صغيرة حولها مقعدان .. وكرسى فوتيل .. وفى الحجرة دولاب وتليفزيون ومرآة وجرامفون وتليفون .. انها الحجرة التى يعيش فيها الزوجان احمد وسناء منذ اربع سنوات .. وهى الحجرة التى تشهد الخلافات اليومية الصغيرة التى تهدد الحياة الزوجية بالخراب ..

فعند رفع الستار تكون الزوجة منهمكة فى مشاهدة التليفزيون الذى تديره بصوت عال .. فى نفس الوقت الذى يجلس فيه الزوج مستغرقا فى سماع احدى رباعيات بتهوفن على الجرامفون .. كل من الزوجين لا يستطيع الرؤية أو السماع .. فالتليفزيون والجرامفون يشوش كل منهما على الآخر .. وينفجر الموقف فكل من الزوجين يصرخ فى الآخر ((مش قادر أسمع حاجة)) ..

– وأنا كمان مش قادرة اسمع حاجة ..
– بطلى المدعوق ده ..
– بطل انت المدعوق بتاعك ..
– أنا من حقى اسمع اللى انا عاوزه .
– وانا من حقى أشوف اللى انا عاوزاه .
– مش ممكن ابدا ..
– مش ممكن . الحياة بالطريقة دى مش ممكنة .

ويسكت الزوجان عن مشكلة التليفزيون والجرامفون دون أن يكونا قد عثرا لها على حل يرضيهما ليبدآ فى مناقشة مشكلة جديدة ..

– فيه أكل ؟.. انتى كلتى ؟
– كلت لقمة صغيرة .. افتكرتك حتعيب زى عوايدك .
– زى عوايدى يعنى ايه ؟ انتى بتفترضى دايما انى لازم اعيب ..
– ماهو لو كنت قلت لى ...
– ما هو لو كنت سألتينى .
– ماهو لوكنت سألتك كانت بقت خناقه .
– لانك بتسألنى زى مايكون حتفتحى لى تحقيق .
– والحل دلوقتى ايه ؟
– الحل انى آكل .. ايه هو الاكل .
– رز بالشعرية بالسكر
– يا الطاف الله !
– ايه ؟
– أربع سنين .. طوال عراض .. يعنى أكثر من الف يوم .. كل يوم كنت بقولك انى مابحبش الرز .. كل يوم كنت بقولك الحكاية دى ثلاث مرات فى اليوم .. يعنى مليون مره .. وبرضه عامله رز

وبعد نقاش طويل يجلس الزوجان على الترابيزة الصغيرة ياكلان .. هى تاكل الرز بالشعرية بالسكر .. وهو ياكل من طبق عدس وطبق جبنة .. وطبق عسل . الزوجة تضع ساقا على ساق ..

– من فضلك
– ايه
– رجلك
– مالها ؟
– عاوز أمد رجلى
– وانا عاوزه احط رجل على رجل
– والحل .
– أنا ما اقدرش اقعد من غير ما احط رجل على رجل .
– وانا ما اقدرش اقعد الا اذا مديت رجلى على الآخر .
– وايه اللى منعك ؟
– رجلك .
– دى هى الطريقة اللى بتريحنى لما اقعد
– ودى بالضبط الطريقة اللى مابتريحنيش لما اقعد .

ويستمر النقاش بين الزوجين حادا عنيفا وفجأة وكمن وجد الحل يصرخ الزوج :

– لقيت الحل .
– ايه هو الحل .. ؟
– سمعى .. انتى لازم تقعدى وتحطى رجل على رجل .. وانا لازم اقعد وامد رجلى الاتنين على الآخر .. مش كده ؟
– عيه ؟!
– لو كان فيه ترابيزه ثانيه هتكون النتيجة انك تقدرى تقعدى زى ما انتى عايزه واقعد أنا زى مانا عاوز .. يعنى نستريح احنا الاتنين .
– (فى شبه حوب) يعنى كل واحد يقعد على ترابيزه لوحده ..
– مادام بالطريقه دى حنقدر احنا الاتنين نستريح .. ليه لا ؟ دى فكرة رائعة جدا .. ازاى مافكرناش فيها قبل كده ..

(يرفع سماعة التليفون)

– الو .. أيوه .. ترابيزه ثانيه .. نفس الحجم اللى عندنا ..

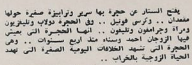
(يضع سماعة التليفون)

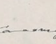
(يقبلان بعضهما قبلة ذات صوت .. بمجرد انتهاء القبلة يدخل رجل يحمل ترابيزة بالضبط فى نفس حجم الاولى)

– وادى الترابيزه وصلت .. ايوه .. حطها هنا .

(يخرج الرجل)

– ايه رأيك نحطها كده ؟





– بس دى مسافه بعيده قوى بينى وبينك .
– ده أحسن حل .. اقعدى كده أما نشوف .

(يجلس كل منهما فى جانب من المسرح ويواجهان بعضهما)

– ايه رأيك ؟ دلوقتى أنا أقدر امد رجلى لغاية نص الاوضه كدهه . وانتى كمان تقدرى تحطى رجل على رجل .. يعنى كل واحد يقدر يعمل برجليه اللى هو عاوزه .. ايه رأيك ؟

(صوت وضع الاطباق . ثم ضحك بصوت عال . يضع كل منهما ذراعه حول خصر الآخر فى سعادة وفى حب ولا بأس من قبله فى كل خطوة)

– يا سلام عليك يا احمد . أنا مش فاهمه ازاى ماكناش عارفين نتصرف بسرعة كده من زمان ليه .
– تصورى انا النهارده بسنا بعض أكثر من كل القبلات اللى تبادلناها طول سنين جوازنا .
– تعرف انا كنت بفكر فى ايه ؟
– فى ايه ؟
– كنت بفكر .. اذا كنا قدرنا فى لحظة اننا نحل مشكلة هامة جدا كانت بتنغص علينا حياتنا .. ليه ما نحاولش نحل باقى مشاكلنا بنفس الطريقة ؟
– يعنى ؟
– يعنى شوف قد ايه احنا اتخانقنا على الكرسى ده .
– انتى اللى كنتى بتتخانقى .
– انا عاوزه أقول احنا ليه مانحلش حكاية الكرسى بنفس الطريقة اللى حلينا بيها حكاية الترابيزة ..
– قصدك نشترى كرسى فوتيل تانى ؟
– ليه لا ؟
– انتى عارفه تمنه قد ايه ؟
– ايه قيمة الفلوس اذا ماكناش نستخدمها فى انها تحل مشاكلنا ..
– صحيح نخسر فلوسنا احسن .. فكره رائعة جميلة

(نقلها .. ونتجه الى التليفون)

– آلو .. كرسى فوتيل .. زى اللى عندنا بالضبط .

ويستمر النقاش بين الزوجين حول استعمالاتهما للتليفزيون .. للجرامفون .. للدولاب .. للمرآه .. وفى كل مرة يرفع الزوج السماعة قائلا :

– آلو .. تليفزيون ٢٣ بوصة
– آلو .. مراية حيط زى اللى عندنا
– آلو .. دولاب من نفس المقاس والحجم ..
– آلو .. جرامفون .

ويساعد كل من الزوجين الآخر فى ترتيب الاشياء الجديدة بحيث ينتهى الامر فى النهاية بأن تصبح الحجرة الواحدة أشبه بحجرتين .. ولكن مازالت هناك عقبات فى طريق سعادتهما الزوجية . فالزوج يحب سماع موسيقى بتهوفن قبل ان ينام .. والزوجة تحب الموسيقى الخفيفة .. موسيقى التانجو بالذات .

– يا للانرقص .
– انتى عارفه انا مابحبش الرقص .

(الزوجة ترقص تانجو وحدها)

– يا سلام لو كنا نعرف نرقص مع بعض
– يا سلام لو كنتى تقدرى تفهمى الرباعيات والسوناتات

(يضع رباعية لبتهوفن فى البيك آب الخاص به . تختلط أنغام التانجو الصادرة من جهاز الزوجة بالرباعيه)

– مش معقول .

(يتجه كل منهما الى جهاز الآخر . هو يرفع اسطوانة التانجو وهى ترفع اسطوانة الرباعيه)

– مش معقول ابدا .
– انا كنت سعيدة بالرقص
– انا كنت سعيد بالرباعيه
– لازم نلاقى حل
– فعلا .. لازم نلاقى حل يخلينى اسمع رباعيتى
– ويخلينى انا اسمع التانجو بتاعى
– لازم نعمل حاجز
– حاجز نحطه ساعة مانسمع .. حاجز يفصل الجهاز ده عن الجهاز ده ..
– ونحطه فين الحاجز
– نفكر
– لازم يكون فى نص الاوضه
– فعلا لازم يكون فى النص تمام .. بس ازاى ؟

(يقبلان بعضهما وكأنهما اكتشفا شيئا ويخرجان فى غاية السعادة ويعودان معا . الزوج يحمل فى يده منشارا كبيرا ويبدآن فى نشر السرير وهو آخر شىء فى الحجرة يجمع بينهما) .

– يالله ..
– دى عملية متعبه
– تعب مره واحده وبعد كده مفيش تعب ابدا .
– تفتكر ؟
– الى العمل
– الى العمل

(يعاودان النشر) .

– تحب تسمع موسيقى .
– اطمنى .. حالا كل واحد يسمع الموسيقى بتاعته لوحده وهو مستريح .

(ينتهيان من نشر السرير)

– دلوقتى بقى فاضل الحاجز
– حالا اجيب الحاجز

ويخرج من الحجرة وبعد لحظات يظهر من الباب حاجز من الخشب ..

(الحاجز الخشبى كبير جدا بحيث أنه عندما يوضع بين السريرين فان المسرح فى هذه الحالة يصبح حجرتين منفصلتين تمام الانفصال) .

(الزوج الآن فى الحجرة اليمنى والزوجة فى الحجرة اليسرى)

– الله اوضتى .
– اوضتى .
– ايه رأيك سامعانى ؟
– ايه رأيك سامعنى ؟
– تفتكر أى صوت ممكن يتسرب لك .. قولى سامعانى .
– مانرد
– ماتردى

يبتعد كل منهما عن الحاجز . هو يضع رباعية بتهوفن على البيك آب . وتضع هى موسيقى التانجو . يجلس هو على المقعد الفوتيل وترقص هى رقصة التانجو وتدور فى الحجرة .

يترك مقعده بهدوء ويستلقى على السرير . وواضح انه سعيد جدا بالموسيقى .. وهى مازالت ترقص التانجو فى سعادة .. ويسدل الستار ببطء وهدوء .

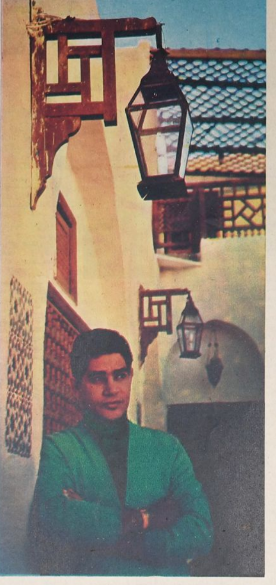
●

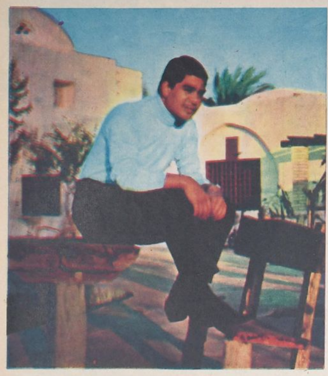
هذه خلاصة لمسرحية عبد المنعم سليم الجديدة ((السعادة الزوجية)) واجمل مافيها هى فكرة المسرحية .. فكلما ازدادت محاولة الزوجين للوصول الى السعادة الزوجية زاد انفصالهما .. وفى النهاية عندما يصبح لكل منهما ماله الخاص به يصلان الى أقصى حالات السعادة الزوجية!

ان مسرحية ((السعادة الزوجية)) بفكرتها الكوميدية وبالاطار الذى اختار عبد المنعم سليم ان يكتب به منذ بدأ كتاباته المسرحية من خمس سنوات عندما كتب مسرحيتى ((الكورس وانتهت الجلسة)) .. أى طار مسرح اللاواقع .. نتسأل ان نراها على أحد مسارحنا التجريبية .. فهى جديدة تماما على مسرحنا العربى من حيث الشكل والمضمون !

حسن شاه

مفاجأة ..
يكتمها محرم فؤاد .. ماهي ؟



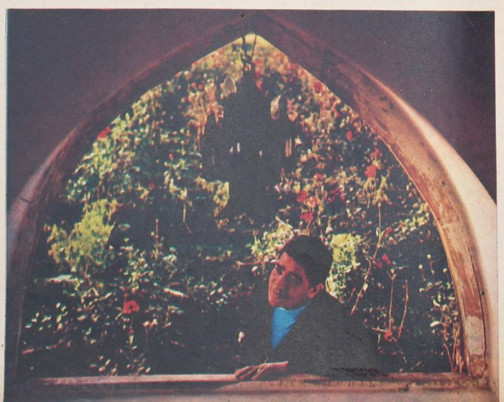


اين يختفى محرم فؤاد ٠٠ ؟ ولماذا ٠٠ ؟

الجواب : انه يعكف على حفظ القران وتجـــويده ودراسته ٠٠

والسبب : انه ينوى ترتيل القرآن بصوته وتسجيلة على اسطوانات ٠٠

وليس هذا هـو الشىء الوحيد الذى يتفرغ له وانما هناك مشروعات اخرى تاخذ كل وقته ويكتمها فى صدره



تصوير : فاروق ابراهيم

● محرم فؤاد يغني لفريد الأطرش

محرم الاب وابنه طارق الذى عاد بدونه من بيروت.

عاد محرم فؤاد من بيروت بمفرده..! وقال : ان زوجته ستعود مع طارق ، بمجرد ان تنتهى اجراءات استخراج جواز السفر الخاص به !

طارق الذى ينتظر جواز السفر .. هو ابن محرم فؤاد الذى وضعته امه فى لبنان منذ اسابيع قليلة !

وقال محرم ايضا : ان نشاطه فى بيروت قد اقتصر على وضع الالحان الجديدة .. وانه رفض عدة عقود عرضت عليه فى لبنان للعمل فى السينما .. لانه فضل اولا ان يكون الى جانب زوجته وهى تستقبل مولودها الاول .. وثانيا ان يتفرغ لتركيز كل جهوده فى الفيلم الذى يقوم بانتاجه ! ان الراى لم يستقر بعد على الاسم النهائى للفيلم .. اما اسمه المؤقت فهو « نار القلوب » .. وسوف تتقاسم البطولة النسائية له وجهان يرفض محرم ان يذكر اسمى صاحبتيهما .. كما يفضل الا يعلن اسماء مؤلفى وملحنى الاغانى والاستعراضات التى سيتضمنها الفيلم .. لكى تظل .. مفاجأة ! .. فقط يقول محرم ان الفيلم من اخراج عاطف سالم .. وقصته لفاروق القاضى !

اما المفاجأة التى يعلنها محرم .. فهى اول لحن يغنيه لفريد الاطرش !. لقد حفظه اثناء وجوده فى بيروت مع فريد .. ويقول مطلع الاغنية الذى وضع كلماتها عبد العزيز سلام :

جرى ايه يا عزالنا
شغلتوا بالنا .. ليه ؟
ما تسيبونا ، فى حالنا ..
ايه راح يفيدكوا .. ايه ؟

ويقول محرم انه لم يتذوق طعما لما يبذله من جهود وما يلقاه من متاعب الا بعد ولادة ابنه .. لانه احس بشعور الاب !

قلت : وكم تحب ان يكون لك من الابناء ؟

قال : اريد اختا لطارق فقط !

● هل تنوى ان تتبع فى تربيته نظاما معينا ؟

ـ ساحاول ان اجعل منه واحدا من ابناء المجتمع الجديد الذى نعيشه .. ليسهم فى بناء بلده وتقدمها وارجو ان يوفقنى الله ..

قلت لمحرم ـ انت فى بعض الاحيان نشط بطريقة واضحة .. ولكنك غالبا ما تركن الى الكسل فكيف تفسر ذلك؟

اجاب : الحقيقة اننى لم اتوقف من العمل ابدا ، قد يخيل اليك اننى لا ازاول اى نشاط فى الوقت الذى اقوم فيه بالاعداد لاغنية جديدة اسجلها على اسطوانة او للاذاعة ، او مشغولا فى الاعداد لفيلم جديد ، وحين اكون خارج القاهرة فاننى اكون مشغولا بالعمل فى احد البلاد الشقيقة .

ويضيف محرم :

ـ والفنان ليس جهازا يقاس نشاطه او كسله بما يقدمه من انتاج ، ولكنه مجموعة من العواطف والاحاسيس التى تتأثر بما يجرى حولها .. وقد تأثر الفنانون جميعا بالاحداث التى مرت بها البلاد ، وعبروا عن تأثرهم بما قدموه من أغانى ، وما ساهموا به فى حفلات لدعم المجهود الحربى ..

● أيهما يأخذ الجانب الاكبر من اهتمامك السينما أم الاغانى ؟

انى أهتم باى عمل أقوم به ، لاننى احاول دائما ان يكون هذا العمل ناجحا ..

● ولماذا لا تقدم اغانى طويلة يستغرق اداؤها ساعة مثلا ؟

ـ اليس هذا زمن الاغنية الطويلة ؛ ولا أحد يقدر عليها غير سيدة الغناء ام كلثوم ، ولا تقبل هذه الاغنيات الا منها ، ولكن يجوز تقديم برامج غنائية فى الاذاعة او التليفزيون تستغرق هذا الوقت وهذا يحدث فعلا ..

● أيهما احب للجمهور الاغنية العاطفية أم الاغنية الشعبية ؟

ـ الاغنية لابد ان تنبع من العاطفة والا فقدت طريقها الى النجاح والانتشار ، وان كنت تقصد بالاغنية الشعبية اغنيات الفولكلور ، فهى لون له جمهوره ، كما ان للاغانى العاطفية والدينية والوطنية جمهورها

● ينصرف اهتمام الفنانين الان الى الغناء فى الخارج ، فما سر هذه الظاهرة فى رأيك ؟

ـ الفنان يعمل فى اى مكان يقبل فنه ، وكثير من الفنانين الانجليز مثلا يعملون فى امريكا .. ومن الامريكيين يعملون فى ايطاليا فالفنان يفخر بانتشار فنه داخل بلاده وخارجها !

● لماذا لا تظهر فى اوبريت ؟

ـ الاوبريت له مواصفات وشروط وعناصر تختلف عن الوان الانتاج الموسيقى والغنائى ، ولست ممتنعا عن العمل على المسرح الغنائى اذا اتيحت لى فرصة التمتع بها .

● هل الفن بالنسبة لك وسيلة ام غاية ؟

ـ الفن موهبة تتفتح لتؤدى رسالتها .. فهل يعتبر اداء الرسالة وسيلة ام غاية ؟!

● منتهى أمل اى انسان أن يصل الى القمة فى مجال عمله ، فهل تعتقد انك بلغتها ؟

ـ ليس للعمل الفنى قمة ، وكلما استطاع الفنان ان يحقق عملا ناجحا، اجتهد ان يقدم عملا آخر اكثر نجاحا .. فاذا تصور انه بلغ القمة فعلا .. فقد بلغ نهايته !

● هل تمارس اى هواية ؟

ـ الهواية الوحيدة التى امارسها الان هى القراءة ..

● وما هو الكتاب الذى تقراه هذه الايام ؟

ـ محمد رسول الحرية ..

● وما اهم كتاب ترك اثره فى حياتك ؟

ـ القرآن ..

● والحكمة التى تتخذ منها شعارا لك ؟

ـ اذا دعتك قدرتك على ظلم الناس فتذكر قدرة الله عليك

● والاحلام التى كنت تود ان تحققها وتحققت

ـ الاحلام تنتهى دائما باقبال الصباح .. والامال تتجدد مادام الانسان يعيش

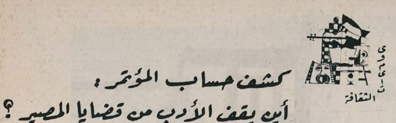
● أيهما تفضل ، الشهرة بلا فن .. ام الفن بلا شهرة ؟

ـ العمل الفنى لابد ان يلتقى بالجماهير ويشتهر ، فاذا لم يحقق هذه الشهرة ، فانه لا يكون عملا فنيا ..

● هل تحب ان تعمر حتى المائة ؟

ـ قد احب وقد لا احب ، ليس هذا مهما ، انما المهم ما يريده الله . فالاعمال بيده وحده .!.

ثروت فهمى



كشف حساب المؤتمر : أين يقف الأدب من قضايا المصير ؟

الادب كان دائما يمهد الطريق لواقع جديد .. والكلمة الشريفة كانت هى المصباح الامامى الذى يوضح الرؤيه لمستقبل افضل .. وبالفكر الواعى تقدمت البشرية . وازدهرت الحضارة .

وقد كان الواقع العربى بعد النكسة فى حاجة الى فهم جديد للعدو والى انفسنا أيضا .. كان فى حاجة الى نظرة علمية موضوعية لاسباب النكسة ، والدروس التى يجب أن يستوعبها الانسان العربى . ليسترد كرامته .. ويغسل عار هزيمته . ويسير فى عالم اليوم بخطى واثقة على هدى من فهم حضارى يسوق خطاه . ويكون علامة طريق وهو يبنى ذاته ويخطط مستقبله ويرسم طريق أيامه المقبلة .

هذا الواقع الجديد يتطلب بالفعل فهما جديدا للحياة .. حتى أن البعض اطلق على تعبير الاديب فى هذه المرحلة .. بادب ما بعد النكسة .

وفى مؤتمر الادباء الذى عقد اخيرا فى القاهرة ، كانت هناك ابحاث هامة ، وكانت هناك مناقشات واعية ، دارت هذه الابحاث حول ضرورة تفهم قضايانا الفكرية والسياسية على ضوء الواقع الجديد . واقامة فكر عربى موحد على اسس علمية وحضارية ، وكانت هذه الابحاث بمثابة اجابة لاكثر من علامة استفهام تدور فى ذهن الانسان العربى.

*** ما هو دور الاديب فى مواجهة الامبريالية والصهيونية والاستعمار الجديد ؟ ..**

*** كيف ينطلق ادب المقاومة ليؤدى دوره فى معركة المصير العربى ؟!**

*** كيف نطارد هذا الجسم الغريب الذى زرعه الاستعمار وسط العالم العربى ؟ ..**

* ولا بد من وقفة أمام البحث الذى تقدم به **حسين مروة (لبنان)** عن رسالة الاديب فى مكافحة الامبريالية والاستعمار الجديد . انه تحدث عن الاستعمار الجديد .. باعتباره بديلا جديدا عن الاستعمار القديم .. بعد أن لبس ثوبا جديدا يتناسب مع طبيعة العصر .. حتى تستطيع الراسمالية ان تحتفظ بسيطرتها الاحتكارية على الاسواق العالمية ومن اجل تحقيق هذا الهدف فى امتصاص دماء الشعوب فانه يعمل على كبح عوامل التطور فى البلاد المختلفة . حتى تظل اسواقا مفتوحة لمنتجاتها . ومناجم تستغل فيها مواردها الطبيعية. وبالتالى تتحكم فى أقدار الشعوب ومصائرها . ويستعرض الدور الذى يلعبه الاستعمار فى المجالات الثقافية والفكرية والاقنعة التى يلبسها لهذه الافكار التى يبثها لتحقيق اهدافه فى مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية .. ومحاولته ايجاد فلسفة تبرر اهواءه ومطامعه .. فكما حاولت المانيا النازية التحكم والسيطرة على الشعوب بحجة فتح المجالات الحيوية امامها . فاننا نرى مثل هذه الفلسفة النازية وقد لبست الثوب الصهيونى ، فنرى اسرائيل ومن خلفها الذين يساعدونها على العدوان يحاولون تبرير العدوان الاسرائيلى بانه دفاع عن النفس ، وضرب الشعب الفيتنامى بحجة حمايته من فيتنام الشماليه !!.

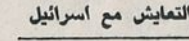


حسين مروة

ومن هنا كان لا بد للاديب العربى ان يكافح طويلا .. على الصعيد الداخلى وايضا على الصعيد العالمى .. فى الجبهه الثورية العالمية الشامله ، حتى يقضى على هذا العدو الشرس الذى يقف ضد تقدم وحرية وكرامة الانسان . وان يبث الوعى الذى نستطيع به أن نتجنب السموم التى يبثها الفكر الاستعمارى.

السموم الثقافية

* وعن هذه السموم الثقافية يكتب **عمر الدقاق (سوريا)** بحثا عن هذه السموم الثقافية التى يبثها الاستعمار والصهيونية داخل أراضى البلاد العربية نفسها لانها تدرك أن الحرب وحدها غير قادرة على بقائها فى الارض المحتلة .. لهذا فانها تستغل الفن والادب والثقافة كأسلحة ضد العرب . وفى طليعة ماتعتمد عليه خلق تيارات فكرية خبيثة تظهر تراث العرب الفكرى والثقافى والروحى بمظهر التخلف عن معطيات العصر الحديث .. ثم تحاول بعد ذلك أن تقطع الاسباب بين العربى وبين تراثه وماضيه .. لان هذا الماضى وما فيه من أمجاد يكون دافعا للنهوض . وهى بالطبع تريد له ان يفقد شخصيته واصالته ، حتى لا يعود قادرا على الثقة بنفسه،وبالتالى لا يتمسك باهدافه .



التعايش مع اسرائيل

ومن هنا كان هناك واجب على الاديب العربى باعتباره رائدا فى امته .. **أن يتصدى لمثل هذه الافكار الخبيثة .. التى تنادى بها الصهيونية والاستعمار اليوم . وهى فكرة التعايش بين العرب واسرائيل . فهذا التعايش المزعوم هو تعايش بين الذئب والحمل ، بين الغالب والمغلوب .. بين المعتدى والمعتدى عليه ان العدو يصطنع قناعا انسانيا يخفى وراءه أنيابه الحادة ، ويلبس قفازا حريريا ليمهد الى ارتكاب جريمته ، ويتظاهر بالسلام ليمكن لاحلامه التوسعية من النيل الى الفرات .. وبالتالى فان اسرائيل هى جسم سام فى قلب الامة العربية يجب بتره تماما .**

مناهضة الصهيونية

* والابحاث كلها تجمع على ضرورة مناهضة الصهيونية فى مختلف انحاء العالم . فاسرائيل التى اتخذت من الاضطهاد النازى وسيلة لابتزاز الاموال والعطف عليها ، هى نفسها التى تستخدم نفس المنطق النازى ضد اصحاب الحق الشرعيين .. ضد عرب فلسطين .. ويجب علينا عن طريق الاساتذة المسافرين الى الخارج ، والطلبة الذين يدرسون فى مختلف جامعات العالم ، والمهاجرين ان نوضح للعالم الصورة الحقيقية لاسرائيل . ونواياها وحقيقتها وامامنا اكثر من طريق الى ذلك . فالعالم الاسلامى كله الذى تربطه بنا وحدة المشاعر حريص على الاستماع والاقتناع بحقيقة اسرائيل .. والعالم الاشتراكى يعلم جيدا ان اسرائيل أصبحت نقطة ارتكاز للاستعمار العالمى ومن الخير القضاء على هذه الركيزة .. ونفس الامر بالنسبة لدول عدم الانحياز .. ويمكن ايضا ان نوضح حقيقة الصورة للغرب .. وذلك بتصوير بشاعة الارهاب العنصرى الصهيونى فى الارض المحتلة .. الخ ..

ادب المقاومة ..

* ومن النماذج الجميلة لادب المقاومة هذا البحث الذى تقدم به الاستاذ **جورج سالم** عن «ادب المقاومة فى ارض الجزائر» وكيف استطاع هذا الادب ان يواكب كفاح شعب الجزائر .. وان يكون دافعا ومحركا له .. انعكس ذلك فى القصة والمسرحية والقصيدة . حتى ان المستعمر لم يتورع ان يقتل بعض الشعراء كما فعل مع « احمد رضا ، حوحو ، ومولود فرعون » وقد كان الشعراء هم السابقين الى دعوة الناس الى الكفاح والتخلص من حياة الاسر والتبعية .. والتعبير عن ارهاصات الثورة التى تختلج فى الصدور ..

وبعد ان يقدم لنا الباحث مقومات ادب المقاومة ، يضرب لنا بعض الامثلة لهذا الادب الملتزم الذى يواكب يقظة الامة ، وارادتها فى كسر كل قيود تعوق انطلاقها الى حياة افضل ومستقبل افضل ! ..

ومن اجمل الامثلة التى ضربها الباحث تلك القصيدة الرائعة التى قالها الشاعر « محمد صالح » ـ الثائر ـ متحدثا عن كفاح رفاقه . وعن امه التى صممت ان تدخل بنفسها المعركة :

يا رفاقى فى الثرى . فى السجن ، فى القبر . وفى آلام جوعى ..
فهنا القيد برجلى يارفاق ، حدقوا فالثار يجتر ضلوعى ..
يا جنون الثورة الحمراء ، يجتاح كيانى ومغامرات ربوعى ..
اقسمت امى بقيدى ، بجروحى ، سوف لا تمسح عن عينى دموعى ..
اقسمت ان تمسح الرشاش والمدفع والجرح بمنديل دموعى ..
اقسمت ان تغسل الجرح وغدوة علة تضرم احقاد الجموع ..

⊙❖⊙

المؤتمر كان بمثابة كشف بالاشعة عن جوانب الضعف ومراكز القوة فى كياننا العربى .. وعلى ضوء من الواقع ستنطلق امتنا الى الشواطىء الدافئة .. رافعة اشرعتها ، تسوقها رياح الحرية الى واقع مشرق ..

مأمون غريب



● من وحى الشعائر الاسلامية والتراتيل الدينية .. يقضى الحاج عبد الوهاب كل وقته الآن فى وضع اللحنين الدينيين الجديدين . سيدخل عبد الوهاب فى الاغنية « كورس » يردد بعض النداءات التى تقال فى شعائر الحج واثناء الطواف بالكعبة والوقوف بعرفات .. سيردد الكورس ((لبيك اللهم لبيك)) .. و ((الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا)) .. الحاج عبد الوهاب سيغنى الاغنيتين بنفسه ..



سهرة مع الأوبرا الايطالية :

ألحان فردى وبوتشينى تتردد فى ليالى القاهرة



فرقة اوبرا ((لافينيتشيا)) الايطالية التى لعبت على مسرح اوبرا القاهرة تعتبر اول فرقة أوبرا لهـا كيانهـا المتكامل وماضيهـا العريق تأتى الى بلادنا منذ سنوات طويلة !.. فقد تعودنا خلال المواسم الماضية ان نشاهد مجموعات من الفنانات والفنانين من أدنى المستويات يرسلها الينا المتعهد الايطالى ((زارا)) .. مطلقا عليهـا اسم فرقة جزافا !

ان مسرح أوبرا لافينيتشيا يعتبر من اشهر مسارح العالم ، فقد افتتح منذ حوالى ١٧٦ سنة ، وعمل عليه خلال هذا التاريخ أشهر المغنين والمغنيات أمثال بيانكى ، وجيوردانللو ، وناسولينى ، كاروزو ، وسيماروزا . وقدمت عليه أعمال أشهر مؤلفى الموسيقا ، والالحان الغنائية الاوبرالية لاشهر النصوص الشعرية الدرامية ، حيث وصلت عدد الأوبرات الجديدة التى قدمت لاول مرة عليه خلال هذه السنين اكثر من مائتى أوبرا !.

غادة الكاميليا

وعلى مسرح دار الاوبرا افتتحت الفرقة موسمها باوبرا **((فردى))** الخالدة .. ((الترافياتا)) ، ثم تلتها فى الليالى التالية بثلاثة أعمال فنية عظيمة أخرى هى أوبرا **((لابوهيم))** التى كتب موسيقاها **((بوتشينى))** ، **((ودون جيوفانى)) لموتسارت** ، و **((اندريه شنييه)) لجوردانو ..**

وفى حفل الافتتاح الذى حضره الدكتور ثروت عكاشة وبعض الوزراء ، والسفراء ، ورجال السلك السياسى ، فوجئنا بتقليد ظريف تقوم به الفرقة عادة فى مثل هذا اليوم ، فقد زين مدخل دار الاوبرا بالزهور .. كذلك شرفات القاعة من بناوير والواج .. حتى كمبوشة المسرح زينت احدى زواياها بالزهور فى تنسيق بديع .. من هذا ان الباليرينا المصرية مايا سليم وقفت فى مدخل القاعدة بملابسها الانيقة ، وبجوارها سلة مليئة بباقات الزهور ، كانت تقدم منها باقة لكل آنسة أو سيدة

وتبدأ قاعة دار الاوبرا فى الاظلام .. ويدخل المايسترو القدير مانو ولف فرارى ، ويرفع عصاه لتنساب موسيقى فردى الحالمة .. وينفرج الستار عن الفصل الاول لاوبرا ترافياتا ..

حفلة ساهرة فى منزل فيوليتا فاليرى .. احدى الغانيات .. ويضم الحفل رجال وسيدات المجتمع .. ويبدو بينهم الشاب الفريدو الذى يتعرف عليها لاول مرة .. ولاول نظرة يقع فى حبها ..

.. ونستمع الى صوت المغنى فرانكو تالياڤينى – تينور – فى دور الفريدو ، متغنيا بجمالها وسحرها فى صوت صداح .. وهكذا تسير قصة هذه الاوبرا الى آخرها بما تتخللها من حياة صاخبة ، لهذه الغانية التى تعيش من أجل لياليها الحمراء ، غارقة فى ملذاتها ، وفجاة يحولها حب هذا الشاب الذى تتأثر باخلاصه لها ، الى حياة أخرى مليئة بالعواطف الانسانية النقية فى قصة تراجيدية عنيفة ، هى صورة من **((غادة الكاميليا))** المشهورة ..

● ان المغنية فرجينيا زيانى ب سوبرانو – كانت قمة بصوتها البالغ الروعة بامكانية الفنانة المتمرسة ، كما كان صوتها اخاذا عندما كانت تلونه تلوينا يشد المشاعر ويؤثر فيها فى التزام تام باللحن ، فهى فى ((النوتات)) العالية والمتوسطة ، والمنخفضة ، كانت تعطينا الاحاسيس والانفعالات المختلفة فى اداء صادق ، لما تتطلبه طبيعة الحان ((فردى)) .

● كذلك كان المغنى ماريو زانازى – باريتون – فى دور الاب جيرمون ، أكثر من رائع فى الاداء بصوت كان يخرج من حنجرته فى راحة واتزان ..

● والواقع ان اداء كل من اشترك فى هذه الاوبرا كان سليما الى حد بعيد .. كما كان دور كورال اوبرا القاهرة هاما ورئيسيا وناجحا نجاحا مشرفا .. وايضا كورال أطفال محافظة القاهرة الذى تشرف على تدريبه رئيبة الحفنى

● أما المايسترو ((مانوفولف فرارى)) الذى قاد هذه الاوبرا مع الاوركسترا السيمفونى . فقد كان عملاقا ، بعصاه السحرية التى سيطرت على العمل كله .

البوهيمية

وفى ليلة أخرى شاهدنا .، واستمعنا .. واستمتعنا بموسيقا والحان ((بوتشينى)) فى اوبرا **((البوهيمية))** المشهورة ، والتى تجرى احداثها فى باريس فى حوالى سنة ١٨٣٠ ، وقدمت لاول مرة فى تورينو بايطاليا فى اول فبراير سنة ١٨٩٦ ..

وهذه الاوبرا لاتقل روعة من سابقتها سواء فى الحانها او موسيقاها

فاوبرا البوهيمية تحكى قصة فنانين رودولف ومارسيل ، كانا يعيشان فى غرفة رقيقة الحال على سطح احد المنازل .. الجو بارد ، والفنانان يقاسيان البرد والجوع ، فيدخل عليه ليقاسماه الطعام فى لهفة ويحتسيا شونار الموسيقى حاملا بعض الاطعمة التى استطاع أن يحصل عليها مع زجاجة من الخمر ، فيقبل الفنانان عليه ليقاسماه الطعام فى لهفة ويحتسيان زجاجة الخمر ، وفجاة يدخل عليهم برنار صاحب المنزل مطالبا بقيمة ايجار الغرفة ، فيتملقونه ويستدرجونه الى احتساء الخمر معهم ، وعندما تبدأ الخمر تلعب براسه يطرده الجميع .. وتسرع مجموعة البوهيميين الى قهوة ((موميس)) لتكملة السهرة ، الا ان رودولف يتخلف فى الحجرة معتكفا الى الكتابة .. ويسمع طرقا بالباب ، وتدخل ((ميمى)) التى تجاوره فى احدى غرف هذا السطح ، وتطلب منه ان يضىء لها شمعتها .. وتسعل ميمى فى عنف حتى يغمى عليها ويعمل هو على افاقتها ، وتهرول الى غرفتها بعد ان نسيت مفتاحها ، وتعود لتاخذه وتنطفىء شمعتها .. وفى الظلام تتلامس الايدى .. ويشعر رودولف الايدى .. ويشعر رودولف ببرودة اطرافها .. وتتأجج العاطفة بينهما ، وهو ينشد اللحن الجميل الذى يبدأ ((كم تعانى هذه اليد الصغيرة آلام البرد ..)) ، ثم يحكى لها حياته التعيسة .. وترد عليه ميمى فى لحن بالغ الروعة مطلعه ((اننى ادعى ميمى))

وايضا تسير هذه الاوبرا الى آخرها عندما تنتقل مع مشاهدها بين هذه الغرفة ، والحى اللاتينى الصاخب فى مقهى ((موميس)) ، فى اربعة فصول مليئة بالانفعالات العاطفية ، التى تعكسها الحان بوتشينى العظيم ..

● وقامت بدور ((ميمى)) مغنية السوبرانو ((ماريا كيارا)) ، فأبدعت بصوتها الجميل المناسب لهذا الدور المليء بالمواطف الانسانية الرقيقة . وكان ((براردينو بوتشينى تروتا)) – تينور – فى دور رودلف ناجحا الى أبعد الحدود ، ووفقت اديث مارتيللى – سوبرانو – فى دور ميوزيتا .. وكان لورنزو ساكومانى – باريتون – فى دور مارسيللو ناجحا ومعبرا ..

اما المايسترو نيكولا ريشينو فكان لايقل نجاحا من مانو فولف فرارى من حيث المقدرة والكفاءة فى قيادة هذه الاوبرا .. وحتى كتابة هذه السطور كنا قد شاهدنا هاتين الاوبراتين .. وبقى فى برنامج فرقة اوبرا لافينيتشيا عملان هما : ((دون جيوفانى)) موسيقا والحان موزار .. ((واندريه شنيه)) ((لجوردانو)) .

عزيز سيداروس





● لان موسيقى الفنان بليغ حمدي مليئة بالتعبير والاحساس والنبض .. فهو احسن من يتعامل مع المجموعات . . وقد عكس الاحساس النابع من الحان بليغ بيئة العوالم فى ((بمبة كشر)) . . واوحى بالجو المقصود فى رقصات الفرقة القومية للفنون الشعبية .

● .. وبمناسبة فرقة الفنون الشعبية .. يبدو ان موضة الفوازير قد زحفت الى عروض الفرقة .. فهى تقدم فى عرضها الجديد رقصة اسمها ((التزاوى)) .. وقد سألت فى الاجتماع الاسبوعى لاسرة تحرير ((آخر ساعة)) عمن يعرف معنى كلمة ((نزاوى)) .. التى تعلن عنها الفرقة فى الصحف وفى افيشات الاعلانات فى الشوارع .. فلم أجد سوى علامة استفهام .. فاذا كنا نحن المواطنين لا نعرف معناها .. فما بال السياح الذين تجذبهم عادة عروض الفن الشعبى .. والذين سألونى وهم يجلسون بجانبى فى صالة ((البالون)) عند تقديم الرقصة عن معنى الكلمة .. فكدت اقول انها ((فزورة)) !

خاص ومستعجل :

● الفنان مدحت عاصم :
مستشار الموسيقى والغناء – الاذاعة
((كنت اود ان تكرم على ، وترسل ردك عن تساؤلى حول مسح بعض الاشرطة الموسيقية .. الى آخر ساعة بدلا من جريدة الاخبار .. حتى لانفتح باب المناقشة فى مكانين فيصعب على القارىء ان يتابعها ..

وقد ادهشنى فى حقيقة الامر .. قولك ان ماذكرته فى كلاكيت منذ اسبوعين عن النية فى مسح بعض الاشرطة الموسيقية .. غير صحيح .. فالذى يتردد بين بعض كبار المسئولين يؤكد ان هناك قرارا قد صدر بالفعل قبل عيد الاضحى بهذا الخصوص .. وان تنفيذه قد أجل الى مابعد العيد .. وان بعض المسئولين لم يتحمسوا لتنفيذه .. ولذلك فهو لم ينفذ الى الآن !

ولكن .. اسمعنى ان تساؤلى حول هذا الموضوع . . قد جعلك تتعرض لقضية اكبر حول ما يجب ان يحدث من تغيير فى موسيقانا واغانينا .. شانها شان مختلف ميادين النشاط فى مجتمعنا !

((وانا معك فى ان الموسيقى والاغانى من اهم الادوات التى يستعان بها فى شحن ارادة التغيير ودفعها .. ولكن حتى يتم هذا التغيير .. لابد من ايجاد الجديد قبل مسح القديم .. ولابد من تحديد المعايير التى يتم بناء عليها تقييم مايجب ان يبقى وما يجب أن يمسح .. ولا ينفرد بتحديد هذه المعايير شخص معين بالذات مهما بلغ علمه .. وانما تحددها وتقوم بتطبيقها لجنة من الفنانين .. ارحب بان يراسها مدحت عاصم .. الفنان العالم الذى رحبت به فى هذا المكان من قبل .. مسئولا عن الموسيقى والغناء فى الاذاعة .. !

((وانى لواثق من انك توافقنى على ذلك .. وواثق ايضا ان سطورى لن تؤثر على كل الود والحب الذى ابادله اياك .. فانت على حد تعبيرك فى خواطرك بمجلة ((الكواكب)) فى الاسبوع الماضى .. تؤمن بان اختلاف الراى لايفسد للود قضية !))

مجلة جديدة :

● ((الادب الافريقى الاسيوى)) فى عددها الاول القريب من الاكتمال .. تستحق ان نقف الى جانبها .. حتى تستطيع بدورها ان تقف فى وجه النشاط الثقافى الاستعمارى بوجوهه المتعددة !

● فقط .. اخفضوا من سعرها .. حتى تصل الى الجماهير .. ولتتمكن من تحقيق رسالتها بنقل فكر القارتين الى ابناء القارتين دون ان يحجبها الفكر الاستعمارى .. وليتحمل اتحاد كتاب القارتين جزءا ولو كبيرا من التكاليف فان .٤ قرشا مبلغا ليس فى متناول كل طالب فى الجامعة او راغب فى الاطلاع !

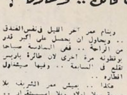
● الغلاف جذاب ومبهر .. وعلى مستوى فنى كبير .. ولكن – وليسمح لى الزميل الفنان كنعان – لايعطى طابع آسيا ولا افريقيا ..

كلاكيت – آخر مرة

● مسكين الذوق العام فى هذا البلد :
فالى جانب الموضوعات عن ازمة المواصلات والآراء عن ((التغيير)) الذى يجب ان يحدث .. كان آخر قرار صدر من مؤسسة النقل ونشر فى الصحف يقول : انه تقرر دهان عربات الترام باللون الاحمر .. لتكون فى مثل لون سيارات الاوتوبيس !!

احمد صالح

عمر الشريف يرفع أجره فجأة !



• كيف يعيش بدون فاتن .. وطارق ؟

كيف يعيش عمر الشريف في غربته ؟ وكيف تمضي حياته بدون زوجة .. وبدون اولاد .. وبعيدا عن بيته ؟. وكيف يشعر بالحنين الى وطنه .. والى البلد الذى رفعه الى القمة ؟..

* الساعة الثامنة صباحا ..

وعمر الشريف يقف في أحد ردهات استوديو بلدنيا امام كاترين دى نيث .. التى تقوم بدور مارى تشيرا في فيلم مايرلنج .. بينما يقوم هو بدور الارشيدوق رودلف .

يشير المخرج ..

يقوم عمر بتقبيل كاترين قبلة طويلة

يخرج جاريا من ردهات الاستوديو الى الخارج .. سيارة بابها مفتوح .. يقفز داخلها عمر الشريف .. لكون سكرتيرة خاصة في انتظاره داخل السيارة .. سائق يسوق السيارة باقصى سرعة في اتجاه مطار أورلى ..

السكرتيرة الحسناء تقوم بازالة المكياج من وجه عمر ..

الساعة الثامنة وعشرون دقيقة .. يجرى عمر الشريف على ممرات اورلى

الطائرة التالية الى لندن تقلع في الساعة الثامنة وثلاثين دقيقة ..

الساعة التاسعة وعشر دقائق تماما تهبط الطائرة الى ارض مطار لندن ..

يحاول عمر الشريف ان يأخذ نفسا طويلا على كرسيه المريح في الدرجة الاولى في الطائرة قبل ان يجرى مرة أخرى فوق ممرات مطار لندن حيث تنتظره سيارة اخرى .. سائق .. وسكرتيرة ، يحمله الجميع الى فندق ماى فير ..

ان دورا اخر في انتظار عمر الشريف النجم المصرى الذى أصبح عالميا .



وينام عمر آخر الليل في نفس الفندق .. ويحاول ان يحصل على اكبر قدر من الراحة .. ففى السادسة صباحا يوقظونه مرة أخرى لان طائرة باريس تقلع في السابعة .. وفيها سيتناول افطاره ..

هكذا .. يعيش عمر الشريف بلا زوجة وبلا اولاد وبلا استقرار .. ان وقت الراحة والفراغ عنده اصبح ضئيلا جدا .. ومشغولا ايضا ووقت العمل اصبح لا يتسع للعمل ..!

انه يحس بوحدة بالغة .. رغم كل الاشياء التى تشغله .. انه يحس حنينا الى مصر .. وطنه الذى اعطاه الفرصة لكى يقفز الى صفوف النجوم العالميين .. لقد خرج من مصر واجره لا يزيد على ثلاثة الاف جنيه في الفيلم ، ولكنه وصل في أمريكا واوروبا الى اجر ارتفع اخيرا الى ٢٥٠ مليون فرنك فرنسى - ٢٥٠ الف جنيه - وهو يحول ١٠ ٪ من هذا الدخل الى وطنه الام .. مصر ..

وكان ثمة سؤال يوجهه اليه دائما الصحفيون الاجانب واخرهم مندوب مجلة ماتش الفرنسية :

- وماذا عن فاتن حمامة ؟

واجاب عمر الشريف :

- لم ارها منذ ثمانية اشهر !

- وهل تنوى الزواج ؟

- ربما !..

- هل وجدت العروس المناسبة !

- ليس بعد !..

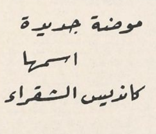
لماذا ؟...

- لاننى دائما اؤجل هذه المسألة الى ما بعد الفيلم التالى .. والفيلم التالى يرتبط في ذيله فيلما اخر . وهكذا !..

باريس - مراسل آخر ساعة



موضة جديدة اسمها كانديس الشقراء





• اسطورة تصنعها السينما الأمريكية ولكن بدون موهبة !

صدقونى .. ان « كانديس بيرجن » مجرد موضة ! ..

الشقراء الطويلة ، الجميلة ، الذهبية اللون ، الرشيقة القوام .. لن تستمر! انها تمتلك كل هذه الصفات .. لكنها لا تمتلك - للاسف - لا الموهبة ، ولا الرغبة في الاستمرار !؟

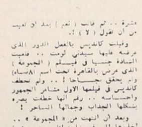
ان الحسناء التى لمعت في السينما العالمية فجأة .. وبلا سابق تمهيد ، وبدون تجارب مسبقة او مجهود طويل .. تتمنى بصدق .. ان تتجه اتجاها اخر غير التمثيل ؟..

ان ابنة الاثنى والعشرين ربيعا ..التى وضعت قدمها في دائرة الضوء بمجرد ان ظهرت على الشاشة .. تسخر من المجتمع الامريكى ، لانهم اختاروها نجمة لافلامهم!

تقول كانديس :

« اذا كانت الفتاة .. هنا في لوس انجلوس .. جميلة .. » فانهم فورا يدفعونها الى العمل في السينما .. تماما كما يفعلون في (واشنطن) بالنسبة للشاب اذا كان (نابغا) .. انهم يدفعونه فورا للعمل بالسياسة ! ..

ان « كانديس » بدأت تتلقى العروض للعمل في السينما وهى في الثالثة عشرة .. وظلت ترفض حتى بلغت التاسعة



عشرة .. ثم قالت (نعم) بعد ان تعبت من أن تقول (لا) !.

وقبلت كانديس بالفعل الدور الذى عرضه عليها سيدنى لومت .. فلعبت المادة جنسيا في فيلم (المجموعة) الذى عرض بالقاهرة تحت اسم (٨ نساء) ولم يحقق نجاحا ! .. ولم تخطف كانديس في فيلمها الاول مشاعر الجمهور واحساسه .. رغم انها خطفت بصره بشكلها الجذاب وجمالها الساحر !

وبعد أن انتهت من « المجموعة » .. اخذوها الى فرموزا ، لتلعب دورا مثيرة في فيلم (الحصى) أمام (ستيف ماكوين) .. ولم يعرض الفيلم في بلادنا بعد ..

وعند عودتها مرت باثينا .. فالتقطها من الفندق .. المخرج اليونانى العالمى « مايكل كاكويانيس » - الذى خلق من قبل شخصيتى « زوربا » ، واليكترا ، على الشاشة الفضية - لكنه لم يخلق من كانديس شيئا ذا قيمة .. وان كان قد اسند اليها دور البطولة في الفيلم الذى تشاهده القاهرة الآن (يوم طفت الاسماك على سطح البحر) .. والذى اطلقوا عليه (رقص على الهيدروجين)

ورغم انه دور البطولة النسائية .. فانه دور عادى وقصير .. لان البطولة



الشريف .. في لقطة استغرقت لحظات سريعة طار بعدها الى لندن ليقوم بدور آخر في فندق ماى فير وهكذا يبدو عمر في آخر صـــورة له بعيـــدا عن فاتن حمامة منذ ثمانية أشهر !

الحقيقية كانت للرجال .. ولان الدور لم يكن يحتاج الى موهبة خاصـــة .. لذلك فقد غطته « كانديس » !

يقول كاكويانيس : ان « كانديس » كانت خير من تقوم بدور عالمة امريكية جميلة وساحرة وانيقة الملبس ومرحة وتجيد الرقص في فيلم تدور حوادثه عام ٧٢ .. حتى ترتدي أزياء ٧٢ الغريبة ، وترقص رقصة ٧٢ الجديدة !

والغريب ان « كاكويانيس » هوالذى صمم بنفسه أزياء عام ٧٢ واختارالوانها وصمم أيضا الرقصة التى سيرقصها العالم سنة ٧٢ والتى قدمها في هـــذا الفيلم ..

وقد تنبأ المخرج اليونانى في هـــذا الفيلم بحادث سقوط الاسلحة الذرية الذى وقع بالفعل عندما سقطت طائرة امريكية تحمل ٤ قنابل هيدروجينية قرب « جرنيلاند » منذ شهرين !

يقول « كاكويانيس » : ان مايدورفي انحاء العالم نتيجة النوايا الاستعمارية .. يستحق منا أن نفكر فيماذا يمكن أن يحدث عندما اصبح الاسلحة النووية شيئا عاديا تتناقله الدول الاستعمارية ببساطة من أجل تنفيذ أطماعها .. وحتى لا تتكرر حادثة « بالوماريس » عندما سقطت قاذفة قنابل ذرية بجوارالشاطىء الاسبانى .. فقد قررت ان امسك بالقلم لاكتب قصة هذا الفيلم الساخر !!

لكن الزمن اكد نبوءة المخرج اليونانى .. وتكررت حادثة « بالوماريس » مرة اخرى في « جرنيلندا » !

ان « ما يكل كاكويانيس » استطاع ان يلفت الانظار .. عندما قدم (اليكترا) .. فاجمع النقاد الذين شـــاهدوه في مهرجان كان سنة ٦٢ على انه عمل فنى ضخم ..

ثم لمع اسم « كاكويانيس » في انحاء العالم عندما حول القصـــة اليونانية المحلية (زوربا اليونانى) التى ألفها الاديب اليونانى « كازنتزاكى » الى فيلم واقعى عظيم لعبت فيه موسيقى الموسيقار ـ اليونانى أيضا ـ (تيودوراكيس) دورا هاما .. وهو نفس الموسيقى الذى وضع الحان فيلم «كاكويانيس وكانديس بيرجن » الجديد !

ونعود الى كانديس ..

لقد انتقلت من أيدى عبقرى السينما اليونانى كاكويانيس .. الى أيدى عبقرى السينما الفرنسى « كلود ليلوش » !

فقد اختـــارها ليلوش لتلعب دور العشيقة امام « ايف مونتان في الحياة للحياة » الذى تشاهده القاهرة منذ شهرين !

وكما وقع اختيـــار كاكويانيس على الحسناء كانديس لتلعب دور أمريكية مرحه تتأنق بأزيائهـــا .. كذلك وقع اختيار ليلوش عليها لتلعب دورامريكية سائحة عاشقة شقراء فاتنة .. لا أكثر !

وعندما تقف أمام « ايف مونتان » وأنى جيراردو» في هذا الفيلم .. فانهما يخطفان منها الاضواء تماما بموهبتهما .. رغم جمالها الاخاذ .. ورغم عبقرية ليلوش التى تحركها !

لكن « كانديس » تشتهر .. لانهم في أمريكا ـ أولا ـ يدفعون كل جميلة الى العمل في السينما كما تقول كانديس ! .. ولانها ـ ثانيا ـ جميلة بحق ! .. ولانها ـ ثالثا ـ لعبت دورين في فيلمين من اخراج عبقريين هما : كاكويانيس .. وليلوش !

ولكنها هى نفسها في دوامة .. فهى حقيقة لا تحب السينما .. وهى تقول عن نفسها انها تشبه « جريس كيلى » في انها اصبحت ممثلة دون أن ترغب ذلك يوما .. وتقول ايضا انها تعرف انها لا تمتلك الموهبة الكافية .. وانها فكرت اكثر من مرة في أن تتلقى دروسا في التمثيل .. لكنها كانت تخشى أن تكتشف مستواها الهابط !؟

* وعندما يسألون « كانديس » : وماذا من حياتك كنجمة ؟

تجيب بجدية : صدقونى .. كم اكرهها .. ان حياة (الممثلة) شىء غير ممتع .. وامتع منه بلا شك أن يكون الانسان (متفرجا) .

* ويسألونها : وماذا عن مشروعاتك الاخرى بعد (الحياة للحياة) ؟

فتجيب بجـــدية أكثر : ربما أعود لاواصل دراستى للصحافة التى كنت قد بدأتها في جامعة بنسلفينيا ؟ .

صدقونى .. انها مجرد موضـــة .. اسمها : « كانديس بيرجن ! » ..

احمد صالح

ناس تحت الأضواء

لماذا هذه الضجة حول كليوباترا ؟

ان الصحف تطالعنا كل يوم بانباء لكليوباترا .. مرة تقول انه تقرر عرض الفيلم .. ومرة اخرى تقول انه تقرر منعه .. ومرة ثالثة تقول ان الرقابة تعيد النظر في الفيلم!

ويرى مكتب المقاطعة في جامعة الدول العربية عـدم عرض الفيلم بحجة ان بطلة الفيلم يهودية . وذلك بعد ان عرض في بعض البلاد العربية مثل مراكش وتونس والجزائر والاردن ..

لقد شاهدت فيلم كليوباترا في عرض خاص .. والفيلم يبين عظمة مصر وحضارتها .. وتقدمها بالنسبة للحضارة الرومانية .. وانها مركز للاشعاع الحضارى والثقافى ..

والواقع ان الازمـة التى اثيرت حـول اليزابث تايلور تعتبر ازمة مفتعلة .. بدأت مع بداية عمل الفيلم .. فقد احس الصهاينة ان هذا الفيلم الضخم يمجد مصر .. ان البعد الذى يكون دائما في الافلام التى تمثل عن العرب هو البعد العدائى وتشويه التاريخ .. ومن المعـروف ان الصهيونية العالمية والدوائر الاستعمارية كانت دائما تنسب للعرب والمسلمين تهمة حرق مكتبة الاسكندرية .. فجاء الفيلم ورفع التهمة عن العـرب والمسـلمين .. والقـوا المسئولية الحقيقية على الغزاة الرومان ..

وفى الفيـلم مشـهد لا ينسى .. وهو غضب كيلوباترا للحريق الذى كان يلتهم المكتبة ـ التى تعتبر في ذلك الوقت ذاكرة للعالم ـ وعدم المبالاة من ناحية قيصر ..

وبذلك ثبت انه ليس عمرو بن العاص هو الذى احرقها بامر من عمر بن الخطاب .. ولكن الحريق كان قبل فجـر الاسلام بخمسمائة عام .

مثل هذا الموقف يضايق الصهاينة الذين كان يجب ان يعملوا من اجل منع الفيلم .. ومن اجل أن هوليود يجب الا تعمل فيلما لصالح العرب تكون فيه هذه الابعاد !

والغريب انهم نجحوا في هذه العملية نجاحا واضحا .. بمنعه عندهم .. وأغلب الدول العربية .. وكأنه درس لاى واحد يحاول الا يشـوه العرب . هذا الدرس ان الفيلم سيمنع حتى في الدول العربية .

وقد استغلوا في العملية اليزابث تايلور باعتبارها فنانه، والفنانون يتصرفون احيـانا تصرفات فيها نزوات . فقد تزوجت اليزابث تايلور ايدى فيشر الذى اتضح انه يهودى واغراها بالدخول في اليهودية . واستغل الصهاينة هذه النقطة في الدعاية لصالح اسرائيل وضد العرب .

ولكن اليزابث لم تستمر حياتها مع ايدى فيشر فتركته .. وتركت اليهودية ، وعادت تعتنق المسيحية دينها الاول .. وقد كانت هذه مجرد نزوه شخصية لممثلة دفعت بها الى ترك دينها .. وما ان انتهت النزوه حتى عادت الى دينها مرة أخرى .. فهل بعد عودتها لدينها المسيحى نصر على عقابها .

ان اليزابث تايلور تعيش الآن في انجلترا .. ومتزوجة من مسـيحى .. وهى تمثل افلام ((ترويض النمـرة)) لشكسبير .. و ((من يخاف فرجينيا وولف)) اللى يعتبر انتقادا للحياة الامريكية ومأساة المثقفين في الوسط الجامعى وفيلم ((انعكاسات في عين ذهبية)) اللى ينتقد الجيش الامريكى وينقد ايضا بل يفضح سيطرة عنـاصر عاجـزة عقليا وجنسيا ..

فهل يتصور المنطق والجدل انها في افلامها تهاجم امريكا والحياة الامريكية ، وتكون في خدمة الصهاينة التى بينها وبين الاستعمار الامريكى حبل سرى .. وليس ذلك دفاعا عن اليزابيث تايلور وانما محاولة لدراسة موضوعية حول النجوم الذين نضعهم في القائمة السـوداء ..

لقد قال ابو حنيفه رضى الله عنه ـ احد الائمة الاربعة : ((العلم عندنا هو الرخصة عن ثقة .. اما المنع فكل واحد يحسنه)) !

وسالت مصطفى درويش عن رايه في الفيلم فقال :

ـ انه انتاج ضخم ـ وكل عيوب الانتاج الضخم الاسراف والبذخ الشديد .. وقد قال جان لوى جودار عن فيـلم دكتور زيفاجو الذى تكلف ١٥ مليون جنيه .. انه يستطيع بهذا المبلغ ان يعمل خمسة افلام كل عام لمدة خمسين عاما .

ومما لاشك فيه ـ عبارة قالها لوى بنويل الذى يعيش في المنفى الآن ـ ان الفيلم مهما كان مستواه يكون فيه على الاقل دقائق تستحق التحمس .!

والرقابة ترى من المصلحة اعادة النظر في القـائمة السوداء .. وانه من المصلحة ان يقوم المنع على اسس علمية يراعى فيها الا يتاح للصهيونية العالمية ان تستغل سلاح الفن ضد قضيتنا العادلة ..

ايريس نظمى

مش معقول

يقدمها : حامد سليمان (تصوير : محمد بدر)



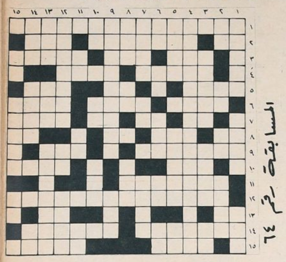
رغم ان الستار قداسدل تماما على عصر الحريم فى بيوتنا .. وجامعاتنا و مصالحنا ، فان هيئة المواصلات تتمسك به ، بلا سند من دين او عقل او منطق .. وهذا المشهد المضحك .. يسخر من هذا التناقض الذى تقع فيه الهيئة .. فهذا الحشد الهارب من الرجال .. المتكدس فى « الحجرة » لا يسلم - كما نرى - من عيون اى رجل .. يقف على مقربة منهن .. يرى ويسمع و.. يبتسم !!

مسابقة آخر ساعة :

الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من (آخر ساعة) ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة ، اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق ، يبدأ القارىء بوضع أحرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة ، او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع ..

والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا ..



المسابقة رقم ٦٤

الكلمات الافقية

١ - اصغر الوزراء الجدد سنا

٢ - أداة تعريف - من عجائب الدنيا السبع المعرضة للزوال والانهيار - من أنواع الاقمشة .

٣ - خصص - راية - منظمة للفدائيين داخل اسرائيل

٤ - من الانبياء - اصحاب (معكوسة) .

٥ - من معدات الجوالة - حرفان متشابهان - مجرى مياه .

٦ - نوع من الاسبرين - من العاشقات المشهورات فى التاريخ - تستعمل فى الحياكة (معكوسة)

٧ - اكتمل - للتفضيل - هوان - من الطيور .

٨ - أداة نفى - من البدع التى اوشكت على الانقراض - ضمير الغائب (معكوسة) - عمر (معكوسة) .

٩ - تعقد فيها الدورة الاوليمبية القادمة - خالق .

١٠ - من الحروف الهجائية - زعيم اسرائيلى اصيب اخيرا فى كمين اعده له الفدائيون العرب .

١١ - مدينة تحتفل فى العام القادم بمرور الف سنة على انشائها .

١٢ - اخر قصة كتبها يوسف السباعى .

١٣ - للتفضيل - للنى فتك .

١٤ - دولة عربية تمت فيها انتخابات اخيرا - من الكتب السماوية

١٥ - ملك عربى تعرضت بلاده للعدوان الاسرائيلى اخيرا (معكوسة) - من الروائيين العالميين .

الكلمات الراسية

١ - من الاسلحة الحربية - مؤذن الرسول - ثلاثة حروف متشابهة

٢ - من انواع الزهور - نصف يبنى - اداة تعريف - احصل على

٣ - اصابات - به ملح - عمر

٤ - اكبر الوزراء الجدد سنا

٥ - رسول (متفرقة) خرق باليه - مخزن للمياه (معكوسة) .

٦ - عكس هزل (معكوسة) - للتفضيل (معكوسة) - اشاهد - يقولها المريض (معكوسة) - ثلثى ساح

٧ - يطرد - من الاقارب - صوت مرتفع .

٨ - يربط بين مصر والاردن - من الاقارب - يستعمل فى لعبة النرد (معكوسة)

٩ - تهدد الاقتصاد الامريكى حاليا - يصدره الرئيس الى المرؤوسين (معكوسة) .

١٠ - من الاقارب (معكوسة) اداة استفهام - حيوان مفترس .

١١ - من الاقارب - اداة نفى - اصف .

١٢ - قارة قديمة يسمونها القارة القديمة وانتقل العرب من طريقها الى المكسيك - ارشد (معكوسة) - يمتلىء بالمياه (معكوسة) .

١٣ - يستخدم عند الاستحمام - من اثار الفراعنة - مخرج اشتهر بافلام الرعب .

١٤ - مرض - قائد السفينة - نصف رنين .

١٥ - ثلثى حال - بشر - من ادوات الاستفهام .

حل المسابقة رقم ٦٢



اسماء الفائزين فى المسابقة رقم ٦٢

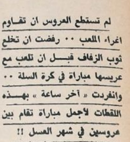
* الفائز الاول : محمود شريف عبد الغنى - ٣٦ شارع مصطفى عمر - كوبرى القبة ..
* الفائز الثانى : كوثر عبده - ٢٠ شارع الالفى - الشرابية - القاهرة
* الفائز الثالث : حسين محمد مصطفى - ديوان عام محافظة كفر الشيخ

الجوائز

الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات
الجائزة الثانية : جنيهان
الجائزة الثالثة : جنيه واحد

متى ؟ .. وكيف ؟ واين ؟ ولماذا ؟ .. فى الاسبوع القادم





لم تستطع العروس ان تقاوم اغراء الملعب .. رفضت ان تخلع ثوب الزفاف قبل ان تلعب مع عريسها مباراة في كرة السلة .. وانفردت « آخر ساعة » بهذه اللقطات لأجمل مباراة تقام بين عروسين في شهر العسل !!









• عروسان بملابس الزفاف فى مباراة خاصة لكرة السلة ...

شهر عسل فى الملعب!

تحقيق: صلاح صادق

تصوير: يحيى شفيق

التقيا لاول مرة فى ملعب كرة السلة .. وكانت بداية قصة حب من اول نظرة .. وتم التفاهم بينهما بسرعة .. واتفقا على الزواج .. وبعد ستة اشهر من اول لقاء تم زفاف العروسين .. وانطلقت الزغاريد فى منزل العروس .. ودقت الدفوف تعلن بداية اجمل لحظة فى حياة العروسين .. واشترك زملاء العريس فى زفة العروسين .. فالعريس بطل واحد اعمدة الفريق الاهلى والعسكرى لكرة السلة .. وكابتن فريق نادى الجزيرة والعروس ايضا لاعبة كرة سلة ..

وهمست العروس فى اذن عريسها برغبة .. ووافق العريس بسرعة .. لقد قرر العروسان أن يبدآ شهر العسل فى أول مكان التقيا فيه .. انه ملعب كرة السلة الذى شهد بداية قصة حبهما ..

شهر عسل فى النادى !

وانطلق العروسان بملابس الزفاف الى نادى الجزيرة .. وكانت مفاجاة لمراقب النادى الذى وقف مذهولا للمشهد الذى رآه .. عروسان يدخلان من البوابة ويتجها الى ملاعب كرة السلة بملابس الزفاف .. ولم يصدق مراقب النادى .. العريس وجهه ليس غريبا عليه .. انه يعرفه منذ ١٣ عاما .. يعرفه كلاعب وعضو فريق كرة السلة وتعود أن يستقبله فى كل لقاء به بعبارة : ((ازيك ياكابتن)) ولكن هذه المرة توقفت الكلمات وتعثرت على شفتيه .. واخذ يتابعهما بعينيه .. لقد دخلا ملعب كرة السلة .. العروس تخطف الكرة وتجرى وسط الملعب .. على وجهها كل تعبيرات السعادة والفرحة .. ان وجهها يزداد حمرة مع كل خطوة تخطوها داخل الملعب .. وتبارى العروسان فى مباراة حامية على السلة .. العروس تجرى بالفستان الأبيض المطرز بالفصوص

●●●●●●●●●◄

النولى .. والطرحة على رأسها تزيدها جمالا .. وبنفس الرشاقة التى كانت تبدو بها وهى ترتدى البلوزة والشورت لعبت العروس بملابس الزفاف بنفس الخفة والسرعة والرشاقة .. اما العريس فقد توقف عن اللعب عندما سمع زغرودة وسط الملعب .. وتحسس البابيون وهو يشاهد رواد النادى يتجمعون فى مدرجات الملعب .. لقد حضر جمهور النادى ليشاهد اجمل مباراة تتم بين عروسين .. هى تحاوره وهو يحاورها .. هى تخطف الكرة وهو يحاول أن يسدد هدفا .. وتصبب العرق من وجه العريس بعد مباراة حامية.. وضحك احد المتفرجين وقال: ((العروسة حتكسب الماتش)) !

وعاد العروسان محاوراتهما فى الجرى والهجوم على السلة .. هى تسجل هدفا والجمهور يصفق .. العريس يحاول التسديد على المرمى والجمهور يهتف : ((طوبه)) !!

وفازت العروس .. وضحك الاثنان من اعماقهما .. وطبع العريس قبلة على خدع عروسه واحتضنها فقد استمتعا باجمل لحظاتهما فى شهر العسل ..

١٥٠ مباراة !

ولكن من هى العروس ؟ .. ومن هو العريس ؟

العروس اسمها ((منى محمد محيى الدين)) (٢١ سنة) .. بدأت هوايتها للسلة فى مدرسة الرمل الثانوية بالاسكندرية .. وحصلت على لقب كابتن الفريق فى التوجيهية .. ثم انتقلت مع والدها الى القاهرة .. وقدمت أوراقها فى الجامعة الامريكية .. ولم تتوقف عن اللعب .. ولم تتوقف عن حضور مباريات كرة السلة .. حتى التقت **برياض شرارة (٣١ سنة)** كابتن فريق كرة السلة بنادى الجزيرة الذى وقع فى حبها من اول نظرة .. وبدأت تنشغل به ..

والعريس الكابتن له تاريخ قديم فى كرة السلة والعاب القوى .. اشترك فى أول بطولة له عام ١٩٥٦ مع فريق الجزيرة فى دورة اليونان وتشيكوسلوفاكيا وايطاليا . ولعب حوالى ١٥٠ مباراة وسافر مع كل بعثة للفريق الاهلى والعسكرى لكرة السلة .. وكانت أول بطولة عسكرية له فى بروكسل عام ١٩٥٨ ثم تركيا عام ١٩٦١ ثم اليونان بعدها بعامين .. وكانت آخر لقاءاته ضد الفريق الروسى فى العام الماضى .. ولعب فى الدورة العسكرية التى اقيمت بتركيا بهداف الدورة .. سجل ٧٠ نقطة وفاز بالمركز الثانى فى مسابقة احسن لاعب عام ١٩٦١ وكان احد الخماسى الذى صفق له جمهور القاهرة والاسكندرية والعالم سامى شلباية وعادل صبرى وعادل شرف وطلعت .

رأى العروس !!

ان العروس لها رأى فى بنات كرة السلة .. انها تقول انه كان لدينا احسن فرق للانسات وكن يحصلن على بطولات محلية .. وأضاف العريس ان بنات السلة يحتجن الى عناية فى التدريب والجدية للوصول الى تكوين فريق عربى للانسات يمثلنا فى الدورات الخارجية ..

وقطع حديثى مع العروسين وفود المهنئين من أعضاء النادى الذين تركوا المدرجات ليقولوا للعروسين مبروك ..

صلاح صادق



رياض مع عروسه ليلة الزفاف . . و حول الكوشة فريق الجزيرة للسلة وهم سامى شلباية وعادل شرف وصفوت منتصر وعادل صبري ويسري . .

القيم الرياضية والشباب

٣ - التجانس القومى

بقلم : جهينة

بعد ان فتحت دور الشباب الرياضى للتوعية الدينية والسياسية ، بحكم كونها تجمعات وخليات لهذا الشباب ، أصبح من السهل على القادة توعيته واعداده للانضمام الى بقية الخليات فى تفهم الروح القومى والتحلى بكل الوانه . ثم حمايته من الانحراف والتلاعب به فى التيارات المعادية أو المضادة .. ان الرياضة لم تصبح كما كانت فى الماضى مجرد حركات والعاب لقطع اوقات الفراغ ، بل امست واجبا نحو الجسم والعقل والوطن . وان الشباب الذى كان يعتقد انه يعيش وحده فى برج بعيدا عن الدنيا وعن الواجبات الرئيسية المقدسة ، بات يقدر هذه الواجبات الرئيسية بعقيدة قومية مقدسة... انه وهو يسرح فى عالمه بين لعب ومرح ورحلات كان لا يفكر الا فى الابقاء على مرحه وهواياته ، فاضحى اليوم يهب كل لعبه ومرحه قربانا لجمع المعلومات الصحيحة عن بلده فى كل تنقلاته ورحلاته . ويستخدم عقله ومداركه فى تفهم سر وجوده وفيم يجب ان يستخدم قوته وطاقاته .. ثم بات قادرا على مواجهة التيارات المضادة والمعادية لبلده وسياستها ليحمى نفسه ويقاوم كل تيار معاكس ومضاد ... على ان التربية القومية ، التى كانت تقف امام الشباب الرياضى مكتوفة اليدين لانها ممنوعة من ارتياد دوره ، دخلت أبواب هذه الدور لانها وجدتها مفتوحة فعلا .. وأنها لم تجد صعوبة ما فى التلقين والتدريس لان رواد هذه الدور سبقوها الى المعرفة والادراك وقد تسلحوا بالمثل العليا فى روحهم القومية الفياضة .. اما الذين كان يسهل عليهم استثمار الشباب الرياضى فى سياق التيارات المعادية والمضادة لسياسة البلد القومية ، فهؤلاء قد سدت ابواب دور هذا الشباب فى وجوههم . وأمسوا الآن يسقطون من حسابهم استثمار هذا الشباب خشية ان تصيبهم منه اقسى نكسة واشد هزيمة ... هذا وذاك يرجع الفضل فيه لفتح دور الشباب الرياضى للتوعية القومية ، وهى خطوة سديدة وخدمة قومية انقذت شبابنا من الانحراف الى انحراف ..

« جهينة »

● هؤلاء هم ابطال رفع الاثقال .. قوة وحيوية ومرونة

لأول مرة :

غزو ثقيل لألعاب القوى

تحقيق : احمد علام
مصطفى حفظى
تصوير : احمد عبد العزيز

قاعات مدرسة (احر ساعة) مركز التدريب الاوليمبى لرفع الاثقال باستاد القاهرة .. وبدلا من ان ترى الابطال فى صالة التدريب يتدربون على اللوحه فى رفع الاثقال .. وجدت المدرب (احمد الصلاحى) فى الملاعب الخارجية

واللاعبون منتشرون حوله يمارسون العابا اخرى كثيرة تبعد كل البعد عن رفع الاثقال .. الابطال يجرون فى خفة ورشاقة ومرونة .. وكأنك تشاهد ابطالا فى الجمباز أو فى العاب القوى .

التدريب الحديث

والتدريب فى رفع الاثقال تطور تطورا كبيرا بدليل ان الارقام التى سجلت فى السنوات الخمس الاخيرة تعتبر اعجازا بالنسبة للارقام القديمة فى جميع الاوزان .. والتدريب الحديث يقوم به (احمد الصلاحى) مدرب المركز

الاوليمبى طبقا لما درسه فى موسكو .. فقد سبق ان التحق بمعهد التربية هناك عام ١٩٦٢ ودرس احدث اساليب التدريب لمدة شهرين .. انه يطبق ما شاهده وتعلمه هناك على ابطالنا فى مصر .. فالتدريب الحديث يتضمن بجانب رفع الاثقال **العابا مساعدة حتمية** تتكون من الجمباز والسباحة والعاب القوى ((الوثب العالى والوثب الطويل والجرى السريع ٣٠ و٦٠ و١٠٠ متر ورمى الجلة خلف الظهر فى حفرة رملية والكرة الطبية .. والعابا جماعية اخرى مثل كرة اليد وكرة السلة .. والغرض من هذه التمرينات التأهيل لزيادة السرعة والمرونة فى لاعب رفع الاثقال ..

ولاعب رفع الاثقال يتدرب ٤ ايام فى الاسبوع .. فالالعاب المساعدة الحتمية تجرى كل يوم خميس ولا يمس اللاعب اى ثقل اطلاقا .. وتمارس هذه الالعاب بصورة خفيفة جدا عقب تدريب رفع الاثقال فى الايام الثلاثة الاخرى.. بعضها للتسخين قبل التمرين وبعضها لاعادة الجسم الى حالته الطبيعية بعد التمرين .. وهناك العاب أخرى تمارس بالاثقال لتقوية عضلات خاصة بالجسم تمارس مع الوثب والقفز الى مسافات قصيرة ومستمرة فى حدود ٤ ولبات بالاثقال الكبيرة ..

ماذا ينقصنا

وبنظرة عامة الى ابطالنا حاليا نجد انهم ينقصهم الكثير ليلحقوا بركب ابطال العالم بعد ان كان العالم كله يجرى باقصى سرعة ليلحق بابطالنا الذين سجلوا انتصارات وبطولات عالمية واوليمبية لا حصر لها وتربعوا على عرش هذه البطولات سنوات طويلة ..

ففى روسيا أعد ملف لكل لاعب لتسجيل نتائجه فى مسابقات الالعاب الحتمية المساعدة ((العاب القوى)) وعلى ضوء تقدم اللاعب فيها يقاس تقدمه فعلا فى رفع الاثقال هذا بجانب الطب الرياضى وهو من اهم عناصر تقدم هذه اللعبة ..

نحن وبولندا غدا

وبالرغم من الظروف التى مرت بها البلاد وانقطاع الرياضيين منذ عدة شهور . فقد رحب اتحاد رفع الاثقال باستضافة فريق بولندا الحائز

عندما ألغيت المجانية من مباريات الاسكواش

طارت المجانية من ملاعب الاسكواش، ودفع الجمهور لمشاهدة اول بطولة مفتوحة للجمهورية العربية اشترك فيها اثنان من ابطال العالم هما ((جونا بارينجتون)) البريطانى وعبد الفتاح ابو طالب وثلاثة مثلونا فى بطولات العالم بانجلترا وهم كمال زغلول وتوفيق شفيق وشريف عفيفى .. وقد لازم توفيق شفيق سوء الحظ مرة اخرى وخرج من الادوار النهائية . اما المباراة النهائية فكانت بين بارينجتون وعبد الفتاح ابو طالب .. واذا سألت بارينجتون عن احسن لاعب اسكواش فى العالم فسيكون رده مباشرة ابو طالب واذا سألت ابوطالب فسيقول بارينجتون ومرة اخرى سيلعبان فى الاسبوع القادم بالاسكندرية فى بطولتها الدولية .



حيوية ... مرونة واستعداد لملاقاة ابطال العالم البولنديين

● العدو السريع يدخل ضمن برنامج التدريب

● الحلق اصعب اجهزة الجمباز سهل جدا بالنسبة لعامر الحنفى بطل الخفيف الثقيل



● قفزة لعبد المنعم الخمراوى بطل الثقيل

على المركز الاول فى بطولة العالم ١٩٦٥ والمركز الثانى فى بطولة العالم ١٩٦٦ وذلك لسابق الارتباط بهذه الزيارة ولزيادة الاحتكاك الدولى واكتساب الخبرة ..

وغدا يتقابل فريقنا مع فريق بولندا فى مباراة دولية بفارق كبير .. وحتى لا نظلم فريقنا .. ففريق بولندا الذى يضم نخبة ممتازة من ابطال العالم دائب التمرين والاستعداد ويشترك فى بطولات عالمية ودورات اوليمبية وبطولات اخرى دولية مع الدول . بينما فريقنا كان نشاطه شبه متوقف تماما نظرا لظروف البلاد كما توقف التدريب الاوليمبى منذ ٩ شهور تقريبا .. وبدا منذ شهر فقط .. وبالرغم من هذا فان فريقنا سيبذل جهده وطاقته فى هذه المدة البسيطة للوقوف بموقف مشرف امام الفريق البولندى خاصة ان هناك بعض اللاعبين الناشئين يقفون لاول مرة فى مباراة دولية امام اقوى فرق العالم .

● قفزة رائعة بالكرة الطبية يؤديها جابر حافظ بخفة وسرعة

فريق بولندا : يضم ٨ لاعبين هم. ابطال دورات روما وطوكيو والعالم وأوربا .. **فى وزن الديك** لاعبان هما **والتر سيزوزيك** (٢٦ سنة) من الابطال الجدد . لعب رفع الاثقال منذ عام ١٩٦٣ حصل على عدة مراكز فى بطولة بولندا . سجل ٥ ارقام محلية .. الرابع فى بطولة اوربا عام ١٩٦٤ احسن مجموعة سجلها ٥ر٢٠٧ ك . والثانى **هنريك تربيك** (٢٨ سنة) بدا رفع الاثقال عام ١٩٦٠ . له ٩ ارقام محلية . الرابع فى دورة طوكيو بمجموعة ٥ر٣٤٢ ك . والثالث فى بطولة اوربا . اشترك فى ١٩ بطولة عامة . **وفى وزن الريشة** يضم لاعبين ايضا وهما **ميزاكا دانوالد** (٣٢سنة) بدا عام ١٩٦٠ له ٨ ارقام محلية . الثالث فى دورة طوكيو بمجموعة ٥ر٣٧٧ ك . اشترك فى ١٥ بطولة عامة . والثانى **رودلف كوزلووسكى** (٣٣ سنة) بدا عام ١٩٥٧ السابع فى دورة طوكيو بمجموعة ٥ر٣٥٧ ك . احسن مجموعة له الآن ٣٦٠ ك. اشترك فى ١٩ بطولة عامة فاز فى ١٢ منها .. **وزن الخفيف : لاعبان هما : ماريان زلينسكى** (٣٩ سنة) بدا عام ١٩٥٤ سجل عدة ارقام عالمية وله ٥٤ رقما قياسيا ومحليا . فاز فى ٣ دورات اوليمبية . الثالث فى دورة ملبورن ١٩٥٦ والرابع فى دورة طوكيو ١٩٦٤ **مجموعة** ٤٢٠ ك .. اشترك فى ٣١ بطولة عامة .. والثانى **ولدمار بازانوفسكى** (٣٢ سنة) له ١٦ رقما قياسيا وعالميا و ٢٧ رقما محليا . الخامس فى دورة روما ١٩٦٠ مجموعة ٣٧٠ ك . والاول فى دورة طوكيومجموعة قياسية ٥ر٤٣٢ ك. اشترك فى١٩ بطولة **وزن خفيف الثقيل : هوبريت اوزمك** (٢٣ سنة) له ١٥ رقما قياسيا عالميا للناشئين .. فاز بالمركز الاول فى بطولة العالم ١٩٦٥ وسجل ٥ر٤٧٢ ك واشترك فى ١٦ بطولة عالمية . **وزن متوسط الثقيل : ماريك جولاب** (٢٨ سنة) بدأ عام ١٩٦٣ . سجل ٧ أرقام قياسية وعالمية . فاز بالمركز الثالث فى بطولة العالم عام ١٩٦٦ بمجموعة قدرها ٤٧٥ ك .. يرافق الفريق ادارى ومدربان وحكم ..

الفريق العربى : ويضم فى **وزن الديك** محمد حربت واحسن مجموعة سجلها ٣٣٥ ك . **وفى وزن الريشة** : محمد حسين عبد الكريم ٣٢٥ ك **وجلال توفيق تمام** ٥ر٣١٧ ك . **وزن الخفيف : حسين جابر بخيت** وهو لاعب ناشىء وسجل مجموعة قدرها ٣٦٠ ك. **وزن المتوسط: صالح حسين صالح** ٣٩٥ ك . **وزن خفيف الثقيل : محمد عامر الحنفى** ومجموعته ٥ر٤٢٧ ك . **وزن متوسط الثقيل** : ويشترك فيه لاعبان ممتازان هما **جابر حافظ وبكر بسام** . الاول مجموعته ٥ر٤٥٢ ك والثانى ٥ر٤٤٢ ك وستكون المنافسةشديدة بينهما وانهما اقرب المستويات الى ثالث دورة طوكيو **وزن الثقيل : عبد المنعم الخمراوى** وهو ناشىء وسجل ٥ر٤١٧ ك .

حكام دوليون

وينتهز الاتحاد فرصة اقامة بطولتين دوليتين مع بولندا فى القاهرة والاسكندرية لعمل اختبار ترقية لبعض حكامنا الدوليين (ب) الى دوليين (أ)

وهما احمد الميهى من الغربية ومصطفى خلوصى من القاهرة .. كما ستعقد امتحانات ترقية من الدرجة الاولى الى دولى (ب) فى بطولة الجمهورية التى ستقام فى شهر يونيو القادم بالاسكندرية

احمد علام ـ مصطفى حفظى

قلب إلى قلب

بقلم : ابراهيم المصري

زواج الحب



يؤكد لي الكثيرون ان زواج الحب لا يمكن أن يؤدى الا الى شقاء . اما انا التى أكره زواج المصلحة وكل زواج مجرد من العاطفة ، فأريد أن أتزوج الشاب الذى أحبه يقينا منى أن الحب وحده هو الذى يضمن لى السعادة الزوجية . فما رأيك أنت ؟ ..

ف. أ. بالدقى

لا بد في الزواج من استجابة عاطفية وشعور بالحب ، ولكن الحب وحده لا يضمن السعادة الزوجية . انما يضمنها هو الحب مقرونا بعقلنا وارادتنا وقدرتنـــا على التكيف اليومى بواقع حياتنا ، وانت يا ابنتى اذا تزوجت عن حب ثم لم تعرفي كيف تكيفي اخلاقك وطبيعتك بالواقع الملموس من اخلاق وطبيعـة زوجك ، فلا بد أن تشقى في حياتك بالغا ما بلغ عنف حبك . فتزوجي الشاب الذى يميل اليه قلبك ، ولكن ابحثي عن السعادة الزوجية في نفسك لا في الحب وحده ، وانتزعيها من ارادتك لا من خيالك الغرامي فقط ، وعندئذ تصبح السعادة من صنع عقلك الواعي الذى يضبط عواطف قلبك ويحسن توجيهها ، لا من مولدات خيالك الجامح الذى لا بد أن يشوش فكرك ويفسد تصرفاتك ويباعد بينك وبين حقائق الحياة فيهدد سعادتك وبيتك ومستقبلك ..

متى احبت المرأة

أنا أرملة في الاربعين لي أخت وحيدة ربيتها بعد وفاة والدينا ، ثم زوجتها بشاب اعتقدت انه على خلق كريم . فاذا به يعذبها أشد العذاب بقسوته واستبداده وسعيه وراء النساء . فأنا أريد أن أطلقها منه وأنقذها لا سيما وهي لم تعقب خلفا ، ولكنها تعارضني وترفض الطلاق . فبصرها أنت بما فيه مصلحتها قبل أن يقضي عليها ذلك الشاب الذى لا قلب له ولا ضمير ..

اخت مخلصة بالقاهرة

اكبر ظنى بل يقينى أن أختك لا ترفض الطلاق الا لانها تحب زوجها وان كان يعذبها ، وهذا العارض ليس بغريب . فالحب يحتمل كل شيء ، ويصفح عن كل شيء ، ويأبى الا أن يكافح ويجاهد املا في تغيير كل شيء . فلا تتدخلي انت فيما لا يعنيك ، ولا تخنقي في نفس اختك روح المجاهدة والكفاح . ان لحظـــة العذاب المريرة التى تشفقين انت على اختك منها ، قد تكون هي اللحظة التى يتغير فيها زوجها ، وينقلب تحت تأثير وفاء امرأته وصبرها واحتمالها من رجل شرير الى زوج صالح . فاذكرى على الدوام أن الزوجة التى تحب زوجها لن تكرهه حتى ولو سامها مر العــذاب ، ولكنها لا بد أن تكره المخلوقة التى تريد ان تحقق لها السعادة بفصلها عن زوجها حتى ولو كانت هذه المخلوقة هي توأمتها التى ولدت ساعة مولدها . ثم اذكرى فوق ذلك انك ارملة ، وان أختك قد تتهمك بأنك تغارين منهــا وتريدين ان تحرميها من زوجها كما حرمك القدر من زوجك . فاربأى بنفسك عن هذا الاتهام ودعى اختك حرة في تقرير مصيرها .

الجريمة والعقاب

أنا امرأة متزوجة ، ومع ذلك فقد اندفعت على الرغم منى واتصلت لأول مرة برجل غير زوجى وأحببته واخلصت له . ولكن هذا الرجل يعذبنى اليوم أشد العذاب ويأبى أن يعاهدنى على الاقتران بى فيما لو استطعت أن أطلق من زوجى فكيف يؤكد لى أنه يحبنى فى حين انه يحجم عن وصل حياته بحياتى ؟ ..

معذبة بالقاهرة

جريمة ، وانت قد ارتكبتها ياسيدتى وهذا هو عقابك . ان ذلك الرجل الذى تقولين انك احببته واخلصت له وانه اول رجل عرفته بعد زوجك ، لم يستطع الا ان يشك فيــك ويرتاب في نزاهتك وصدقك ، ويعتقد انك كما خدعت زوجك معه فلا بد ان تكوني قد خدعت زوجك من قبل أيضا مع آخرين . فافهمي ان المرأة المتزوجة متى احبت رجلا حبا محرما ، فحبها بالغا ما بلغ من الصدق لا يمكن أن يمحو في نظر الرجل خيانة هذه المرأة لزوجها ، وان الرجل مهما أحب وتعلق بزوجة خائنة ، فهو يحكم عليها من عملها ، ويعتبر نزعة الخيانة متأصلة فيها ، ويوجس من التزوج بها خشية أن تخونه غدا كما خانت بالامس زوجها . فذلك الرجل المتشكك المرتاب لن يقترن بك ابدا . وانت ان لم تسرعي وتقطعي الصلة به وتكفرى عن جريمتك بالتفاني في الاخلاص لزوجك واولادك ، فالرجل سيظل متحكما في قلبك وجسمك فتستحيل حياتك الزوجية الى جحيم من الكذب والنفاق والخوف يتعذر عليك احتماله . فيفتضح أمرك عند زوجك . فتفقدى الزوج والاولاد والعشيق الذى لن يشفق عليك في تلك اللحظة ، بل ينتصل من كل مسئولية حيالك وينبذك فجأة وانت شريدة ومحطمة .

اجابات سريعة

الى ع. ى. بالقاهرة : اصبر ولا تتهور والا استهدفت لعداء والد الفتاة وغضب ونقمة والدك .

الى م. م. ع. بالاسكندرية : اكتبى الى باب (يوميات طبيب) بجـــريدة الاخبار ..

الى ص .. بميت أبو غالب : الزم الصمت ، ودع الفتاة تحث امهـــا على اعداد الجهاز .

الى ى. ن. باســكندرية : اذهب وصالح امرأتك فانت المذنب .

الى ك .. بالجيزة : الفتاة طماعة ومولعة بالمظاهر ، وانت شاب متوسط الحال . فاســـتمع لنصـــيحة والدك والا ندمت .

صورة الغلاف

● هذه الخطوط المبتكرة .. والاقمشة الجــديدة .. ليست مستوردة من الخارج .. وانمـا نموذج من منتجات «مصر/حلوان» التى تقــدمها لهــذا الصيف .. ولكل الاذواق المصرية !

تصوير : محمد بدر

العروس : فاطمة شريف
العريس : علي حسن



العروس : سلمى محمود السيد
العريس : فاروق أبو العلا

العروس : نادية العجان
العريس : سامي نصر

العروس : فايزة عبده
العريس : محمد سعيد

أن الكلمـــة الطيبــة ترضينا وتفتح محبس عواطفنا على آخره وكان هـــذا المحبس جلدته خسرانة .



بقلم : احمد رجب



عاوزين نهاجر عشان نبقى اغنيا، ونعمل مستقبل !!



عايز كرسي دخان !!

عبد الله فى بلاد بره ..!

اخوتنا الذين هــاجروا من بلدنا الله يفتح لهم أبواب الرزق ويرعــــاهم ، ويحقق أمنيـــــة كل من يحلم منهم بان يكون ملك الحـــديد او ملك البولبيف او ملك أى حاجة ، متمنيـــــا على الله أن يصبرهم على البعد والغربة فى بلاد برة .

فقد تلقيت ـ رسالة من الاخ « ى · عبد الله » تفيض حنينا الى الوطن واهله وناسه ، والرسالة اخذتنى حقا ، فهو يطلب منى ان انظم له اشتراكا فى « آخر ساعه » حتى « يعيش ساعات سعيدة كل اسبوع مع أخبار وصور الاهل والاحباب » ، والاهل والاحبـاب هم كل الناس فوق ارض بلاده ، وهو مبسوط فى عمله اينعم ، لكنه يعانى الما نفسيا لان « الناس هنا ليسوا مثل اهلى واحبابى فى الوطن ، الناس هنا بلا عواطف ·· البنى آدم هنا ما يعرفش اخوه ··· » .

والاخ عبـــد الله يتصور أن هذا اكتشاف جديد توصل اليه بتجربته ولا يدرى أن هذه صدمة يتعرض لها الانسان المصرى الطيب الذى يستوطن بلاد بره فالناس فى بلاد بره المتحضرة جدا ناس معدنيون أو ناس ايديال ، وسواء كان الواحد منهم طوله ٦ قدم او ٩ قدم أو ١٢ قدم ، فهم يتفقون جميعا فى أنهم ايديال ، وان فى داخل كل منهم فريزر يشع برودة على من حوله ، وكأى ايديال أيضا كل شىء بداخله محفوظ ، قلبه كأنه حتة لحمـــة باردة أو خـــرطة مرتدللة ، والعواطف متجمدة فى درجة الصفر ، ولان من العسير فك الثلج من حول أعصابه فهو يتعامل بادب وبلا اى نرفزة ، ولكنه فى نفس الوقت ـ كما رأى الاخ عبد الله ـ يمضى فى طريقه مسرعا دون أن يلتفت ـ ولو بنظرة لا تبالى ـ الى انسان فى الطريق داهمته سيارة ، فلا أحد من المارة يسعى الى نجدة هذا الانسان لان « لا وقت عنـــده لذلك ، فالوقت عنده فلوس ، والله يخرب بيت الفلوس » .

محبس عايز جلدة ! .

وشىء طبيعى جدا أن يصدم عبد الله ـ الانسان المصرى الطيب ـ فى ناس بلاد بره ، فان طبـــاع مجتمع الآلة الصـــناعى التى سادت مجتمعاتهم لم تنغرس فينا بعد ، ولاننا حـــديثو العهـــد بمعاشرة الآلة ، فان الآلة لم تنقــــل الينا حتى الآن عدوى جمودها وقسوتهـــا ، لكننا عشرة قديمة مع الزرع والعيدان الخضراء ، وهى كائنات حية رقيقة ووادعة تطلب منا الحب والرعاية ، وقد علمتنا تلك العيدان الخضراء أن نرتبط بها ، ونرتبط ببعضنا ، ونرتبط بارضنا أيضا ، حتى اذا عبر احدنا البحر الى بلاد بره ، شده الحنين الى الارض وأهل الارض ، فاذا رأى مصريا فى الطريق تعانق الاثنان بالحضن دون سابق معرفة ، فنحن ناس فى منتهى الطيبة ، نسخو بالعاطفة على الآخرين ونبحث عن دفئها فى الآخرين ، الكلمة الطيبة ترضينا وتفتح محبس عواطفنا على آخره وكان هذا المحبس جلدته خسرانة ، والكلمة العاطفية الطيبة نادرة جدا على السنة الناس فى بلاد بره .

قولى لى كلمة ! ··

وفى احدى العواصم الاوربية الكبرى وصـــلت روحى لمناخيرى من الناس الذين يتعـــاملون معى كالآلة ، حتى دخلت مطعما متواضـــعا لاطلب طبق عجة لعدم توافر المدمس فى تلك البلاد ، واقبلت على جرسونة أشبه بالسجانة ، وكان واضـــحا من هيئتها وشـــنباتها أنها عانس ، وقـــدرت أن تلك العانس لا مانع عندها من أن تقول لى كلمة حلوة من باب اشتياقى الى الكلمة الحـــلوة ، فقلت لها عايز طبق عجة وفوقه كلمة حلوة وعادت أم ســـحلول بطبق العجة لاسالها عن الكلمة الطيبة لانسان غريب وتصــــورت ـ ولها حق ـ انى انطسيت فى نضرى واغازلها ، فوقفت تبتسم فى دلال رذل ، وبعـــد حـــديث قصير تلفتت بحـــذر ثم مالت على أذنى هامسة : ساقول لك كلمة حـــلوة ·· هذا البيض فسدان فلا تاكله !

ولم أملك الا ان اقول لها الله يخرب بيتك ، فقد كنت قد أكلت نصف الطبق .

··· فى خدمتك !

واذا كانت الـكلمة الطيبة تفتح محبس عواطف الانسان المصرى الطيب على آخره ، فان من العسير ان تحرك عواطف انسان مجتمع الآلة حتى بالتصرفات ذات اللمسات الانسانية ، وقد جربت هذا بنفسى مليون مرة ، ففى مرة حملنى موظف كبير فى شركة هدية الى رجل تربطه به مصالح عمل خاصة بالشركة وخبطت مشوار بالقطار الى حيث يقيم لاسلم اليه الهدية ، ودعانى الرجل الى مطعم فاخر لتناول الغداء واذا بالندل يدفع حسابه ويتركنى أدفع دم قلبى بالعملة الصعبة فى أكلة فاخرة ما كان أغنانى عنها وفى مرة أخرى أعطتنى ســـيدة معروفة ماكولات مصرية الى ابنها الذى يدرس فى احدى عواصم بلاد بره ، وعنـــدما عرفت ان هنــــاك غرفة خالية فى البنسيون الذى ينزل به ، قدمت الى صاحب البنسيون وزوجته هدية من منتجات خان الخيلى طار بها الاثنان فرحا ، وتصورت بعدها أننى ساعامل بمنتهى الكرم ، وعنـــدما قادنى الرجل الى غرفتى اكتشفت أنها غرفة العدامة والندامة ، فهى خالية حتى من الادوات الضرورية للحياة اليوميـــة ، ولما لفت نظر الرجل الى ذلك قال لى الندل : أنا فى خدمتك ·· اذا احتجت الى أى حاجـــــة فارجو ان تنادينى لاشرح لك كيف تستغنى عن الحاجة دى !

الحب فى كل مكان !

فالناس فى بلاد بره غيرنا بالمرة ، فنحن مجتمع انسانى متعاطف ، ونحن فى تعاطفنا أقرب الى مجتمع القبيلة الواحدة ، كأن والدنا رجـــل واحد ، كأن امنا امراة واحدة ، وهذا الارتباط هو الذى حدا بالاخ ى · عبـــد الله أن يسمينا جميعـــا « الاهل والاحباب » ، ونحن فى الدرجة الثالثة بالقطار تلوح اصالة تعاطفنا ، فنعزم على بعض بالسميط والجبنة والبيض والشــــاطر بعض الاكل والشراب دون أن يعرف أحدنا الآخر ، ونحن نجمع من بعضـــنا فى القطار ثمن تذكرة لراكب لا يمتلك ثمنها ، ونحن نتجمع حول النشال ونرجو ضحيته أن يخلى سبيله ومعلش والطيب أحسن والمســـامح كريم ، ونحن نضيع نصف أحاديثنا فى ازيك واشحالك وسلامات وطيبون وكيف حال الانجال ، وهذا التعاطف القوى هو أيضا الذى يدفع الجارة أن ترقع بالصوت الحيانى على سابع جار بمجرد أن تسمع زوجته وهى تطلق عليه اسم السبع واسم الجمل ، وهو أيضا الذى يدفع رجلا فى الطريق الى مسك أى روميو من زمارة رقبته اذا لمحه يعاكس فتاة فى الشارع ، فهنا الرجل يشعر أن هذه الفتاة تنتمى اليه كأخته أو ابنته ، ولعل صفحة الوفيات التى تنفرد بها دون صحافة الدنيا تؤكد أننا نضـــع التعاطف فى قمة طباعنـــا الاصيلة ، فكل نعى فيها يحمل اسم الاهل واهل الاهل حتى يتجمع فى المحنة كل معارف الاهل واهل الاهل ؛ والف مظهر ومظهر للمحبة فى حياتنا دليلا على التعاطف ، فنحن مجتمعنا المتعاطف خرج شعار : الناس لبعضها ..

نابليون بالعمة والقفطان !

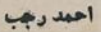
واذا كان من العسير تغيير طباع انسان بلاد بره بتكوينه الآلى ، فان الاشـــد عسرا اقتلاع الجـــذور الاصيلة فى طباع الانسان المصرى ، فهنـــاك شعوب استطاع المـــستعمر أن يفنى قوميتها فى قوميتـــه فلبست البرنيطة وتكلمت بلغته واكتسبت عاداته ، الا نحن ، فقد استطعنا أن نحتفظ بشخصيتنا بل ونفنى الغـــزاة فى قوميتنـــا ، حتى العتيل الـــكبير نابليـــون بونابرت كان شـــديد الميل الى التاقلم بالبيئة المصرية ، وهـــذا ليس كلامى ولـــكنه كلام المؤرخ الفرنسى رو ، فقد كان يحرص فى مقابلة كبار القوم من المصريين أن يجلس متربعا فوق شلتة ، وأن يتفاهم معهم بلغة أولاد البـــلد التى لقنها له المستشرقون ، فكان يســـتعمل فى أحاديثـــه معهم تعبيراتنا الشائعة مثل صل على النبى يا حاج وزيه النبى صلا ، بل انه خلع برنيطته الشـــهيرة وخلع بدلته أم عشرين زرار التى يلبسها الآن محرم فؤاد ليرتدى القفطان والعمـــامة فى اســـتقبالاته ولكن مستشاريه قاوموا فيه هذا الجنوح الى التطبع بطباع المصريين وعاداتهم ، بل ان المؤرخ الفرنسى يذهب الى أبعد من ذلك فيقول ان نابليون لشدة ميله الى التطبع بطباع المصريين قويت عنـــده فكرة اعتناق الدين الاسلامى ، لكن المشكلة التى عاقته عن تنفيذ رغبته القوية هو خوفه من الاستـــسلام لحلاق الصحة بعد أن يزفوه بالحنطور ، ذلك لان الدين الاسلامى يحتم ختان الذكور .

هجرتك يمكن انسى هواك !

واذا كان نابليون لم ينجح فى وضـــع برنيطته الشهيرة على رؤوس المصريين فوضع هو العمامة على رأســه ، فان مجتمع الانسان الايديال الآلى فى بلاد بره لن يستطيع أن يذيب فى مجتمعـــه أى مصرى هاجر اليه ، وبناء عليه سوف تظل مشكلة الاخ عبد الله النفسية قائمـــة مع الانسان الايديال الذى اكتسب جمود الآلة وقسوتها ، وسوف تظل مصر فى خاطره غراما يفيض بالحنين الى الاهل والاحباب ، وقد يهاجر أى اخ لنا غضبا من معاملة بيروقراطية اقترفها آلهة المكاتب المخربين ، وقد يغنى ذلك الاخ المهاجر لبـــلده : هجرتك يمكن أنسى هواك وودع قلبك القاسى ، ولكنه فى المهجر ـ بعد زمن طال أم قصر ـ سوف يغنى لوطنه : وقلت لروحى من غلبى انسى النسيان .

فمصر غرام ، ومصر فى قلب كل مصرى ، ومصر فى قلب المصرى عشق لا ينسى على البعـــد ، لا شىء يسليه هواها ، لا ســـــيارات فارهة ، ولا فلوس كالرز تصب فى يده ، ولا حتى لقب حضرة صاحب الجلالة ملك البوليف ؟ واسالوا الاخ عبدالله .

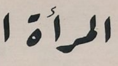
قلبى مع اخـــوتى الذين تركـــونا الى ما وراء البحار ، أما الذين يشاورون عقولهم ليتركونا ، فانى اقول لهم ان التفكير فى الهجرة كالتفكير فى الزواج ، يستحسن ان يفـــكر الانسان ـ قبـــل التنفيذ ـ مائة مرة ··· ويعدل فى المرة التاسعة والتسعين !





« بناؤنا فى الخارج » !!

قصة فلسطينية



المرأة العجوز وضيوفها



بقلم :
أديب نحوي

● أن المرأة العجوز الفلسطينية ، الساكنة فى أحدى قرى بيسان المطمورة فى حزن الوادى . والسهل فى قلب الوادى ميس تعيس ، فى ظل هـذا الشتاء الاخر الكئيب .. أنها قالت ذات صباح من هذه الايام الاخيرة لاهل قريتها : لابد أن يعود اليوم ابنى خليل من السفر . وانا ذاهبة لانتظره وأدله على الطريق فلا يضيع مرة ثانية ..

ان اهل قريتها حزنوا . وقالوا فيما بين بعضهم البعض : مسكينة . عادت الى جنونها . فكم تستمر نوبة الجنون عندها ، هذه المرة ؟

قالوا : لانها من عشرين سنة ، لها نوبة جنون . تعود اليها فى السنة مرة فمرة تطول النوبة ومرة تقصر . من يوم أن ضيعت خليل فى الزحمة . عندما أتى اليهود واحتلوا القرية . ونزح منها الكثيرون . ونزحت معهم حاملة على ذراعيها ، ابنها الوحيد خليل ، بعد أن قتل اليهود لها زوجها وهو يقاتلهم فوق التل . ثم استمر رمى القنابل على اهل القرية ، وهم ينزحون . فوقعت أم خليل جريحة فى الوادى ، وأغمى عليها فلما صحت ، وجدت نفسها وحدها . أين خليل ؟! من يومها ، لم يعرف أحد أين ذهب خليـل . كان عمره حينذاك ثلاث سنين . فمن أخذه ؟ النازحون ؟ معهم ؟ وقد ظنوا أنهـا ماتت . أم اليهود انتقاما من أبيه .

من يومها عادت أم خليل الى قريتها ، ولم تنزح . قعدت فى بيتها صـامتة طيلة السنين . لكن فى موسم النزوح الحزين من كل سنة ، تعاودها النوبة . تملأ حينذاك ، سلتها العتيقة بالجبن والبيض المسلوق والزيتون والخبز ، وتخرج قبل مشرق الشمس بساعتين ، وتمشى .

الى اين ياام خليل ؟

تقول لهم : اليوم يعـود ابنى من السفر ، مع الشمس . فلابد أنه يصل الى المفرق وهو جوعان .

ويحزن اهل القرية وهم نازلون الى حقولهم للعمل .

وتذهب ام خليل . فتمشى ساعتين . لتقعد على مفرق طريق الاسفلت ، من حيث يجب أن ينزل ابنها من السيارة بعد أن يصل الى هناك ، لينعطف سيرا على قدميه ، الى القرية .

تظل ام خليل تنهض كل صباح وتذهب الى هناك . اياما طويلة ، قد تقل وقد تكثر . وترجـع كل مرة مع مغيـب الشمس ، حاملة سلتها وهى مملوءة بنفس الطعام الذى اخذته معها .

يسألونها : ماذا حصل ؟

وكذلك لم يسالها أحد . فهى التى تظل تحكى لجاراتها : أن ابنهـا تأخر ، لانه لم يجد سيارة مسـافرة على طريق القرية هذا اليوم . فأجل سفره الى الغد .

وتشتكى :

– ادعو المسافرين على المفرق ليأكلوا . فلا يأكلون من زادى . فهـل زادنا نحن بيت البيسانى ، لايؤكل !

وتحزن كثيرا . وتغضب . وتقول : ياعيب الشوم كم تغيرت العادا ت.. !

عشرون سنة وهى تجن فى كل سـنة مرة . وتخرج لتقعد هناك ، على المفرق حتى صار مفرق الطريق باسمها . هكذا مثلما صار اسم التل المطل على القرية حيث ظل زوجها مصطفى البيسـانى يقاتل اليهود مع بعض المجاهدين حتى قتلوا جميعا بعد أن نفدت من ايديهم الذخيرة . مثلما صار اسم ذلك التل انه : تل مصطفى البيسانى . فكذلك مفرق الطريق الى القرية ، فانها سجلته باسمها . صار اسمه : مفرق ام خليل .. لان خليل سيعود من هنـاك الى القرية ، وهو شاب ، فلابد أن عمره الان ثلاث وعشرون سنة . فاذا لم يجد امه تنتظره هناك . فماذا يحصـل ؟ فانه .. لابد ان يضيع مرة اخرى . كما ضاع فى المرة الاولى . فكيف لاتخرج ام خليل ، لتنتظره هناك ، كيف ؟!

عشرون سنة وهى تنتظره على المفرق يجدها هنـاك ، فى موسم النزوح التعيس ، كل من يسافر من القرية وهو ينتظر على المفرق سيارة تحمله . وكل من يعود الى القرية ، ويبـدأ سيره من مفرق الطريق ، على قدميه الى بيته .

يسلمون عليها : الله يصبحك بالخير ياام خليل .

تصبحهم بانوار النبى . وتخرج الطعام من سلتها العتيقة ، وتدعوهم أن يأكلوا . وتصر : لابد أن تأكلوا من الطعام الذى أحضرته لخليـل . انتم ضيوف على هذا المفـرق . فاجبروا بخاطرى . كلوا . واى شىء يبقى من الطعام ، يكفى ابنى اذا عاد اليوم من السفر . كلوا ياشباب . فانتم على طريق قريتنا ، ضيوف ابنى خليل ، وكانه الان حاضر هنا معنا . طيب .. لو كان خليل معى ، فهل يرضى أن تمروا به وهو يأكل ، دون أن يدعوكم لتأكلوا من زادنا ! عيب . فهذا اكبر عيب . ولايقبل ابنى خليل أن يتجاهل الضيوف ، وكانه لايراهم . هيا . كلوا . ياعيب الشوم . لاتؤاخذونا فليس فى السلة غير البيض والزيتون والجبن والخبز .. اياما صعبة فلا تؤاخذونا . ليس هكذا نستقبل الضيوف ، نحن فى بيسان ليس بمثل هذا الطعام . لكن ايامنا صعبة فاعذرونا .

يحكى امخليل ذلك . ووجهها اسمر وعربى ، وسلام لايضحك ، وعيناها مشعلان وسط ظلام اخر الليل ، وتلحنان وتطمحان بالاسرار ، وخليل ؟ ولماذا انه لايعود حتى الان ؟!

تسالهم . هل احد منكم راى ابنى ؟ ولماذا لايعود ؟

يرثون لصبرها .

الف واحد ظلوا يمرون بام خليـل فى موسـم النزوح التعيس فى وادى بيسان الحزين . ومامن احد منهم مر من هناك ، الا وبكى لام خليل وهو يخفى دموعه . ويمشى فلايقف ، حتى لايجهش امامها بالبكاء . الف واحـد وأكثر ، من الشيوخ ، والشباب الذين كانوا اطفالا كعمر ابنها ، وكبروا عبر السنين الطويلة ، حزنوا من اجلها ، وجاملها بعضهم مرات كثيرة . فأولئك هم اصحاب الاعصاب المتينة ، اللذين ، وان كان الحزن يملأ قلوبهم ، لكنهم يستطيعون أن يخفوه فلا يظهر فى عيونهم .. يتظاهرون انهم يأكلون من زادها . لكنهم لايأكلون . فمن يستطيع وقتهـا ان يأكل ! أولئك ظلوا يجاملونهـا . ويحكون لها : انه لابد لخليل أن يرجع ياام خليل فلاتزعلى .

تقول : لماذا تأخر ؟

يقولون لها : عنده شغل . والله وفقه . فلا يقدر أن يترك شغله الان . لـكن لابد انه راجع اليك فى يوم من الايام .

تسالهم . وعند ذلك يحل الحنان فى عينيها محل الصرامة :

– مادمتم تعرفونه ، فاحكوا لى . كيف اصبح شكله ؟ احكوا لى : كم طوله ؟ هل انه عندماكبر ، صار يشبه اباه فكانه هو بالذات ؟ هل انه بطول ابيه وبعرض كتفيه وحلاوة وجهـه ؟ احكوا لى ، الله يحمى لكم اولادكم ايام الزحمة . احكوا لى .

يحكون لها مضطرين : انه يشـبه اباه كثيرا كثيرا . لكنه اطول منه بشبرين

فكم تفرح ام خليل عند ذلك .

تهتف وهى تبتسم : آخ .. ياعينى .. ! اذا كان خليل اطول من ابيه بشبرين ، فلا يمكن ان يوجد فى كل بيسان ولد أطول منه . مستحيل .

تسالهم امخليل ، بعد ذلك ، أسئلة كثيرة :

فهل انه تزوج ؟

او تسال فى بعض الاحيان ، مباشرة ، وكانها على يقين من انه تزوج . تسال :

– هل ولد لابنى صبى ؟

وتسال مرة اخرى ، وكانه لابد قد ولد لخليل ولد . تسال :

– هل انه سمى ابنه البكر مصطفى ، باسم ابيه ؟ قولوا له : ازعل ، اذا لم يسمه مصطفى باسم أبيه .

وتعود فى تلك المرات الى جبـانة القرية ، بدلا من ان تعود الى البيت . وتجلس هناك ، ساعات طويلة فوق قبر زوجهـا البيسـانى ، وتحكى له : كيف أن ابنك خليل ياحاج مصطفى قد تزوج . وولد له صبى ، واسميناه مصطفى ، باسمك .. حلو .. حلو .. مثل السكرة . كأن العسل ينقط من وجهه . اسمر وشعره اسود . وعيناه كبيرتان وصافيتان ، بالله ماأحلى عينيه ..! ويشبهك . يشبهك كأنه انت . ياحاج مصطفى ياغالى . يا ابن عمى . ياطويل القامة : فمن كان اطول منك بين رجال قريتنا ! أقول لك ياحاج مصطفى . افرح . واضحك فى عبك . وانبسط . فهل تدرى : ان ابنك خليل قد صار اطول منك بشـبرين ، هل تدرى ؟ ياربى ، انا طرت من الفرح عندمـا سمعت ذلك . وقلت كيف سيكون ابنه مصطفى عندما يكبر ! لابد انه يصير بطول النخلة . وتعشقه بنات بيسـان فى كل الوادى . لابد . فلازوجه الا من احلى واحدة بينهن . ويصعد الى التل ويقول : هذا تل جدى . ونرفع راسنا فى كل بيسان ونقول : نحن بيت البيسانى . ويأتى الناس من القرى لنحتفل بعرس مصطفى . ونفتح بيتنا للضيوف . ويومها ندق الطبل وانت تسمع . ياابن عمى . ياغالى . وبالزمار . ونرقص ونفرح وننظر ونشاهد مصطفى وانا أبوسه من خده وابنى خليل يمشى فى ساحة القرية جنبى ، ويدعو الضيوف ليأكلوا من زادنا . فتغمض عينيك ، وتنام وانت مرتاح . الم تقل لى عند ان ولد خليل . واصبح ابن سنة ، ولم يمت ، وانت خرجت وقلت لى : اذا قام خليل . وكنت انا معينا يوم تزوجته وانت معى ، فاحتفلى بذلك وعيشى افرحى . دقوا الطبل فوق القبر ، وانا اسمع فى قبرى ، وافرح .

فاليوم ، عادت ام خليل الى القرية ، مع مغيب الشمس ، كعادتها ، وذهبت الى قبر زوجها مصطفى البيسانى ، وحكت له ، فيما بينها وبينه : ان المسافرين عادوا من السفر ، ياابن عمى فابشر . وطلبوا منى الامانة . كنت قاعدة على المفرق ، واذا بواحد منهم ، يخرج الى من قلب عتمة الفجر . هكذا ، دون ان اسمع صوت اقدامه وهو يمشى . وقف امامى وقال : ياخالتى ، هل انت زوجة مصطفى البيسانى ، ام خليل ؟

وانا سمعت على مرتفع الصخر ، وراء المفرق حركة . نظرت ، فرايتهم ينظرون الى من وراء الصخور ، على بعد مائة ذراع ، عند مرتفع الطريق . وهم ثلاثة . فبالذى كان يحكى معى ، صاروا اربعة . قلت للمسافر :

– نعم . انا زوجة مصطفى البيسانى .. فهو لم يتزوج غيرى . بالرغم من ان جميع اولاده منى ، كانوا يولدون ويموتون بعد شهر او شهرين . فهو لم يقبل أن يتزوج امراة غيرى . حتى ولد لنا خليل وعاش ، وانا فى سن الاربعين .. ثلاث سنين ، عاش . ثم ضاع منى فى الزحمة . نعم يامسافر . انا ام ابنه خليـل ، فمن تكون زوجة مصـطفى البيسانى ، سواى . !

سالته :

– يامسافر . هل عندك اخبار من ابنى خليل ، ولماذا انه لايرجع ؟ وانا انتظره هنا على هذا المفرق ، من عشرين سـنة .

قال لى المسافر ، وابتسم :

– ياخالتى . اسمى مبارك .

انا فرحت . وسالته . وقلبى خفق . سالته :

– واسم امك ؟

قال على الفور ، انها :

– زيتونة ..

فقلت له :

– خذ ، اذن ياابن الطيبين ، الامانة

⊙✣⊙

هكذا حكت ام خليل لزوجها مصطفى البيسانى ، هذا المساء . واعتذرت له قالت له :

– ياابن عمى ، لاتزعل منى ، لانى لم اخبرك ، أن بعض المسافرين ، منذ شهرين ، كانوا قد اودعوا عندى امانة . مروا يومها بالمفرق ، راكبين فى سيارة مسرعة ، اوقفوا السيارة عند المفرق . ونزلوا . وواحد منهم قال للاخرين : هذه زوجة مصطفى البيسانى ام خليل ! فقالوا له : نعرفها . قالوا لى : انهم كانوا مسـافرين وقد عادوا الان من السفر . واليهود يفتشون كل مسافر على الطريق اذا عاد . لكنهم سافروا طول الليل بسيارتهم على طرق التراب ، داخـل البرية ، ولم يخرجوا الى الطريق العام ، الا مع الصبح ، من نصف ساعة . حتى لايشك اليهـود بأمرهم ، اذا وجـدوهم يسـافرون بسيارتهم ، فى البرية ، على طرق التراب . هكذا قال لى المسافرون . واودعوا عندى امانة . وطلبوا منى : لاتسليمها ياام خليل ، الا لمن يقول لك ، ان اسمه مبارك ، واسم امه زيتونة ، قالوا لى : لاتزعلى ياام خليل . نعم هكذا قالوا . قالوا لى : انهم يعرفون انى اقعد هنا ، على هذا المفرق ، من زمان . من زمان بعيد . وانتظر عودة ابنى خليل . قالوا : لاتزعلى ياام خليل . فلابد انه يعود اليك فى احد الايام ، لابد . ثم ذهبوا كل واحد منهم ، مشى فى طريقه . والسيارة كذلك ذهبت وحدها ، خالية من الركاب .. فهمت : لان هؤلاء المسافرين وصلوا الى اهلهم . فلابد انهم من جيراننـا .. من ابناء القرى فى منطقتنا . وقد عادوا من السفر الى احضان امهاتهم . اوصلتهم السيارة الى المفرق ، فنزلوا ، وذهبوا الى امهاتهم ، وهم يمشون على اقدامهم . اذا سالت الله : ياربى ، متى تصل سيارة خليل الى المفرق ، وينزل منها خليل ، لتعود وحـدها خالية من الركاب . فامسك بيده ، وارشده الى طريق القرية . وامشى جنبه ، طول الطريق ، حتى لا يضيع مرة ثانية . متى ياربى ؟

فاليوم ، عادوا ياابن عمى ، وطلبوا منى الامانة .

⊙✣⊙

فاعطيتهم امانتهم . من يدى الى يدهم . فهكذا يجب تسليم الامانة . أعطيتهم اياها بلحظة . فهكذا يجب احضار الامانة لاصحابها اذا طلبوها . بلحظة . فانا من يوم أن سلمونى اياها ، فى كيس صغير من القنب ، صرت احملها معى فى السلة . الم تعلمنى ، انت ياابن عمى ، ياغالى : انها تتعطل اذا دفنت فى التراب ، وتسترطب . عندما كنت تسلمنى الامانات وانت تخرج لقتال اليهود ، الم تعلمنى انهـا اذا دفنت فى التراب تسترطب . ولاتصلح بعد ذلك لشىء . قال لى المسافرون ، عندما اعطونى اياها : اين تحفظين لنا الامانة ياخالتى ؟ قلت : لاتسالوا .. انا اعرف كيف احفظهـا . عودوا الى هنا ، وخذوها متى تريدون .

وصرت احملها معى الى المفرق من شهرين حتى الان . كل يوم احملهـا فى السلة تحت الخبز والجبن والزيتون الامانة ثقيلة ياحاج مصطفى . ثقيلة . ويتعب الواحد فى حملها . لكن لابد من تسليمها لاصحابها ، مهما حملها الواحد ، ومهما كانت ثقيـلة . لكن ، ياعيب الشـوم !

هذه السنة ، ومن يوم أن استلمت الامـانة ، لم اعـد ادعو احـدا من المسافرين للطعام .

فماذا يقول عنى المسـافرون على المفرق ، هذه السنة ، ماذا يقولون ؟ ياعيب الشوم .

فلابد انهم ، ظلوا يقولون لبعضـهم البعض :

– تغيرت ام خليل . وصارت بخيلة فاليوم عاد المسافرون واخذوا الامانة لذلك يمكننى الان . ان احكى لك . لاتزعل منى ياحاج مصطفى ، لانى لم احك لك ، من يوم ان اودعوها عندى لاتزعل ، فانت اغلى على من روحى ياابن عمى . والله العظيم . اغلى . لكنهم حلفونى يمينا بعينى خليـل الا احكى لاحد . فحلفت . واليوم عادوا واستلموا امانتهم ، فاننى احكى لك .

اسـتلموا الامانة وذهبوا مسرعين باتجاه مرتفعات الصـخر . وقالوا : لاتزعلى ياام خليـل ، فلابد ان يعود خليل اليك . لابد .

قلت لهم : الله يحميكم . ويحفظ كل واحد منكم لامه .

قلت لهم كذلك : انا ساظل انتظر خليل على هذا المفرق حتى يعود . فاذا احتجتم الى ، لتودعوا عندى امانة اخرى ، فعودوا الى هنا ، تجدونى انتظر خليل على هذا المفرق ..

⊙✣⊙

فاليوم عادوا واخذوا الامانة ، ياابن عمى ، فابشر .

فى الليل ، افتح اذنيك جيـدا ، واسمع .

تسمع عند نصف الليل ، مايشبه صوت الرعد . نعم . تسمع .

فلابد عند ذلك ، أن سـيارة من الذاهبات لقتل الاطفال الصغار عندما يضيعون من بين أيدى امهاتهم ، قد طارت فى الهواء باليهود الذين يركبونها فاسمع ..

وينزلون الى الارض وكل واحد منهم قد صار ستين شقفة . فاسمع ..

اليوم عاد المسـافرون مع الصبح واخذوا الامانة ، وعند منتصف الليل ، تسمع ..

وانا ساذهب غدا الى المفرق واسمع صوت اقدام خليل وهو عائد مع الصبح .. والفرح ..

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة فى الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم
رئيس مجلس الادارة
محمود أمين العالم
اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

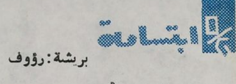
رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة – القاهرة
البريد العادى
فى ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

سوريا	٦٠	ق.س.
لبنان	٧٥	ق.ل.
العراق	٧٥	فلس
الأردن	٧٠	فلس
الكويت	١٢٠	فلس
السودان	٦٠	مليم
ليبيا	٧٠	مليم
الجزائر	١١٠	سنتيم
عدن	١٥٠	سنت
البحرين	١١٢	فلس
قطر	١١٢	درهم
أثيوبيا	٨٠	سنت



بريشة : رؤوف



« شكل جديد للاتوبيس لحل ازمة المواصلات »

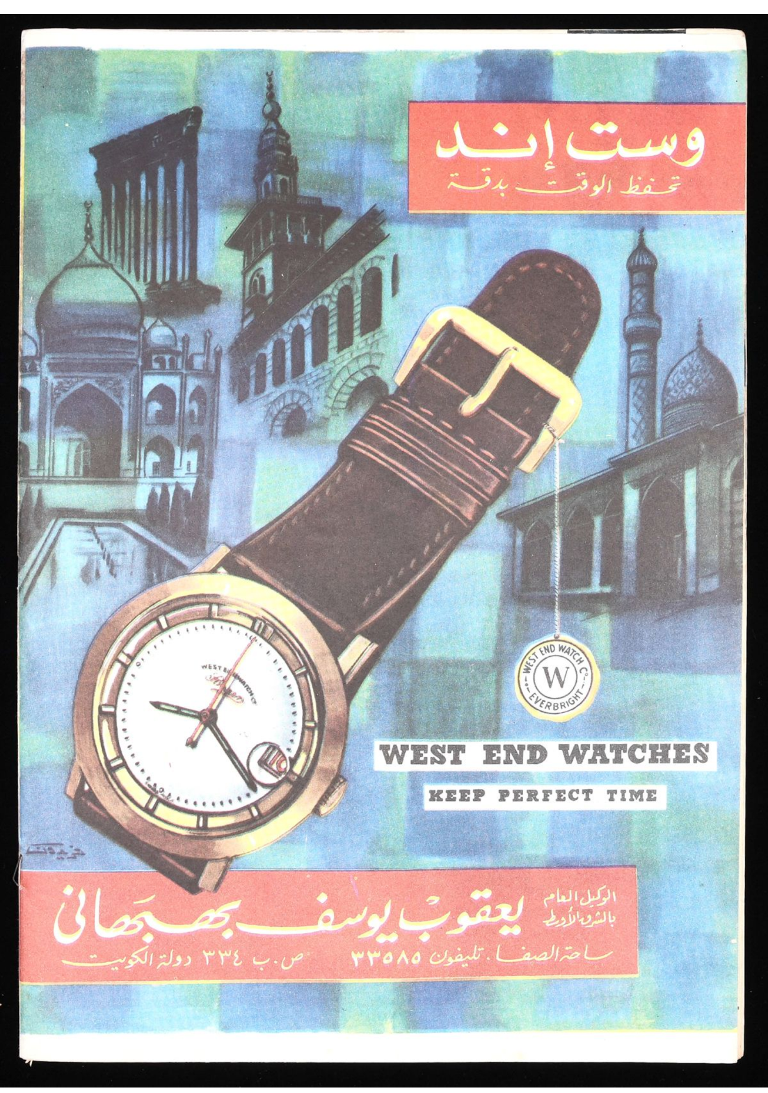
السائق ـ عالهاش لازمة .. !!



السواق ـ الافندية اللى على السلم تخشلنا جوه علشان نشوف اليمين !!



ـ ثلاث اتنينات معنـاها ٢٢٢ راكب وثلاث ثمنيات معناها ٨٨٨ راكب ..!!



وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا . تليفون ٣٣٥٨٥
ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت